وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية

أَثر توظيف "معجم إعراب أَلفاظ القرآن الكريم" في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية واتجاههم نحوها

رسالة قدّمها

رائد حميد هادي الزهيري

إلى مجلس كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى .
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية).

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور : رياض حسين علي المهداوي
الأستاذ الدكتور : محمد علي غناوي الحمداني

١٤٣٢هـ ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ۖ
ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ
وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ
عَمًى ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾ ﴾

صدق الله العظيم
سورة فصلت : آية ٤٤

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار المشرفين

نشهد أن إعداد هذهِ الرسالة الموسومة بـ (أثر توظيف "معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم" في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية واتجاههم نحوها) . التي تقدم بها الطالب (رائد حميد هادي). قد جرى بأشرافنا في كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية "طرائق تدريس اللغة العربية" .

التوقيع :
أ.م.د. رياض حسين علي غناوي
التاريخ : / /٢٠١١/

التوقيع :
أ.د. محمد علي
التاريخ : / /٢٠١١/

بناء على اقرار المشرفين أرشح هذهِ الرسالة للمناقشة .

التوقيع :
أ.د. نبيل محمود شاكر
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
التـــــــــــاريخ : / /٢٠١١

بسم الله الرحمن الرحيم
إقرار الخبير اللغوي

أشهد أن هذهِ الرسالة الموسومة بـ (أثر توظيف "معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم" في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية واتجاههم نحوها) . قد تمت مراجعتها من الناحية اللغوية وأصبحت خالية من الأخطاء اللغوية ولأجله وقعت .

التوقيع :
الخبير اللغوي : د. مازن عبد الرسول

سلمان

المرتبة العلمية : أستاذ مساعد

التاريخ : / / ٢٠١١

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار الخبير العلمي

أشهد أن هذهِ الرسالة الموسومة بـ (أثر توظيف "معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم" في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية واتجاههم نحوها) . قد تمت مراجعتها من الناحية العلمية تحت أشرافي، وأصبحت خالية من الأخطاء العلمية ولأجله وقعت .

التوقيع :

الخبير العلمي : د. رحيم علي صالح

المرتبة العلمية : أستاذ مساعد

التاريخ : / /٢٠١١

بسم الله الرحمن الرحيم

قرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة الموقعون أدناه نشهد أننا اطلعنا على الرسالة الموسومة

(أثر توظيف "معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم" في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية واتجاههم نحوها) .

المقدمة من الطالب (رائد حميد هادي) . وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية)، وبعد إجراء المناقشة العلنية في محتواها وما يتعلق بها، قد وجدنا أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية)، بتقدير ( ) .

رئيس اللجنة
التوقيع :
الاسم : أ.د. سعد علي زاير
التاريخ : / / ٢٠١١

عضو اللجنة
التوقيع :
الاسم : أ.م.د. رقية عبد الأئمة
التاريخ : / / ٢٠١١

عضو اللجنة
التوقيع :
الاسم : أ.م.د. مكي نومان مظلوم
التاريخ : / / ٢٠١١

عضواً ومشرفاً
التوقيع :
الاسم : أ.م.د. رياض حسين علي
التاريخ : / / ٢٠١١

عضواً ومشرفاً
التوقيع :
الاسم : أ.د. محمد علي غناوي
التاريخ : / / ٢٠١١

صدقت الرسالة من مجلس كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى .

الأستاذ الدكتور

عباس فاضل جواد الدليمي
عميد كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى
التاريخ : / / ٢٠١١

الإهـــداء

إلى . .

صاحب المعجزة الكبرى – القرآن الكريم – وأفصح العرب ، رسول الإنسانية سيدنا محمد ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ . . .

- **مــن أمرنــا الله تعــالى بالإحســان إليهمــا بعــد طاعتــه (والديَّ)...**
- **كل مَنْ خَدمَ لغة الضاد ولا يزال يخدمها .**

أهــدي ثمــرة جهــدي المتواضــع هذا . .

الباحث

شكــر وامتنان

قال الرسول الكريم محمد ﴿ ﷺ ﴾ : (من لم يشكر الناس لم يشكر الله) .
(الترمذي ، ١٩٧٨ ، المجلد ٤ ، ص٣٣٩)

أتقدم بالشكر والحمد والثناء لله سبحانه وتعالى الذي أسبغ نعمه علينا ظاهرةً وباطنة .

وأود أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى كل من مدَّ لي يَد العون في إنجاز هذا البحث المتواضع ، واخص الكادر التدريسي في كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى . منهم الأستاذ المساعد الدكتور (رياض حسين علي) ، والأستاذ الدكتور (محمد علي غناوي) المشرفان على الرسالة ، لما أبدياه من نصائح وإرشادات كان لها أبلغ الأثر في ظهور هذه الرسالة بصيغتها الحالية .

واعترافاً بالفضل أقدم شكري إلى أعضاء (الحلقة النقاشية) السمّنار ، الأستاذ الدكتور عباس فاضل الدليمي ، والأستاذ الدكتورة أسماء كاظم فندي ، والأستاذ الدكتور محمد علي غناوي ، والأستاذ المساعد الدكتور رياض حسين علي ، والأستاذ المساعد الدكتور عادل عبد الرحمن نصيف .

وأدون شكري المقرون بالمحبة إلى جميع الأساتذة الخبراء الذين أسهموا بخبراتهم في قراءة الاستبانات الخاصة بالبحث .

والشكر ممتد إلى موظفي المكتبات واخص بذلك مكتبتي التربية الأساسية والمكتبة المركزية في الجامعة لما قدموه لي من مساعدة كان لها دورٌ كبيرٌ في تسهيل مهمتي في البحث ، وإلى كل من مدَّ لي يد المساعدة والعون في إتمام هذا البحث ليصل إلى ما وصل إليه ، ومن الله التوفيق .

الباحث

Ministry of Higher Education & Scientific Research

Diyala University
College of Basic Education

The effect of recruitment (dictionary words express the Holy Quran) in the collection of fourth-grade students in the subject of scientific rules of the Arabic language and their attitudes towards it)

Submitted BY
Raed Hameed Hadi ALZuhairi

To

The council of the college of Basic Education _ University of Diyala , In partial fulfillment of the requirements for the degree of master in education
(methods of teaching the Arabic language)

supervised by

Assistant Professor Dr.
Riydh Hussain Ali Al mahdawy
Prof. Dr.
Muhammad Ali gnawy AL Hamdany

1432 2011

بسم الله الرحمن الرحيم

قرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة الموقعون أدناه نشهد بأننا اطلعنا على الرسالة الموسومة

﴿ أثر توظيف "معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم" في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية واتجاهاتهم نحوها﴾ . المقدمة من الطالب (رائد حميد هادي) . وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية) ، وبعد إجراء المناقشة العلنية في محتواها وما يتعلق بها، قد وجدنا أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية)، بتقدير( ) .

رئيس اللجنة	**عضو اللجنة**
التوقيع :	**التوقيع :**
الاسم :	**الاسم :**
المرتبة العلمية :	**المرتبة العلمية :**
عضو اللجنة	**عضواً ومشرفاً**
التوقيع :	**التوقيع :**
الاسم :	**الاسم :**
المرتبة العلمية :	**المرتبة العلمية :**

صدقت الرسالة من قبل مجلس كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى .

الأستاذ الدكتور

عميد كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى

التاريخ : / / ٢٠١١

ثبت المحتويـات

المحتوى	الصفحة
ملخص البحث .	أ – ت
ثبت المحتويات .	ث – ح
ثبت الجداول .	خ – د
ثبت الملاحق .	ذ – ر
الفصل الأول : التعريف بالبحث :	١ – ٣١
أولاً : مشكلة البحث .	٢ – ٤
ثانياً : أهمية البحث .	٤ – ٢٠
ثالثاً : هدف البحث .	٢١
رابعاً : فرضيتا البحث .	٢١
خامساً : حدود البحث .	٢٢
سادساً : تحديد المصطلحات .	٢٢ – ٣١
الفصل الثاني : الإطار النظري ودراسات سابقة :	٣٢ – ٧٣
أولاً : الجانب النظري :	٣٣ – ٦٢
١– نشأة المعاجم وتطورها .	٣٣ – ٣٧
٢– أشهر كتب اعراب القرآن الكريم .	٣٧ – ٥١
٣– الاتجاهات .	٥٢ – ٦٢
ثانياً : دراسات سابقة :	٦٢ – ٦٩
١– دراسة الكلاك ، ٢٠٠١ .	٦٢ – ٦٣

المحتوى	الصفحة
٢- دراسة هادي ، ٢٠٠٢ .	٦٣ – ٦٤
٣- دراسة العجاج ، ٢٠٠٣ .	٦٤ – ٦٥
٤- دراسة الحيالي ، ٢٠٠٤ .	٦٥ – ٦٧
٥- دراسة التميمي ، ٢٠٠٥ .	٦٧
٦- دراسة الأركي ، ٢٠٠٧ .	٦٨ – ٦٩
ثالثاً : الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية .	٦٩ – ٧٣
رابعاً : جوانب الإفادة من الدراسات السابقة .	٧٣
الفصل الثالث : منهج البحث وإجراءاته :	٧٤ – ١١٢
أولاً : التصميم التجريبي للبحث .	٧٥ – ٧٧
ثانياً : مجتمع البحث وعينته .	٧٧ – ٧٩
ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث .	٧٩ – ٨٤
رابعاً : ضبط المتغيرات الدخيلة .	٨٥ – ٨٩
خامساً : متطلبات البحث .	٨٩ – ٩٣
سادساً : إعداد أداتي البحث .	٩٣ – ١٠٧
سابعاً : تطبيق التجربة .	١٠٧-١٠٨
ثامناً : الوسائل الإحصائية .	١٠٩-١١٢
الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها :	١١٣-١١٩
أولاً : عرض النتائج .	١١٤-١١٦

المحتوى	الصفحة
ثانياً : تفسير النتائج .	١١٧-١١٩
الفصل الخامس : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات :	١٢٠-١٢٣
أولاً : الاستنتاجات .	١٢١
ثانياً : التوصيات .	١٢٢
ثالثاً : المقترحات .	١٢٣
المصادر :	١٢٤-١٤٢
أولاً : المصادر العربية .	١٢٥-١٤١
ثانياً : المصادر الأجنبية .	١٤٢
الملاحق .	١٤٣-٢٠٣
ملخص البحث باللغة الإنكليزية .	A - B

ثبت الجداول

ت	عنوان الجدول	الصفحة

١	أسماء كتب اعراب القرآن الكريم ومؤلفيها ومجال التأليف .	٥٠-٥١
٢	أسماء المدارس الثانوية والاعدادية ومواقعها في مركز قضاء بعقوبة .	٧٧-٧٨
٣	عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده .	٧٩
٤	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لدرجات طلاب مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية للعام الدراسي (٢٠٠٩-٢٠١٠) للصف الثالث المتوسط .	٨٠
٥	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لأعمار طلاب مجموعتي البحث محسوباً بالأشهر .	٨١
٦	تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة مربع (كا^{٢}) المحسوبة والجدولية .	٨٢
٧	تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة مربع كاي (كا^{٢}) المحسوبة والجدولية .	٨٣
٨	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لاختبار القدرة اللغوية لطلاب مجموعتي البحث .	٨٤
٩	جدول توزيع الحصص لتدريس قواعد اللغة العربية على مجموعتي البحث أسبوعياً .	٨٧
١٠	موضوعات مادة قواعد اللغة العربية المحددة للتجربة .	٩٠
١١	الخريطة الاختبارية .	٩٦

ت	عنوان الجدول	الصفحة
١٢	الصورة النهائية للمقياس موزعة بحسب نوع الفقرة (إيجابية،	١٠٦

	سلبية) .	
١٣	الأوزان المؤيدة وغير المؤيدة للاتجاه .	١٠٧
١٤	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي .	١١٤
١٥	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في متغير الاتجاه للتطبيق البعدي .	١١٥
١٦	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في متغير الاتجاه للتطبيق القبلي والبعدي .	١١٦
١٧	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب المجموعة الضابطة في متغير الاتجاه للتطبيق القبلي والبعدي .	١١٦

ثبت الملاحــق

ت	عنوان الملحق	الصفحة
١	**كتاب تسهيل مهمة .**	١٤٤

٢	درجات مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق ٢٠٠٩-٢٠١٠ لطلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)	١٤٥
٣	العمر الزمني محسوباً بالأشهر لطلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) .	١٤٦
٤	اختبار الاستعداد العقلي للمرحلة الثانوية والجامعات .	١٤٧-١٥١
٥	درجات اختبار القدرة اللغوية (رمزية الغريب) لطلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) .	١٥٢
٦	الأهداف العامة لتدريس قواعد اللغة العربية .	١٥٣
٧	استبانة آراء الخبراء بشأن صلاحية الأهداف السلوكية .	١٥٤-١٦٠
٨	استبانة آراء الخبراء بشأن صلاحية الخطط التدريسية : (خطة أنموذجية بتوظيف ﴿معجم اعراب ألفاظ القرآن الكريم﴾ على وفق الطريقة الاستقرائية لطلاب المجموعة التجريبية) .	١٦١-١٧١
٩	خطة أنموذجية على وفق الطريقة الاستقرائية لطلاب المجموعة الضابطة .	١٧٢-١٧٩
١٠	الخبراء الذين استعان بهم الباحث في إجراءات البحث على وفق اللقب العلمي .	١٨٠-١٨٢
١١	كتاب استلام كتب مكتبية .	١٨٣-١٨٤
١٢	معامل الصعوبة والسهولة والقوة التمييزية لفقرات الاختبار .	١٨٥

ت	الموضوع	الصفحة
١٣	فاعلية البدائل الخاطئة .	١٨٦

١٤	إستبانة آراء الخبراء بشأن صلاحية الاختبار التحصيلي .	١٨٧-١٩٢
١٥	استبانة تعرف اتجاهات طلاب الصف الرابع العلمي إلى مادة قواعد اللغة العربية بصيغتها النهائية .	١٩٣-١٩٧
١٦	الأجوبة الانموذجية لفقرات الاختبار التحصيلي .	١٩٨-١٩٩
١٧	درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي .	٢٠٠
١٨	درجات قياس الاتجاه نحو مادة قواعد اللغة العربية للمجموعتين (التجريبية والضابطة) التطبيق البعدي .	٢٠١
١٩	درجات قياس الاتجاه نحو مادة قواعد اللغة العربية للمجموعة التجريبية / التطبيق القبلي والبعدي .	٢٠٢
٢٠	درجات قياس الاتجاه نحو مادة قواعد اللغة العربية للمجموعة الضابطة / التطبيق القبلي والبعدي .	٢٠٣

الفصــل الأول

أولاً- مشكلة البحث :-

ان القواعد التي يعاني من صعوبتها المتعلمون في المراحل التعليمية المختلفة من أبرز مشكلات تعلم اللغة العربية .

(طعمة ، ١٩٧٣ ، ص٥٥)

وان جوهر المشكلة ليس في اللغة ذاتها "وإنما في كوننا نتعلم العربية على انها قواعد صنعة ، وإجراءات تلقينية ، وقوالب صماء ، نتجرعها تجرعاً عقيماً بدلاً من ان نتعلمها على انها لسان أمة ، ولغة حياة" .

(مدكور ، ١٩٩١ ، ص٣٢٥)

وما نلاقيه اليوم في مدارسنا من صعوبات نجدها لدى الدارسين والمثقفين الذين اجتازوا مراحل الدراسة فالقواعد لا تلاقي إقبالاً ، ولا تظفر منهم بما تظفر به ألوان الدراسة الأخرى .

(إبراهيم ، ١٩٨٦ ، ص١-٢)

ولعل المشكلة الأوفر حظاً في القواعد هي صعوبة الاعراب ، وعدم ضبط أواخر الكلمات التي تؤدي إلى المعنى المقصود تماماً ، أو عدم فهمه .

(طعيمة وآخرون ، ٢٠٠٠ ، ص٥٣)

وهذا ما تؤكده شكوى المدرسين في جميع مراحل الدراسة من تدني تحصيل طلبتهم إذا ما اشتملت الأسئلة على سؤال للأعراب أو سؤال تحريك أواخر الكلمات.

(نجم ، ١٩٨٠ ، ص١٥)

إلا ان بعض المدرسين يسخط على الاعراب ويضيق به وبقواعده التي يعجز عن التزامها بعض المثقفين منهم ، وكثيراً ما نجد شيئاً من هذا العجز حتى في المؤسسات التعليمية في محاضرات العربية ودروسها .

(عطا ، ٢٠٠٦ ، ص٨٣)

وان الشكوى من ضعف مستوى اللغة العربية على لسان أصحابها إنما هي ظاهرة صحية تستهدف عدم الرضا بالواقع ، والتطلع إلى ما هو أكبر وأعلى ، كما تستهدف استنفار المتخصصين فيها لأن يبذلوا ما في وسعهم ، ويقدموا أحسن ما عندهم لخدمة لغتهم خاصة وأنَّ التحدي في مجال اللغات آتسعَ ميدانه وتعددت أساليبه .

(عطا ، ٢٠٠٦ ، ص١٦)

لذا توجب علينا أن نتساءل أينَ تكمن صعوبة اللغة العربية ؟ هل في قواعدها؟ أم في الطرائق المستخدمة في تعلمها ؟ إنَّ الصعوبة ليست في قواعد اللغة العربية بل في الأساليب المستخدمة لتعلمها .

(غلوم ، ١٩٧١ ، ص٩)

فاذا أردنا نجاحاً للطريقة فيجب أنْ تكون من ذلك النوع الذي يحرك الدافع الباطني ، ويولد الاهتمام الذي يدفع المتعلم ليبذل جهده للوصول إلى ما ينشده من أهداف .

(عبد العزيز ، ١٩٦١ ، ج٣ ، ص٢٦٦)

وهكذا يتضح ان الضعف في تحصيل القواعد النحوية أمرٌ ملحوظ من المتخصصين والمتعلمين والطلبة بحيث لا يمكن تجاهله ، إذ إنَّ انخفاض التحصيل الدراسي في هذه المادة يشكل مؤشراً كبيراً ، كون مادة القواعد النحوية هي التي تسهم في قراءة الجمل قراءة صحيحة وضبط أواخر الكلمات ، وقراءة القرآن الكريم بصورة واضحة ومفهومة .

(الدهلكي ، ٢٠٠٩ ، ص٣)

إنَّ مفتاح المشكلة هو الأسلوب المتبع في الطريقة . لذا ارتأى الباحث ان يجرب أسلوباً جديداً لدعم طريقة التدريس ، وذلك بتوظيف معجم إعراب ألفاظ القرآن

الكريم وبيان أثره في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية ومعرفة اتجاهاتهم نحوها .

(فدراسة القواعد لا تؤتي ثمارها إلا بكثرة التطبيق عليها وتدريب التلاميذ تدريباً كافياً على الأبواب التي يدرسونها فالإلمام بالقواعد يمثل الجانب النظري من الخصائص اللغوية والتطبيقات تمثل الجانب العملي الذي تبدو فائدته بالقراءة السليمة والتعبير السليم ، والتطبيق الشفوي يثبت القواعد في اذهان التلاميذ ويعد من الطرق الطبيعية لتكوين العادات اللغوية الصحيحة) .

(إبراهيم ، ١٩٧٣ ، ص٢٢٥)

ثانياً :- أهمية البحث :-

اللغة هي وسيلة من وسائل الاتصال بين أبناء الأمم والشعوب ، ومن خلال اللغة الأم يستطيع أبناء تلك الأمم التفاهم والتخاطب فيما بينهم بالأصوات التي يعبرون بها لتحقيق أغراضهم في المجتمع الذي يعيشون فيه .

فهي وسيلة اتصال الفرد بغيره ، وعن طريق هذا الاتصال يدرك حاجاته ويحقق مآربه ، كما انها وسيلته في التعبير عن آلامه وآماله وعواطفه ، ولابد لها من ان تحقق ميول الفرد واتجاهاته وانفعالاته ، وانها تميز الإنسان من غيره من الأحياء الأخرى .

(إبراهيم ، ١٩٧٣ ، ص٤٣)

وهي عالم حي له حركته ، وروائحه ، وألوانه ، وموسيقاه ، ومذاقه ، وإذا كانت الاحياء البحرية والبرية لا تخضع لحصر فان الكائنات اللغوية أرواح ودلالات وحركات ومعانٍ .

(الوائلي ، ٢٠٠٤ ، ص٥)

فاللغة وهبت الإنسان ميزات خاصة تفوق بها على الكائنات الأخرى بإحرازه المنزلة العليا ، وجعلته يتواصل مع أبناء قومه وأقوام أخرى ، وأصبحت سمة خاصة به .

(يونس وآخرون ، ١٩٨٧ ، ص٩-١١)

اذن فاللغة مجموعة من الأصوات والألفاظ والتراكيب التي تعبر بها الأمة (أية أمة) عن أغراضها (ابن جني ، ٢٠٠٧ ، ص٧٦) ، وتستعملها أداة للفهم والتراكيب والتفكير ونشر الثقافة بين أبناء الأمة ، وان ثقافة الأمة تعتمد اعتماداً كبيراً على الاهتمام بلغتها لكي تسير نحو التقدم والحضارة والازدهار من خلال الحفاظ عليها عن طريق التفكير والتعبير والاتصال بين أفراد الأمة الواحدة . فهي وسيلة يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها ، والتي يمكن بها تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا أو أذهان غيرنا بواسطة تأليف كلمات ووضعها في تركيب خاص .

(عبد العال ، د.ت ، ص٨)

ويرى الباحث أنّ للغة أثراً كبيراً في تنظيم حياة أبناء المجتمع من حيث التفاهم وتكوين العلاقات الاجتماعية التي تربطها بروابط قوية ومتينة ، ولذلك فان اللغة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة المجتمع ، وانها تنظم حياة أبناء ذلك المجتمع من خلال الرابطة القومية التي تجمعهم ، لأنها من الوسائل المهمة في التفاهم المشترك ، ومن أدوات الاتصال الفكري والثقافي والمعرفي لأبناء أي مجتمع من المجتمعات .

"ولكي نفهم الدور الذي تنهض به اللغة في حياة المجتمع ، ووظيفتها في تنظيم هذه الحياة ، نتصور ان مجتمعاً ما قد تعطلت فيه اللغة يوماً أو بعض يوم ، فلا كلام ولا كتابة ولا قراءة ، وننظر بعد هذا ما أصاب ذلك المجتمع من توقف وشلل وركود ، فندرك مدى توقف حياة المجتمع على اللغة" .

(إبراهيم ، ١٩٧٣ ، ص٤٤)

وإنَّ الأصل في اللغة ان تكون منطوقة لا مكتوبة ، دائرة على الألسن ، لا مسجلة في بطون الكتب ، وقد ظلت دهراً طويلاً لا تعرف الكتابة ، ولا تفكر فيها ، والأصل في الألفاظ ان تكون كلها مفهومة من الناطقين بهذه اللغة ، متداولة بينهم ، جارية على ألسنتهم ، لا يحتاجون إلى إيضاح شيء منها ، ولا يسألون عن شرح أية كلمة فيها .

(صبيح وآخرون ، ٢٠٠٥ ، ص٣٤)

وفضلاً عن ذلك إنَّها واسطة لتبادل الآراء والعواطف بين أفراد المجتمع ، كما أنَّها تساعد على نقل آراء التربويين ومكتسباتهم إلى المتعلمين ، فتقدم بذلك دوراً مهماً في تقوية الروابط الاجتماعية وتوسيع نطاق الحياة الاجتماعية واكتشاف مظاهرها المختلفة .

(الحصري ، ١٩٤٨ ، ص١٠٨)

واللغة مركب معقد يمس فروعاً من المعرفة المختلفة ، وهي فعل فسيولوجي من حيث انها تدفع عدداً من أعضاء الجسم الإنساني إلى العمل ، وهي فعل نفسي من حيث انها استجابة لحاجة الاتصال بين بني الإنسان ، ثم هي في النهاية حقيقة تاريخية لا مراءَ فيها تعثر عليها في صور متباينة وفي عصور بعيدة الاختلاف على سطح الأرض .

(عطا ، ٢٠٠٦ ، ص٤٥)

فمن المسلم به ان اللغة ظل لحياة الأمة ، ومرآة تبدو فيها حال تلك الأمة وما عليها من سمو ، أو ركود وخمول فاللغة ، هي الوسيلة الوحيدة التي تسجل بها الأمة علومها ، وتدون آدابها ، وتكتب تاريخها ، فهي لذلك من ألزم لوازم الأمة الحية المستقلة التي تشعر بوجودها ، وتحس بكرامتها فإنْ كانت الأمة جسماً فاللغة الروح، أو شمساً فاللغة شعاع .

(الابراشي ، ١٩٥٨ ، ص٩)

وهي الجسر الذي ينقل العلوم من عصر إلى آخر ، ومن جيل إلى آخر وهي وسيلة تصل بين الحياة والفكر ، فتسبق وجود الأشياء أحياناً وتلحقها أحياناً فالفكرة التي تجول في الذهن مجردة تنتقل إلى أذهان الآخرين بواسطة اللغة .

(مبارك ، ١٩٦٤ ، ص١٤)

ويرى الباحث أنّ من بين اللغات الحية التي يتداولها شعوب الأرض والتي اثبتت ديمومتها وتلبيتها لمتطلبات ما استجد من المفاهيم والمفردات على مر العصور هي لغتنا اللغة العربية .

فضلاً عن كونها لغة البيان والسحر الروحي النابع من تراث هذه اللغة وجزالتها ، إذ فيها من الإيجاز والاختصار في التعبير عن المعاني بأدق العبارات والألفاظ ، ما لا يوجد في غيرها من اللغات ، فقد كان العرب أهل مقدرة في هذا الفن ، لأن لغتهم تمدهم بالعون وتساعدهم في التعبير عما يدور في أذهانهم .

(السامرائي ، ١٩٧٨ ، ص١١)

واللغة العربية هي لغة العروبة والإسلام وأعظم مقومات القومية العربية ، لغة حية قوية عاشت دهرها في تطور ونماء ، وفي القرون الوسطى كانت المؤلفات العربية في الفلسفة والطب والعلوم الرياضية وغيرها مراجع للأوربيين .

(إبراهيم ، ١٩٧٣ ، ص٤٨)

تستمد العربية قيمتها من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، ثم انها الوعاء الذي يجمع تراثنا الفكري والحضاري ، وقد أصبحت بفضل القرآن الكريم والحضارة الإسلامية وجهود علماء المسلمين على مدى العصور خزانة الفكر الإسلامي وتصدرت لغات العالم الحية بما لها من حضارة خاصة ساعدت على بقائها وانتقالها من جيل إلى جيل واكتسبت بذلك ملامح مميزة .

(عطا ، ٢٠٠٦ ، ط٢ ، ص٥٠)

وتأتي أهميتها من كونها لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، فهي لغة الصلاة ، فكل مسلم يريد ان يؤدي الصلاة عليه ان يؤديها بالعربية ، ولذلك فان

العربية مرتبطة بركن أساسي من أركان الإسلام وعليه يصبح تعلم العربية واجباً على كل مسلم .

(الدليمي وكامل ، ٢٠٠٤ ، ص١٨-١٩)

وتعد العربية من الوسائل المهمة في الارتباط الروحي والقومي فيها توحد العرب ، وقويت رابطة المحبة في الماضي والحاضر ، فهي لغة القرآن الذي وحد القبائل العربية وصهر مشاعرها في بوتقة المفاهيم والقيم الجديدة . ولولا القرآن الكريم الذي نزل به الروح الأمين على قلب الرسول العربي الكريم تأييداً لدعوته ودستوراً لأمته ، لكان العرب بدواً ، فاللغة عنوان الأمة ، تنهض بنهضتها وتنحدر بانحدارها . ومن هنا فان الأمة هي اللغة واللغة هي الأمة .

(الدليمي ، ٢٠٠٤ ، ص٣٥)

ويرى الباحث ان العربية هي لسان العرب أينما كانوا في الوطن العربي الكبير وانها توحد البلدان العربية من خلال الحديث والكتابة ، اذن اللغة العربية هي لسان حالنا ووعاء حضارتنا وتراث عزنا وفخرنا ، ضمت حضارتنا وحفظت تاريخنا.

وليس عجباً انها أفضل اللغات وأوسعها ، ضمنت لنفسها البقاء والنماء ، لأن فيها حياةً وجمالاً وفيها أدباً وفكراً وتراثاً ، وقد كرم الله جلت قدرته هذه اللغة فأختارها لتكون لغة الوحي لأهل الأرض .

(المجمع العلمي العراقي ، ١٩٩٧ ، ص١٠٣-١٠٤)

قال تعالى : ﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴾ الشعراء : الآية ١٩٢-١٩٥.

اذن فان أصل اللغة موضوع يرتبط بعقيدة المسلم قطعاً ، فقد وردنا في الأثر ان القرآن الكريم أزلي ، وهو كلام الله نزل على رسوله ﴿ ﷺ ﴾ منجماً ، ونزل باللغة العربية التي يتكلمها الرسول ﴿ ﷺ ﴾ ولغة أمته ، ولكنه لا يرقى إليه مثيل في بلاغته

وإيجازه وخصائصه وتعبيره وضبط حركاته ، وكل ما نعرفه عن أمور اللغة، لغة القرآن الكريم لغة عربية ولغة أهل الجنة ، وليس في هذا الكلام اقلال من شأن العلم ، أو استخفاف به ، بل هذا جزء من إيمان المسلم ، فلم يغير الباري عز وجل لغته ليلاءم لغة النبي ﴿ ﷺ ﴾ ، لذا بقيت لغة القرآن مقدسة خاصة به .

(الشمري والساموك ، ٢٠٠٥ ، ص٢٩)

واللغة العربية هي معجزة الله الخالدة ، أودعها في شبه الجزيرة العربية ، لتكون وسيلة التخاطب والتفاهم بين سكانها ، تمهيداً لنزول آخر رسالات السماء على خاتم الرسل والأنبياء محمد ﴿ ﷺ ﴾ ، ان لغة نزل بها القرآن واحتوت معانيه وفسرت محكمه ووضحت متشابهه لجديرة بالاهتمام ، بل بالتقديس ، يزاد على ذلك ان لغة هذه مكانتها لحرية بالدراسة لمعرفة كُنهها وسبر غورها ، ولا يكون ذلك إلا بتعلمها بطرائق وأساليب واستراتيجيات تليق بمنزلتها .

(الدليمي ، الوائلي ، ٢٠٠٥ ، ج من المقدمة)

ولم يخرج أحد من النحاة على القول بان القرآن الكريم أصل من أصول الاستشهاد في اللغة والنحو ؛ لأنه كتاب الله المنزل على نبيه بأسلوب عربي متين ، بلغ القمة في رقيه وكماله ، وقد نزل بلغة قريش كما قال أبو نصر الفارابي : إذ كانت أجود العرب انتقاءً للأفصح من الألفاظ وأسهلها على اللسان عند النطق .

(مكرم ، ١٩٦٨ ، ص١١٢)

وقد بدأت اللغة العربية بكتاب الله (القرآن الكريم) مرحلة جديدة في حياتها الخالدة ، وكأنما تعاطت في آياته اكسير الحياة وروح الثبات . فكان القرآن الروح التي جعلت العربية الفصحى لغة كل العصور التالية لنزوله ، وكل ما جاءنا من تراث هذه اللغة ، فانما مرده إلى القرآن الكريم الذي فجر علومها ، وأطلق عبقرية أبنائها ، فبقيت العربية كما كانت راسخة منذ القدم ، مبنى ومعنى ، قادرة على مواكبة الحضارة ، تأخذ من غيرها ما يلزمها ، وتعطي لغيرها ما يلزمه .

(عطا ، ٢٠٠٦ ، ص٤٩)

وبهذا يتأكد ان اللغة العربية ، مدينة للقرآن الكريم ، ببقائها وصمودها أمام التحديات التي واجهتها وتواجهها ، كما ان السنة النبوية أسهمت في ذلك الحفظ والإبقاء من واقع علاقتها بالقرآن الكريم .

(عطا ، ٢٠٠٦ ، ص١١٦)

وحظيت اللغة العربية بتكريم إلهي مقدس عندما رهن حفظ اللغة العربية بحفظ القرآن الكريم. إذ قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾سورة الحجر: الآية ٩.

ويبدو ان الخوف على اللغة العربية ، وتدني مستواها كان وارداً من قبل لدرجة ان الخليفة عمر بن الخطاب أكد تعلمها والحفاظ عليها ، فقد روي عنه ﴿ رضي الله عنه ﴾ أنه قال : "تعلموا العربية فانها تزيد في العقل والمروءة ، وكتب إلى أبي موسى الأشعري : مُر من قبلِك بتعلم العربية فإنها تدل على صواب الكلام ومرهم برواية الشعر فانه يدل على معاني الأخلاق" .

وبهذا الأمر يُنفى جانب الإتكال من جانب المسلمين ، بل ويحملهم مسؤولية الإسهام في حفظ هذه اللغة ورفع مستواها ، لا من حيث صياغة أساليبها وتراكيبها فحسب وإنما من جهة كل ما هو محمول عليها .

(عطا ، ٢٠٠٦ ، ص١٧)

ويتفق الباحث مع القول الذي يذهب إلى ان اللغة ، هي التكريم الثاني الذي خصّ اللهُ به آدم ، فاللغة ان كانت صوتاً أو لفظاً أو إشارة تعد بمثابة الشريان الذي يبعث الأمل في نفوسنا ، فبها نفرح ، وبها نحزن ، وبها نعبر عن كل ما يجيش في عقولنا ، وما تحسه عواطفنا ، فكيف سيكون عالم يسوده الصمت بلا أصوات أو ألفاظ ، وما حالنا إذا كانت لغةً كلغتنا العربية . ويكفي العرب فخراً أنّ النبيَّ محمداً ﴿ ﷺ ﴾ عربي من صلب قريش وهو خاتم الرسل والأنبياء ، وان الكتاب الذي نسخ جميع الكتب السماوية – القرآن الكريم – نزل بها – أي اللغة العربية – فالعرب باقون ببقاء دين الله

في الأرض لن تدنس هويتهم ولن تضمحل لغتهم ، فهي الشريان الذي يغذي عروق قوميتهم فيمتد إلى قلوب المسلمين في كل بقاع العالم عند ترتيل آيات الذكر الحكيم .

ويعد النحو العربي فن هندسة الجملة لارتباطه بالمعنى ودلالته عليه فقواعد اللغة العربية هي التي تنظم بناء الجملة ، وتحدد وظائف الكلمات فيها ، وتساعد على الفهم الدقيق عند ضبط أواخر الكلمات ، والاعراب العربي يشمل أقسام الكلام من الأفعال والأسماء والحروف حيثما وقعت بمعانيها من الجمل والعبارات .

(الدليمي ، ٢٠٠٤ ، ص٣٤)

والقواعد كما يقولون وسيلة لإنفاذ مهارات اللغة المتمثلة في فهم الكلام المنطوق والمكتوب والتعبير الشفوي والكتابي ، وليست دراستها غاية في ذاتها ، لأن دراستها مجردة تجعلها محفوظة في الأذهان ، دون التطبيق في الواقع .

(محجوب ، ١٩٨٦ ، ص٤٨)

وتعد قواعد اللغة العربية العمود الفقري لهذه المادة ، فالإنشاء والمطالعة والأدب والبلاغة والنقد ، تظل عاجزة عن أداء رسالتها ما لم تقرأ وتكتب بلغة سليمة خالية من الأخطاء النحوية .

(الدليمي ، والوائلي ، ٢٠٠٥ ، ص١٩٣)

فمن أهم مزايا اللغة العربية ، الاعراب ، وهذه المزية في حقيقتها غاية في الأهمية ، ودليل على دقة اللغة العربية ، إذ لولاه – أي الاعراب – لغمض المعنى ، واشتبهت الأساليب ، وخفيت المقاصد ، ففي قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا﴾ (فاطر: الآية ٢٨) ، وقوله تعالى : ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ﴾ (البقرة : الآية ١٢٤)، لو تركت هذه الكلمات دون اعراب لتبادر إلى الذهن – توهماً – واعتباراً للترتيب المنطقي للفاعل – ان الله وإبراهيم في الآيتين فاعلان ، وقد قيل قديماً ولا يزال يقال (الاعراب فرع المعنى) .

(صلاح والرشيدي ، ٢٠٠٥ ، ط٢ ، ص١٢٠)

وكان الباعث لعناية علماء اللغة بجمع الشواهد اللغوية وتقعيد اللغة باعثاً دينياً، وهو ضبط نصوص القرآن الكريم ، وتعليم الطلاب لغة القرآن ، وجرت مناهج التعليم منذ أقدم العصور الإسلامية على المزج بين المعارف الدينية واللغوية في الكتاتيب والمساجد والحلقات ، ثم في المدارس المنظمة فيما بعد .

(عبد التواب ، ١٩٨٧ ، ص١٠٨)

ولا جدال في ان القرآن الكريم هو الأفصح من بين النصوص العربية البليغة، بل هو قمة الفصاحة العربية ، تتجلى فصاحته في إيجاز لفظه وإعجاز معناه، فلا نجد لفظاً أفصح ولا أجزل ولا أعذب من ألفاظه ، ولا نظماً أحسن تنظيماً من نظمه ، اما معانيه فقد بهرت ذوي الألباب ، فالحق ان لغة القرآن تعرض من حيث هي أثر لغوي ، صورة فذة لا يدانيها أثر لغوي في العربية على الإطلاق .

(علوان ، ١٩٧٦ ، ص٢٠٠)

وقد كان العرب في صدر الإسلام يتلون القرآن تلاوة صحيحة سليمة ، فلما اختلطت الألسنة أمر الخليفة علي بن أبي طالب ﴿ ﷺ ﴾ بوضع ما يصون الألسنة عن الخطأ ، فألف أبو الأسود الدؤلي كتاباً في قواعد النحو أسماه (أصول النحو العربي).

(جاسم ، ٢٠٠٩ ، ص٢٢٠)

إنَّ الاستعمال اللغوي الصحيح في التعبير والقراءة لا يستغني مع طغيان العامية وسيادتها عن الإلمام بالقواعد الضرورية التي تعصم القلم وتقوّم اللسان ، وتكشف عن وجه الصواب حين الشك والالتباس .

(إبراهيم ، ١٩٧٣ ، ص٢٠٧)

(وللقرآن أهمية كبيرة في حفظ القواعد النحوية ، وفي فهم تراكيبه ، لذلك زاد اهتمام علماء المسلمين به منذ زمن الرسول ﴿ ﷺ ﴾) (السيوطي ، ١٤٩٠م ،

ص٣٩٦) ، إذ يروى ان أحد الرجال لحن في حضرة الرسول ﴿ ﷺ ﴾ فقال : (أرشدوا أخاكم) .

(النيسابوري ، د.ت ،ج٢ ، ص٤٧٧)

والقواعد النحوية إحدى فروع اللغة العربية ، وهي وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة وليست غاية مقصودة لذاتها ، فعلى المعلمين ألا يبالغوا في تعليمها مبالغة تميزها من بقية فروع اللغة ، بل عليهم ان يعنوا بالقدر الذي يُعين التلاميذ على تحقيق فائدة عملية في سلامة عباراتهم وصون ألسنتهم وأقلامهم من اللحن وقدرتهم على تفهم المسموع والمقروء تفهماً دقيقاً .

(طرائق تعليم اللغة العربية ، وزارة التربية ، بغداد ، ١٩٩١ ، ص٢٠٩)

واكتسبت العربية أسمها من الاعراب أو العروبة أو العروبية ، بمعنى الفصاحة، والوضوح، والبيان، ولذا سمى العرب أنفسهم عرباً وسموا غيرهم أعاجم.

(محجوب ، ١٩٨٦ ، ص١٠-١١)

لقد كان النحو من المشكلات التي طالما فكر في حلها الباحثون فذهبوا فيها مذاهب شتى بين التفريط والإفراط ، ولكن لا سبيل إلى التخلي عن النحو ؛ لأنه من مقومات اللغة ، فإذا تخلينا عنه هدمنا ركناً أساسياً من أركان اللغة ، إذ بغيره تصبح اللغة مضطربة .

(تيمور ، ١٩٥٦ ، ص١٧-١٨)

ويرى الباحث ان لا معنى للكلمات دون ضبط الحركات والسكتات لكونها كلمات ولا معنى للكلمات في الجمل إذا لم تضبط بقواعد ونميز الجمل الاسمية من الفعلية ، أو الأفعال بأزمانها ، أو التخلي عن ضبط الأسماء إذا ما سبقت بحرف جر على سبيل المثال ، فالقواعد النحوية بمثابة قطعة من حرير تلف جميع الدارسين والباحثين لتعصم لغتنا من الضياع والاضمحلال مهما تقادم الزمن .

ويعتقد الباحث ان العرب في حياتهم الأولى عاشوا في البادية ، حيث كانت العربية الفصحى تجري على ألسنتهم بالسليقة ، وظلت بيئة البادية تحافظ على سلامة الفصحى في لغة التخاطب والحديث بين أبنائها وكان أهل المدن يرسلون أبناءهم إلى البادية ليحافظوا على عربيتهم الفصحى .

وكان العربي يعتمد على ذاكرته في حفظ الثروة اللغوية وهي نعمة ربانية كبيرة ، لكن تلك الذاكرة كانت سبباً مباشراً في ضياع الكثير من حضارة العرب اللغوية قبل الإسلام ، إذ لم يعرفوا التدوين الذي يسجل المآثر في النصوص والأخبار ، وهو أدق من الذاكرة .

(نصار ، ١٩٨٠ ، ص٢٣-٢٤)

فعلى الرغم من فصاحة العرب وفهمهم للكثير من الكلمات التي تعطي معاني عديدة ، فتكونت لهم ثروة لغوية كبيرة ، لذا فان الباحث يعتقد ان اختلاط العربية مع الكثير من اللغات الأجنبية كالفارسية والهندية وغيرها بسبب المراكز الأدبية والتجارية أدى إلى دخول الكثير من الكلمات الدخيلة على العربية لذا احتاجت إلى تفسير وتوضيح وكذلك فان بعض الكلمات العربية هي الأخرى تحتاج إلى هذا التوضيح . فلذلك كانت الحاجة إلى تأليف المعاجم اللغوية .

فالأمة العربية هي الأمة الوحيدة التي تفننت في اشكال معاجمها وفي طرائق تبويبها وترتيبها ، وقد تعددت طرائق وضع المعجم العربي حتى كادت تستنفذ كل الاحتمالات الممكنة ، وقد كان العرب منطقيين حينما لاحظوا وجهي الكلمة ، وهي اللفظ والمعنى ، فرتبوا معاجمهم بصورة مطلقة ، إمّا على اللفظ وإمّا على المعنى ، وبهذا وجد قسمان رئيسان هما معجم الألفاظ ومعجم المعاني .

(الأثري ، ١٩٣٨ ، ص٤١-٤٢)

ويمكن القول ان المعجم (أي معجم) ولأية لغة من لغات العالم هو الذي يحفظ لغتها ، والمصدر الذي يعود إليه الطالب ، والأصل الذي يستعين به الباحث لمعرفة

أصالة اللغة وتراثها الحضاري ، والمسؤول عن حفظها وعن تطورها والمرجع الحضاري للدارسين .

(صبيح وآخرون ، ٢٠٠٥ ، ص٣٤)

ولذلك وضعت المعجمات العربية أولاً ، لتسجيل لغة الناس التي يستعملونها في حياتهم اليومية للتعبير عن كل شأن من شؤونهم وعن آمالهم وخواطرهم .

(العمر ، ١٩٨٦ ، ص١٣)

ووضعت كذلك للتأكد من ضبط تلفظ كلمة ما ، ومعرفة هل ان الكلمة فصيحة أو أنها نادرة غريبة أو أنها عامية .

(الأمين ، ١٩٨٢ ، ص٢٤٨-٢٤٩)

إنَّ أهمية المعجمات تبرز في فك غموض نص ما ليتعامل معه الطلاب بصورة أفضل . لذا يعد المعجم من الأمور الأساسية في تعليم شرح الكلمات . وهي تؤدي إلى زيادة مقدرة الطالب على البحث وتقصي المسائل واستخدام المراجع والفهارس والمعاجم .

(العلي ، ١٩٩٨ ، ص٩٤٧)

كما انها وضعت لشرح الكلمة وبيان معناها أو معانيها ، أما في العصر الحديث فقد وضعت لتتبع معنى الكلمة خلال العصور وبيان كيفية نطق الكلمة ، ودرجة اللفظ في الاستعمال ومستواه في سلم التنوعات .

(عمر ، ١٩٨٨ ، ص١٦٥-١٦٦)

اما مظاهر النهضة الحديثة التي عمت بعض أقطار الوطن العربي ، فقد جعلت الحاجة ماسة إلى توفير المعجمات بين يدي الدارسين وإعادة ترتيب بعضها بقصد تسهيل الرجوع إليها ، وتشجيع طلاب المدارس على استعمالها ، مما حدا ببعض اللغويين إلى إعداد معجمات سهلة المراجع ، وجيزة العبارة ، تواكب التطور الجديد .

(الرازي ، ٢٠٠٤ ، ص٣)

وعلى امتداد مسيرة قوامها ستة عشر قرناً ، زخرت المكتبة العربية بطائفة قيمة من الكنوز ، حفظت الثروة اللغوية ، ولعل المعاجم العربية توضع في المقدمة من هذه الكنوز .

(أحمد ، ١٩٧٤ ، ص٣)

ويعتقد الباحث أنَّ التدريب على استخدام قواعد اللغة العربية وكثرة التطبيق عليها لا يتحقق من خلال المناهج الرسمية الحالية على الرغم من أهميتها ، ما لم نجد الوسائل الناجحة لتعويد الطلبة على كثرة التطبيق على الأبواب التي يدرسونها بحيث يصبحون ملمين بالقواعد واختيار الوسائل اليسيرة وجعلها في متناول أيديهم .

وان سهولة قواعد اللغة وصعوبتها لا تكمن في القواعد أنفسها وإنما تعتمد أيضاً على طريقة التدريس ، ومقدرة المدرس أو المعلم ، فالمعلم الناجح هو الذي يستطيع أن يجعل النحو مادة حية مألوفة في عالم الطالب ، وهذا عمل صعب يقتضي شخصية خاصة تجمع غزارة المادة وهضمها وطرائق تقديمها ، فدرجة مهارة المعلم هي التي تحدد مدى فهم التلاميذ لقواعد اللغة وإقبالهم عليها أو نفورهم منها .

(الدليمي ، ٢٠٠٤ ، ص٤٦)

وهكذا فان طريقة التدريس هي مجموعة من الأساليب والفعاليات يشترك فيها طرفا العملية التعليمية الرئيسان ، وهما المعلم والطالب ، لكي يصل الطالب في النهاية إلى إدراك وتفهم للمعلومات المطلوبة بأقل جهد وبأقصر زمن .

(الدليمي والوائلي ، ٢٠٠٥ ، ص)

ويرى الباحث ان طريقة التدريس هي عنصر من العناصر المهمة في عملية التدريس ، ولذلك يجب أن يكون اختيار المعلم لها دقيقاً لإيصال المعلومات إلى أذهان الطلبة بكل سهولة ويسر ، وأقل جهود مبذولة .

فالنجاح في تدريس اللغة العربية يقترن بنجاح الطرائق المتبعة في تدريسها ، إنَّ أية لغة في العالم مهما بلغت درجة صعوبتها وتعقدها ممكنة التعلم ، والاتقان إذا ما

وجدت الطريقة التدريسية الناجحة لتعلمها واكتسابها ، وهو سبيل كل نجاح تحققه بقية المواد الدراسية .

(السمان ، ١٩٨٠ ، ص٣)

وإذا كان التصميم والتخطيط للمهن عموماً كالمحاماة والطب والهندسة والزراعة وغيرها مهماً فإن التخطيط للتدريس يكون أكثر أهمية ؛ لأنه مهنة من المهن، أو كباقي المهن على الأقل ، ولابد لمحترفها من انتهاج منهج معين واتباع طريقة خاصة مراعياً ظروفها ومستلزماتها بدقة كبيرة .

(آل ياسن ، ١٩٧٤ ، ص١٧٢)

وتعد ، طريقة التدريس ، أهم أركان التدريس ؛ لأن التدريس يتطلب مدرساً يلقي الدرس ومتعلماً يتلقى الدرس ، ومادة علمية يعالجها المدرس مع المتعلم ، وطريقة تدريس يسلكها المدرس لمعالجة الدرس ، وإيصال حقائقه العلمية إلى أذهان المتعلم ، فطريقة التدريس القويمة قادرة على معالجة الكثير من ضعف المنهج والطلبة .

(فايدة ، ١٩٧٥ ، ص٥١)

ويرى الباحث ان توفرَ مادة علمية رصينةٍ ومعلمٍ مؤهلٍ وطلاب مجدّين لا يحقق عملية التعلم ، ما لم تكن هناك طريقة سليمة وأسلوب مبتكر يساعد في تفهم المادة العلمية وترسيخها في أذهان الطلاب .

وأشارت دراسات عديدة إلى أهمية دراسة الاتجاهات . إذ أكد (كود) ان الاتجاهات هي المفتاح للتنبؤ بنموذج الجو الاجتماعي للطلاب والمدرسين وان امتلاك المعلم للاتجاهات المرغوبة طبقاً لرأي (كتش) يساعد في اكتساب عملية التعلم .

(عبد الجبار وآخرون ، ١٩٨٢ ، ص١٣٤)

لقد تعرض علماء النفس الاجتماعي لمفهوم الاتجاه من وجهات نظر متباينة ومتعددة ، منهم من ربطه بتعميم الاستجابات عند الفرد إيجابياً أو سلبياً نحو شيء معين ، ومنهم من ربطه بموقف الفرد الحالي من القيم والمعايير السائدة في مجتمعه

ومدى احترامه لها أو نبذها ومنهم من ربطه بإمكانية التنبؤ بما سيكون عليه سلوك الفرد في مواقف معينة .

(عمر ، ١٩٨٨ ، ص٢٠٢-٢٠٣)

وللاتجاهات وظيفة مهمة لأنها تعمل بوصفها مجموعة من المعاني العامة يربطها الطالب بموضوع أو بفكرة وتؤثر هذه المعاني بدورها في قبولِ الطالب لهذا الموضوع أو لهذه الفكرة أو رفضهِ لها ، فالاتجاهات تعمل بوصفها موجهاتٍ عامة لسلوك الطلاب ، وتعمل كذلك على تنظيم العمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية، كما أنها تضفي على إدراك الطالب ونشاطاته اليومية معنى ودلالة ، وتساعده في محاولته تحقيق أهدافه .

(عبد الرحيم ، ١٩٨١ ، ص١١٠)

ويعتقد الباحث ان استعمال أساليب وطرائق جديدة في التدريس قد يساعد في التغيير من اتجاهات الطلبة نحو المادة سلبياً أو إيجابياً .

إنّ سبب اختيار الباحث ، المرحلة الإعدادية (الصف الرابع العلمي) يعود إلى أنها مرحلة مهمة في تعليم قواعد اللغة العربية ، حيث وصل الطلبة إلى مستوى يؤهلهم لاستيعاب حصيلة الألفاظ والمصطلحات ، ولاسيما وأنهم قد تعلموا خلال المراحل السابقة جزءًا مهماً منها ، كما ان نضوجهم العقلي والتربوي واللغوي يساعدهم في استيعاب ما يطرح عليهم من أسئلة ، (وإدراك العلاقات وأوجه الخلاف وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل ، بحيث يتمكنون من إصدار الأحكام واستنباط القواعد النحوية) .

(أحمد ، محمد ، ١٩٨٦ ، ص١٩٠)

فضلاً عن ان الصف الرابع العلمي ، هو أول صف في المرحلة الاعدادية بفرعها العلمي ، حيث يتم في هذه المرحلة (ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلاب وميولهم وتمكينهم من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة والمهارة مع تنويع وتعميق بعض

الميادين الفكرية والتطبيقية ، تمهيداً لمواصلة الدراسة العالية أو تطميناً وإعداداً للحياة العملية والإنتاجية) .

(وزارة التربية ، ١٩٧٧ ، ص٤)

لذا يتطلب توسيع ذهن الطالب وتفتح مداركه إلى المستجدات التدريسية باتجاهاتها العلمية واعدادهم اعداداً جيداً لما يتطلبه هذا الاتجاه من وعي وإدراك عميقين للغة العربية .

يرى الباحث ان الدارسين اختلفوا في تحديد مكمن الصعوبة في فهم القواعد النحوية واستيعابها ، كما هو حال الباحثين الذين قرأنا لبعضهم فيما سبق ، وحددوا بعض مكامن الضعف ، فمنهم من عزاها إلى القواعد النحوية أنفسها ومنهم من عزاها إلى الكتب المؤلفة في هذا الميدان ، وآخرون إلى القائمين على تدريسها والقسم الأخر عزوا المشكلة إلى الطرائق والأساليب المتبعة في تدريس هذه المادة . وفي كل الأحوال فان ظاهرة الضعف لدى الطلبة في مادة النحو واضحة لا يمكن إغفالها والتغاضي عنها وهذا ما لاحظه الباحث على الطلبة عندما كان طالباً في المراحل الدراسية المختلفة فضلاً عن ان نفورهم وابتعادهم عن هذه المادة كان واضحاً .

ونظراً إلى ما للقرآن الكريم من أثر في نفوس المسلمين عموماً والنشئ الجديد خصوصاً وفي مقدمتهم الطلبة الدارسون وإقبالهم على الحياة بتطلع وطموح فان الباحث ارتأى ان يوظف معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم للتجريب . كي يسلط الضوء على هذا الموضوع المهم في تدريس اللغة العربية ، ليتبين أثر المعجم في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي واتجاهاتهم نحوها . (فالقرآن الكريم هو الينبوع الأعظم والبرهان الأقوم في تقرير قواعد النحو وتدوير مسائله) .

(الدوري ، ١٩٦٢م ، ص١٤)

وتتجلى أهمية البحث في :

١- ان اللغة العربية لغة القرآن ولغة العرب .

٢- أهمية قواعد اللغة العربية لكونها تتصدر أسس هذه اللغة وأركانها .

٣- أهمية معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم لكونه جوهر اللغة ونحوها ومرتكز ديمومتها .

٤- وجود ضعف بائن لدى الطلبة في مادة قواعد اللغة العربية .

٥- ليس هناك دراسة (على حد علم الباحث في هذا المجال) .

٦- أهمية الصف الرابع العلمي لأنه الصف الأول من المرحلة الإعدادية التي من خلالها يتم إعداد الطلبة إلى المرحلة الجامعية .

٧- أهمية تقوية اتجاهات الطلبة نحو قواعد اللغة العربية .

٨- تعليم الطلاب وتعويدهم على استعمال المصحف الشريف – القرآن الكريم – مما له من أثر في حياتهم الدنيوية والأخروية .

٩- تحصيل الطلاب والارتقاء بمستواهم في مادة قواعد اللغة العربية من خلال "توظيف معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم في مادة قواعد اللغة العربية" .

١٠- تعليم الطلاب كيفية استعمال المعاجم ولاسيما "معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم" والرجوع إليه عند مواجهة أي مشكلة تتعلق بالاعراب .

ثالثاً : هدف البحث :-

يهدف البحث إلى معرفة "أثر توظيف (معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم) في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية واتجاهاهم نحوها".

رابعاً : فرضيتا البحث :-

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي .

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير الاتجاه، وذلك على النحو الآتي:

أ- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط طلاب المجموعة التجريبية ، وطلاب المجموعة الضابطة في متغير الاتجاه البعدي.

ب- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط طلاب المجموعة التجريبية في متغير الاتجاه قبلياً وبعدياً .

ج- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط طلاب المجموعة الضابطة في متغير الاتجاه قبلياً وبعدياً .

خامساً : حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي بما يأتي :-

١- الحدود الزمانية :-

الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٠ - ٢٠١١ .

٢- الحدود المكانية :-

المدارس الاعدادية والثانوية الصباحية في محافظة ديالى (قضاء بعقوبة/ المركز).

٣- الحدود البشرية :-

طلاب الصف الرابع العلمي في اعداديات بعقوبة (المركز) .

٤- الحدود العلمية :-

- كتاب (قواعد اللغة العربية) للصف الرابع العلمي ، ط٣ ، العراق ، وزارة التربية ، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م .

سادساً : تحديد المصطلحات :-

١- الأثر :-

* **الأثر لغة** :

جاء في لسان العرب : الأثر بقية الشيء ، والجمع آثار وأُثور . وخرجتُ في إثرِهِ وفي أثرهُ أي بعده . واتثرته وتأثرتهُ اتبعت اثرهُ والأَثر ، بالتحريك : ما بقي من رسم الشيء . التأثير : إبقاء الأثر في الشيء . وأثرَ في الشيء : ترك فيه أثراً.

(ابن منظور ، ٢٠٠٥ ، ص٥٢)

* **الأثر اصطلاحاً :-**

في كتاب التعريفات للجرجاني فان للأثر ثلاثة معانٍ : الأول بمعنى النتيجة ، وهو الحاصل من الشيء . والثاني : بمعنى العلامة . والثالث : بمعنى الجزء .

(الجرجاني ، ٢٠٠٧ ، ص١٥)

وهو نتيجة الشيء وله عدة معانٍ :

أولاً : (ما يترتب على الشيء وهو المسمى بالحكم عند الفقهاء وقد يطلق الأثر على الشيء المتحقق بالفعل ، لأنه حادث عن غيره وهو بمعنى ما مرادف بالحصول أو المسبب عن شيء) .

ثانياً : بمعنى الخبر ، ويطلق على كلام السلف لا على فعلهم .

ثالثاً : يعني العلامة ، وهي السمة الدالة على الشيء .

رابعاً : يعني النتيجة ، وهو الحاصل من الشيء .

(صليبا ، د.ت ، ص٣٧)

٢- التوظيف :

* **لغة** :-

١- عرفه (ابن منظور) بأنه :

"وَظفهُ توظيفاً : الزمها إياه ، وقد وظفتُ له توظيفاً ، على الصبي كل يوم حفظ آياتٍ من كتاب اللهِ عزَّ وجلَ" .

(ابن منظور ، ٢٠٠٥ ، ص٩٤٩)

* **اصطلاحاً** :-

- عرفه (النجار ، ٢٠٠٤) بأنه :

" التكيف الشكلي التام والإهمال التدريجي لكل الأشياء غير الضرورية التي لا تملك أي صلة بعملية التوظيف وبالتالي سوف نصل إلى نتائج ملائمة للهدف" .

(النجار ، ٢٠٠٤ ، ص١١)

- عرفته (سلوى ، ٢٠١٠) بأنه :

"مجموعة من الأنشطة المتسلسلة والمترابطة التي يتم القيام بها من أجل استقطاب موارد بشرية تتوافق خصائصها مع خصائص تلك الموارد" .

(سلوى ، ٢٠١٠ ، ص١٤)

- يعرف الباحث التوظيف إجرائياً بأنه :

استعانة الباحث بكتاب "معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم" لغرض اعراب آيات القرآن الكريم بمهارة ، وتكوين اتجاه إيجابي نحو المادة وبتكليف طلاب مجموعة البحث – التجريبية – بالاعتماد عليه عند اعراب الآيات القرآنية .

٣– المعجم :

* **لغة** :–

- عرفه (ابن منظور) بأنه :

الحروفُ المُقَطّعةُ ، سُميت مُعجَماً لأنها أعجمية ، قال : وإذا قلت كتابٌ مُعَجَّمٌ فإن تعجيمه تنقيطهُ لكي تتبين عُجمته وتتضح ، والمعجم حروف (أ ب ت ث) سميت بذلك من التعجيم ، وهو إزالة العُجمة بالنقط .

(ابن منظور ، ٢٠٠٥ ، ص٥٠)

- عرفه (الرازي) :-

(المُعجَم) : وهو الحروف المُقطَّعة التي يَختصُ أكثرها بالنقط مِن بَين سائر حُروف الاسم . ومعناه حُروف الخَطّ المُعجم كقولهم مَسجِد الجامِع وصَلاةُ الأُولى أي مَسجد اليَومِ الجَامع وَصَلاةُ السَّاعة الأُولى ، وناسُ يجعلون المُعجَمَ بمعنى الإعجام مَصدراً مِثل المُخرج والمُدخَل أي مِنْ شأن هَذه الحُروف ان تُعجم . و(أعجَمَ) الكِتاب ضِدُّ اعربه . و(استَعْجَمَ) عليه الكلام استبهم .

(الرازي ، ٢٠٠٤ ، ص٣١٠–٣١١)

- عرفه (العدناني) بأنه :

"اعجم أزال العُجمة أو الغموضَ أو الابهامَ ، ومُعجَمُ اسم مفعول من الفعل اعجم ، أو مصدر مسمى من الفعل نفسه والمعجم يجمع على معجمات ومعاجم ومعاجيم" .

(العدناني ، ١٩٨٤ ، ص٤٣٣)

* **اصطلاحاً** :–

- عرفه (عمر ، ١٩٨٨) بأنه :-

"كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة ما ومعانيها واستعمالاتها في التراكيب المختلفة وكيفية نطقها وكتابتها ، مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور الترتيب غالباً ما يكون الترتيب الهجائي" .

(عمر ، ١٩٨٨ ، ص١٦٢)

- عرفه (اشتيته واعلاوي ، ٢٠٠٤) بأنه :-

كتاب يضم أكبر عدد ممكن من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها ، على ان تكون المواد مرتبة ترتيباً خاصاً ، إمّا على حروف الهجاء وإمّا على الموضوعات .

(اشتيته واعلاوي ، ٢٠٠٤ ، ص١)

- يعرف الباحث المعجم إجرائياً بأنه :-

كتاب "معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم" الذي يتضمن اعراب السور القرآنية بأكملها يُوظف لطلاب الصف الرابع العلمي (المجموعة التجريبية) لبيان قواعدها النحوية .

٤ – الاعراب :

* **<u>لغة</u>** :-

"الإبانة عن المعاني بالألفاظ" .

(ابن جني ، د.ت ، ص٣٥)

* **<u>اصطلاحاً</u>** :-

- عرفه (الصنهاجي ، د.ت) بأنه :

تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليه لفظاً أو تقديراً .

(الصنهاجي ، د.ت ، ص٧)

- عرفه (الانصاري ، ٢٠٠٤) بأنه :

أثر ظاهر ، أو مقدّر يجلبه العامل في أخر الكلمة .

(الانصاري ، ٢٠٠٤ ، ص٥٩)

٥- القرآن الكريم :

* **لغة** :-

قرأ : القرآن : التنزيل العزيز وانما قُدِّمَ على ما هو أبسط منه لشرفه ، قرأهُ يَقْرَؤُه ، ويَقْرُؤهُ ، الاخيرة عن الزجاج ، قَرْءاً وقِراءَةً وقرآناً ، الأولى عن اللحياني، فهو مَقرْوُءٌ . ابو إسحاق النحوي : يسمى كلام الله تعالى الذي أنزله على نبيه ﴿ ﷺ ﴾ كتاباً وقرْآناً وفرقاناً ، ومعنى القُرآن معنى الجمع ، وسُمي قُرآناً لأنه يجمع السُّورَ فَيضمُها .

(ابن منظور ، ٢٠٠٥ ، ج١١ ، ص٥٠)

* **اصطلاحاً** :-

- عرفه (النعمة ، ٢٠٠٨) بأنه :

كلام الله المُعجز ، المنزل على النبي محمد ﴿ ﷺ ﴾ باللفظ العربي ، المكتوب بين دفتي المصحف ، المنقول بالتواتر ، المتُعبد بتلاوته ، المبدوء بسورة الفاتحة ، المختتم بسورة الناس ، وهو كتاب هداية للناس جميعاً عُربهم وعُجمهم ، وهو كتاب خالد لا يدخله شيء من التحريف أو التزوير أو الزيادة فيه أو النقص منه ؛ لأنَّ الله

عز وجل هو الذي تكفل بحفظه ، قال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (الحجر : الآية ٩) .

(النعمة ، ٢٠٠٨ ، ص٨)

٦- التحصيل :

* **لغة** :-

- عرفه (ابن منظور) :

"حصل الحاصِلَ من كُلِّ شيء إما بقيَ وثَبُتَ وذهب ما سُواهُ ، يكون من الحِسابِ والاعمال وَنَحوَها حَصَلَ الشيءُ ما بقي يحصُلُ حُصُولاً والتحصيل ، تمييز ما يحصُلُ، والاسمُ الحصيلَةُ والحَصائِلُ : البقايا ، وحاصِلُ الشَيء) : وَمَحصُولهُ بقّيتُهُ" .

(ابن منظور ، ٢٠٠٥ ،ج٦ ، ص٢٦٠)

* **اصطلاحاً** :-

- عرفه (الدريج ، ٢٠٠٣) :-

هو "تعلم العملية التي يدرك الفرد بها موضوعاً ما ويتفاعل معه ويستدخله ويتمثله" .

(الدريج ، ٢٠٠٣ ، ٥٣)

- ويعرفه (خوالدة وعيد ، ٢٠٠٥) بأنه :-

"يقيس آثار البرنامج التعليمي والتدريجي ، وفق إجراء الاختبار" .

(خوالدة وعيد ، ٢٠٠٥ ، ١٩٩)

- عرفه (فرج ، ٢٠٠٥) بأنه :-

"ما يحصل عليه الطالب من معلومات وعادات ومواقف زيادة على ما عنده ، وذلك نتيجة لعملية التعليم والتعلم في الوقت نفسه" .

(فرج ، ٢٠٠٥ ، ص١١)

- عرفه (جبر ، ٢٠٠٧) بأنه :-

"بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة وتحدد ذلك اختبارات مقننة" .

(جبر ، ٢٠٠٧ ، ص٧)

- يعرف الباحث التحصيل إجرائياً بأنه :-

ما يحصل عليه الطلاب – عينة البحث – من درجات الاختبار التحصيلي البعدي الذي سيعده الباحث لأغراض البحث الحالي في الموضوعات التي تدرس في أثناء التجربة .

٧- الصف الرابع العلمي :

هو الترتيب الأول في صفوف المرحلة الإعدادية بفرعها العلمي التي تكون فيها مدة الدراسة ثلاث سنوات بعد المرحلة المتوسطة ومدتها ثلاث سنوات أيضاً ، ويأخذ الترتيب الرابع بالنسبة (للتعليم الثانوي في العراق حيث يكون على مرحلتين متتابعتين : متوسطة واعدادية مدة كل منهما ثلاث سنوات) .

(نظام المدارس الثانوية ، ١٩٧٧ ، ص٤)

٨- القواعد :

* **لغة** :-

مفردها : القاعدة : أصل الأُسس ، والقواعِدُ الاساس ، وقواعِد البيت اساسُهُ . في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ ﴾ (البقرة : من الآية ١٢٧) ، وفي قوله تعالى : ﴿ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ ﴾ (النحل : من الآية ٢٦) . وقال أبو عبيد : قواعد السحاب أصولها المعترضة في آفاق السماء شبهت بقواعد البناء ، وقال ذلك في تفسير حديث النبي ﴿ ﷺ ﴾ حين سألَ عن سحابة مرت

فقال : (كيف تَرَونَ قواعدها وبواسقها) (البيهقي ، د.ت ، ج٢ ، ص١٥٨) ، وقال ابن الأثير : أراد قواعد ما اعترض منها وسَفل تشبيهاً بقواعد البناء .

(ابن منظور ، ١٩٩٥ ، ج٤ ، ٣١٦)

* **اصطلاحاً** :-

- عرفه (سمك ، ١٩٧٥) ، بأنه :-

"العلم المختص بوضع وتعليم ضوابط الاستخدام والاستعمال اللغوي الصحيح لأبنية المفردات وأبنية الجمل" .

(سمك ، ١٩٧٥ ، ٦٢٧)

- عرفه (ظافر وحمادي ، ١٩٨٤) بأنه :-

مصطلح محدد الدلالة يشمل قواعد النحو والصرف ، فتنظيم هندسة الجملة ومواقع الكلمات فيها ووظائفها من ناحية المعنى وما يرتبط بها من أوضاع إعرابية تسمى علم النحو ، ومجموعة القواعد التي تتصف ببنية الكلمة وصيغتها ووزنها والناحية الصرفية تسمى علم الصرف" .

(ظافر وحمادي ، ١٩٨٤ ، ص٢٨١)

- عرفها (صلاح وسعد ، ٢٠٠٥) بأنها :-

"جامعة للمصطلحين النحو والصرف" .

(صلاح وسعد ، ٢٠٠٥ ، ٢٢٣)

- عرفها (عطا ، ٢٠٠٦) ، بأنها :-

"القاعدة الأساس التي تحتوي على الأحكام الكاملة وتساعد الطالب على التمييز بين التركيب الصحيح والمنحرف : صرفياً ونحوياً" .

(عطا ، ٢٠٠٦ ، ٢٦٨)

- يعرف الباحث القواعد إجرائياً بأنها :-

الموضوعات الدراسية التي سيدرسها الباحث في التجربة الحالية وهي عدد من موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع العلمي .

٩ – الاتجاه :

*** لغة :-**

- عرفه (ابن منظور) بأنه :

اتَّجه لهُ رأيٌ أي سَنَحَ ، من ذلك قعدتُ تُجاهكَ وتِجاهكَ أي تِلقاءكَ ، واتَجَهتُ إليكَ اتجهُ أي تَوَجَهْتُ .

(ابن منظور ، ٢٠٠٥ ، ص٨٨٤)

- عرفه (الرازي) بأنه :-

شيء موجَّهٌ إذا جُعِلَ على جِهَةٍ واحدةٍ لا تختلف .

(الرازي ، ١٩٨١ ، ص٤٧٨)

*** اصطلاحاً :-**

- عرفه (Alport , 1967) بأنه :-

"حالة الاستعداد والتأهب الحصين تنظم من خلال خبرة الشخص وتكون ذات أثر توجيهي أو دينامي واستجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تثير الفرد لهذه الاستجابة" .

(Alport , 1967 , p. 418)

- عرفه (علام ، ٢٠٠٠) بأنه :-

"تكوين فرض يتضمن استجابة مختصرة عندما يواجه الفرد مثيرات اجتماعية بارزة وتتميز هذه الاستجابة بخصائص تقييمية" .

(علام ، ٢٠٠٠ ، ص٥١٨)

- عرفه (أبو جادو ، ٢٠٠٢) بأنه :-

"نزعة عاطفية مكتسبة للاستجابة بطريقة إيجابية أو سلبية لمؤثر ما أو فكرة معينة"

(أبو جادو ، ٢٠٠٢ ، ص١٩٠)

- عرفه (المليكي ، ٢٠٠٣) بأنه :-

تنظيم معرفي واستعداد نفسي لاستثارة دوافع الطالب ، أشياء أو موضوعات أو مواقف معينة يمكن استنتاجه عن طريق ملاحظة استجابات الفرد لمؤثرات مختلفة ذات ارتباطات موجبة وسالبة .

(المليكي ، ٢٠٠٣ ، ص٢٩)

- يعرف الباحث الاتجاه إجرائياً بأنه :-

الاستجابة (الإيجابية أو السلبية) لطلاب الصف الرابع العلمي (عينة البحث) نحو مادة قواعد اللغة العربية بعد توظيف (معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم) ويقاس ذلك وفق مقياس علمي سيعدّه الباحث بتدرج ثلاثي (أوافق تماماً أو أوافق إلى حد ما أو لا أوافق) .

الفصــل الثالث
منـهجية البحث وإجراءاته

سيعرض الباحث في هذا الفصل منهجية البحث والإجراءات التي يتطلبها ، للتحقيق من أهدافه وفرضياته ، وقد اتبع الباحث منهج البحث التجريبي في دراسته ، لأنه المنهج المناسب لهذا البحث لتحقيق هدفه . والمنهج التجريبي هو منهج مبني على الأسلوب العلمي ، إذ يبدأ بمشكلة ما تواجه الباحث ، تتطلب منه التعرّف على الأسباب والظروف التي أدت إليها ، وذلك عن طريق إجراء التجارب العلمية .

(صابر وميرفت ، ٢٠٠٢ ، ص٥٧)

وفيما يأتي عرض لإجراءات الدراسة :

أولاً : التصميم التجريبي :-

إن اختيار التصميم التجريبي أولى الخطوات التي تقع على عاتق الباحث عند إجرائه تجربة علمية .

(الزوبعي والغنام ، ١٩٨١ ، ص٩٤-٩٥)

كونه يضمن الوصول إلى نتائج دقيقة وهو في الوقت نفسه يساعد الباحث على تذليل الصعوبات التي تواجهه عند التحليل الإحصائي مما يسهل الحصول على الإجابات لفرضيات البحث .

(العزاوي ، ٢٠٠٨ ، ص١١٨)

ويعني التصميم التجريبي وضع هيكل أساسي للتجربة فهو ذلك الجزء الذي يلخّص التركيب المنطقي للتجربة ، ويشمل توضيحاً للمتغيرات موضع الدراسة ، فهو عبارة عن مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة .

(رؤوف ، ٢٠٠١ ، ص١٥٢)

ان طبيعة الظواهر التي تعالجها التربية لم تصل بعد إلى تصميم تجريبي يبلغ حد الكمال في الضبط . فطبيعة المشكلة التي يتخذها الباحث موضوعاً للتجربة وظروف العينة التي يختارها هي التي تحدد نوع التصميم وتفرض صورته .

(الزوبعي والغنام ، ١٩٨١ ، ص١٠٢ ، ١٠٦)

لذا ينبغي الاعتراف بأنّ عملية الضبط في البحوث تظل جزئية مهما أُتخذت فيها من إجراءات ، وذلك لصعوبة التحكم في المتغيرات كلها التي تحصل من الظواهر التربوية .

(داود ، ١٩٩٠ ، ص٢٥٠)

وقد اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي ، وهو من التصاميم ذات الضبط المحكم ، فجاء التصميم ذو اختبار بعدي في التحصيل ، واختبارين قبلي وبعدي في مقياس الاتجاه نحو مادة قواعد اللغة العربية لملاءمته مع ظروف التجربة، فجاء التصميم على النحو الآتي :

ت	المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
١	التجريبية	توظيف معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم	التحصيل + الاتجاه	الاختبار التحصيلي + مقياس الاتجاه
٢	الضابطة	الطريقة الاستقرائية		

شكل يوضح التصميم التجريبي

ويقصد بالمجموعة التجريبية : المجموعة التي يتعرض أفرادها للمتغير المستقل بتوظيف (معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم) . على وفق الطريقة الاستقرائية .

ويقصد بالمجموعة الضابطة : المجموعة التي لا يتعرض أفرادها لأي متغير، أي ندرسهم على وفق الطريقة الاستقرائية .

ويقصد بالتحصيل : المتغير التابع الأول الذي يُقاس بواسطة اختبار تحصيلي بعدي لمعرفة أثر المتغير المستقل (معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم) .

ويقصد بالاتجاه : المتغير التابع الثاني الذي يقاس بوساطة مقياس لمعرفة اتجاه الطلبة نحو المادة .

ثانياً : مجتمع البحث وعينته :-

تحديد مجتمع الدراسة أمر مهم في البحوث التربوية ؛ لأنّه يساعد في اختيار عينة البحث على وفق الأسلوب العلمي الأمثل .

(أبو النيل ، ١٩٨٤ ، ص٢٠)

ويتكون مجتمع البحث من المدارس الثانوية والاعدادية الصباحية في مركز قضاء بعقوبة ، التابعة لمديرية تربية ديالى ، التي تضم صفوفاً للفرعين العلمي والأدبي .

وقد حصل الباحث على أسماء المدارس ومواقعها من شعبة الإحصاء في المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى . والجدول (٢) يوضح ذلك :

الجدول (٢)

أسماء المدارس الثانوية والاعدادية ومواقعها في مركز قضاء بعقوبة

ت	اسم المدرسة	الموقع
١	ث . حي المعلمين للبنين	حي المعلمين
٢	ع. الشريف الرضي	بعقوبة الجديدة
٣	ع. المركزية للبنين	التكية الأولى
٤	ث. السلام للبنين	المجمع الصناعي
٥	ث. الشام للبنين	الكاطون

ت	اسـم المدرسـة	الموقـــع
٦	ع. جمال عبد الناصر	التكية الثانية
٧	ع. ديالى للبنين	التحرير
٨	ع. المعارف للبنين	حي المصطفى
٩	ث. المحسن للبنين	دور الزراعيين
١٠	ث. الجواهري للبنين	التكية الثانية
١١	ع. الطلع النضيد	الكاطون
١٢	ث. بلاط الشهداء	بعقوبة الجديدة

أ- عينة البحث :-

اختار الباحث عينة بحثه اختياراً قصدياً ، الإعدادية المركزية للبنين الواقعة في مركز بعقوبة ، التكية الأولى لتطبيق تجربته للأسباب الآتية :-

١- قرب المدرسة من محل سكن الباحث مما يسهل متابعة تطبيق التجربة .

٢- إبداء رغبة إدارة المدرسة واستعدادها للتعاون مع الباحث في تطبيق التجربة.

ب- عينة الطلاب :-

بعد أنْ حدد الباحث المدرسة التي ستطبق فيها التجربة ، وهي الإعدادية المركزية للبنين ، زار تلك المدرسة ومعه كتاب تسهيل مهمة إجراء الدراسة الصادر من المديرية العامة لتربية ديالى (الملحق ١) وكانت مدرسة الإعدادية المركزية للبنين تضمّ شعبتين للصف الرابع العلمي فاختار بطريقة السحب العشوائي شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة والتي سيدرس طلابها مادة قواعد اللغة العربية على وفق الطريقة الاستقرائية ، في حين تمثل شعبة (أ) المجموعة التجريبية التي سيتعرض طلابها إلى المتغير المستقل بتوظيف "معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم".

بلغ عدد طلاب شعبة (أ) ٣٢ طالباً ، وهي تمثل المجموعة التجريبية وعدد طلاب شعبة (ب) ٣٤ طالباً وهي تمثل المجموعة الضابطة ، استبعد الباحث الطلاب

الراسبين من المجموعتين ، لأن لديهم خبرة سابقة بموضوعات مادة قواعد اللغة العربية التي تدرس في التجربة وهذا مما يؤثر في دقة نتائج البحث مع إبقائهم في الصف حفاظاً على النظام المدرسي ، أصبحت عينة البحث بشكلها النهائي (٦٠) طالباً بواقع (٣٠) طالباً للمجموعة التجريبية و(٣٠) طالباً للمجموعة الضابطة والجدول (٣) يوضح ذلك :

الجدول (٣)
عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	المدرسة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	المركزية	٣٢	٢	٣٠
الضابطة	المركزية	٣٤	٤	٣٠
المجموع		٦٦	٦	٦٠

ثالثاً : التكافؤ :

- تكافؤ مجموعتي البحث :-

حرص الباحث قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات التي يعتقد بأنها تؤثر في نتائج التجربة ، لذا أجرى الباحث بإجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية :

١- درجة اللغة العربية للعام الدراسي السابق ٢٠٠٩-٢٠١٠ للصف الثالث المتوسط .

٢- العمر الزمني محسوباً بالشهور .

٣- التحصيل الدراسي للآباء والأمهات .

٤- اختبار القدرة اللغوية .

١- درجة اللغة العربية في الامتحان النهائي للصف الثالث المتوسط

حصل الباحث على درجات طلاب – عينة البحث – في مادة اللغة العربية للصف الثالث المتوسط للعام الدراسي السابق من الوثائق المدرسية في المدارس المتوسطة والموجودة في ملف كل طالب يتقدم إلى الدراسة الإعدادية (الملحق ٢) .

وعند احتساب المتوسط الحسابي لدرجات اللغة العربية النهائية للصف الثالث المتوسط (الامتحان الوزاري) ، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (٦٤,٦٣٣) والمتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (٦٣,٩٦٧) والجدول (٤) يوضح ذلك :

الجدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية للعام الدراسي (٢٠٠٩-٢٠١٠) للصف الثالث المتوسط

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٦٤,٦٣٣	٨,١٧٧	٦٦,٨٦١	٥٨	٠,٢٩٢	٢,٠١	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	٦٣,٩٦٧	٩,٥٣٢	٩٠,٨٦١				

ولمّا كانت القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٠,٢٩٢) أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠١) عند درجة حرية (٥٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ، إذن لا يوجد فرق بين المجموعتين مما يدل على أنهما متكافئتان في التحصيل بالعام الدراسي السابق .

٢- العمر الزمني محسوباً بالشهور :-

حصل الباحث على العمر الزمني للطلاب من إدارة الإعدادية المركزية وبالاعتماد على البطاقة المدرسية ، ومن الطلاب أنفسهم (الملحق ٣) يوضح ذلك .

وعند حساب متوسط العمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث ، بلغ متوسط اعمار المجموعة التجريبية (١٨٧,٦٦٧) ومتوسط أعمار المجموعة الضابطة (١٨٥,٥٠٠) والجدول (٥) يوضح ذلك :

الجدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لأعمار طلاب مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٨٧,٦٦٧	١٠,٦٢٦	١١٢,٩٢٠	٥٨	٠,٨٧٦	٢,٠١	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	١٨٥,٥٠٠	٨,٥٠٥	٧٢,٣٢٨				

وبما ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٠,٨٧٦) أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠١) عند درجة حرية (٥٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ، فان ذلك يعني غياب وجود فرق بين المجموعتين ، لذا فهما متكافئتان في العمر الزمني .

٣- أ : التحصيل الدراسي للآباء :-

حصل الباحث على البيانات الخاصة بالتحصيل الدراسي للآباء من مصدرين هما :

١- البطاقة المدرسية .

٢- الطلاب أنفسهم بواسطة استمارة وزعت عليهم للتثبت من صحة المعلومات الموجودة في البطاقة .

وباستعمال مربع كاي (كا^{٢}) أظهرت النتائج أن قيمة (كا^{٢}) المحسوبة (٣,٧١) أقل من قيمة (كا^{٢}) الجدولية (٥,٩٩) ، وعند درجة حرية (٢) ، ومستوى دلالة (٠,٠٥) ، مما يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً . والجدول (٦) يوضح ذلك :

الجدول (٦)
تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة مربع (كا^{٢}) المحسوبة والجدولية

المجموعات	حجم العينة	مستويات التحصيل الدراسي					درجة الحرية	قيمة كا٢		مستوى الدلالة
		يقرأ ويكتب	ابتدائي	متوسطة	إعدادية	بكالوريوس فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١	٣	٧	٤	١٥	٢	٣,٧١	٥,٩٩	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	٥	٣	٤	١	١٧				

دمجت الخليتان (يقرأ ويكتب وابتدائية) في خلية واحدة ، والخليتان (اعدادية ومتوسطة) في خلية واحدة ، لكون التكرار المتوقع أقل من (٥) .

٣- ب : التحصيل الدراسي للأمهات :-

حصل الباحث على البيانات الخاصة بالتحصيل الدراسي للأمهات من مصدرين هما :

١- البطاقة المدرسية .

٢- الطلاب أنفسهم بواسطة استمارة وزعت عليهم للتثبت من صحة المعلومات الموجودة في البطاقة المدرسية .

وباستعمال مربع كاي (كا^{٢}) أظهرت النتائج بان قيمة (كا^{٢}) المحسوبة (٣,٥١) وهي أقل من قيمة (كا^{٢}) الجدولية البالغة (٥,٩٩) عند درجة حرية (٢) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ، مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأمهات . والجدول (٧) يوضح ذلك :

الجدول (٧)

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة مربع كاي (كا^{٢}) المحسوبة والجدولية

المجموعات	حجم العينة	مستويات التحصيل الدراسي					درجة الحرية	قيمة كا٢		مستوى الدلالة
		يقرأ ويكتب	ابتدائي	متوسط	إعدادية	بكالوريوس فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٥	١	٤	٢	٨	٢	٣,٥١	٥,٩٩	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	١٠	٣	٢	٣	١٢				

دُمِجَت الخليتان (ابتدائية ومتوسطة) في خلية واحدة و(اعدادية وبكالوريوس) في خلية واحدة ، لكون التكرار المتوقع أقل من (٥) .

٤- اختبار القدرة اللغوية :-

للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في القدرة اللغوية ، استعمل الباحث اختبار فهم المعاني اللغوية المكون من عشرين فقرة من نوع الاختيار من متعدد (الملحق٤)

وحدد الباحث درجة واحدة (١) لكل إجابة صحيحة من فقرات الاختبار و(صفراً) للإجابة غير الصحيحة من فقرات الاختبار ، فكانت الدرجة العليا (٢٠) ، والدرجة الدنيا (صفر) (الملحق ٥) ، وقد طبق على عينة البحث ، وبعد تصحيح الإجابات تم حساب المتوسط الحسابي للقدرة اللغوية للمجموعة التجريبية (١٠,٩٠٠)، والمتوسط الحسابي للقدرة اللغوية للمجموعة الضابطة (١٠,٢٦٧) والجدول (٨) يوضح ذلك :

الجدول (٨)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لاختبار القدرة اللغوية لطلاب مجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٠,٩٠٠	٢,٥٩٩	٦,٧٥٤	٥٨	٠,٩١٥	٢,٠١	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	١٠,٢٦٧	٢,٧٥٩	٧,٦١٠				

وبما ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٠,٩١٥) هي أقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢,٠١) ، فهذا يعني غياب وجود فرق بين المجموعتين أي أنهما متكافئتان في اختبار القدرة اللغوية .

رابعاً : ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية) :-

على الرغم من تطور العلوم التربوية والنفسية ومحاولتها اللحاق بالعلوم الطبيعية في دقة الإجراءات ، وشيوع استعمال المنهج التجريبي في هذا المجال إلا ان المتخصصين في تلك العلوم يدركون تماماً الصعاب التي تواجههم في عزل متغيرات الظواهر التي يدرسونها لكونها من الظواهر السلوكية غير المادية التي يصعب عزلها تجريبياً . فضلاً عما تقدم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين طلاب مجموعتي

البحث في المتغيرات الدخيلة ، فقد حرص الباحث على تحديد تأثيرات المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية) التي يعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة وضبطها ، وقد تؤدي إلى إضعاف دقة النتائج ، إذ ان عملية ضبطها تؤدي إلى نتائج دقيقة .

(الزوبعي والغنام ، ١٩٨١ ، ص٩٥)

ومن هذه العوامل :-

أ- الحوادث المصاحبة :-

لم يصاحب التجربة أي حادث يلفت النظر طوال مدة التجربة ليعرقل سيرها، ممّا قد يؤثر في المتغير التابع إلى جانب المتغير التجريبي ، إذ لم يتعرض أفراد مجموعتي البحث إلى الترك أو الانقطاع أو الانتقال من المدرسة طوال مدة التجربة، عدا حالات الغياب الفردية التي كانت تتعرض لها مجموعتا البحث ، وبنسب متساوية إلى حد ما .

ب- أثر الإجراءات التجريبية :-

حاول الباحث تحديد أثر بعض الإجراءات التجريبية التي يمكن ان تؤثر في سير التجربة وعلى النحو الآتي :-

١- سرية البحث :-

اتفق الباحث مع إدارة المدرسة على ضرورة سرية البحث ، وضرورة عدم إخبار الطلاب بطبيعة البحث وأهدافه وإعلامهم بأنه مدرس جديد على ملاك المدرسة لضمان استمرار نشاط الطلاب أو تعاملهم مع التجربة بنحوٍ طبيعي كي لا يؤثر في سلامة النتائج ودقتها .

٢- المادة الدراسية :-

درس الباحث مادة دراسية موحدة لمجموعتي البحث ضمن المنهج المقرر وتتمثل بسبعة موضوعات من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الرابع العلمي للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ .

٣- القائم بالتجربة :-

درس الباحث بنفسه مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لضمان عدم تأثير هذا العامل في نتائج التجربة وما يضيفه هذا الإجراء من دقة على نتائج التجربة ؛ لأن تخصيص مدرس لكل مجموعة قد يجعل من الصعب رد النتائج إلى المتغير المستقل ، فقد يعزى جزء من الفرق إلى تمكن أو كفاية أحد المدرسين من المادة أكثر من الآخر أو صفاته الشخصية أو غير ذلك من العوامل .

٤- توزيع الحصص :-

تم التوزيع المتساوي للحصص الدراسية بين مجموعتي البحث فقد كان الباحث يدرس حصتين أسبوعياً لكل مجموعة بحسب منهج توزيع الحصص في المدارس الإعدادية والثانوية لفروع اللغة العربية . واتفق الباحث مع إدارة المدرسة على تنظيم جدول توزيع الحصص لمادة قواعد اللغة العربية للصف الرابع العلمي والجدول (٩) يوضح ذلك .

الجدول (٩)

جدول توزيع الحصص لتدريس قواعد اللغة العربية على مجموعتي البحث أسبوعياً

المجموعة	اليوم	الساعة	اليوم	الساعة
التجريبية	الأحد	٨,٠٠	الأربعاء	٨,٥٠
الضابطة	الأحد	٨,٥٠	الأربعاء	٨,٠٠

٥- الوسائل التعليمية :-

استعمل الباحث الوسائل التعليمية الشائعة (السبورة ، والطباشير الأبيض والملون) مع مجموعتي البحث.

٦- بناية المدرسة :-

طبق الباحث التجربة في مدرسة واحدة وفي صفوف متشابهة من حيث الأثاث والمساحة والإنارة والتهوية ، وعدد المقاعد ونوعها وحجمها .

٧- مدة التجربة :-

كانت مدة التجربة واحدة ومتساوية لمجموعتي البحث إذ بدأت في يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٠/١٠/٦ وانتهت يوم الأربعاء ٢٠١١/١/٥ .

٨- طريقة التدريس :-

ان طرائق التدريس عديدة ومتنوعة ، فهناك طرائق تدريس عامة وأخرى طرائق تدريس خاصة ولكل منها أسلوبها الخاص ، لذا على المدرس ان يحسن اختيار الطريقة المناسبة في تدريس المادة لطلبته حتى يضمن انتباه الطلبة ويضمن لنفسه النجاح في مهمته .

(مارون ، ٢٠٠٨ ، ص١٤٣)

وفي ضوء هذا اعتمد الباحث على الطريقة الاستقرائية لتدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) فهي تعد من أقدم الطرائق المتبعة في تدريس القواعد النحوية وتستند إلى أساس فلسفي مؤداه أنّ الاستقراء هو الأسلوب الذي يسلكه العقل في تتبع مسار المعرفة ومدارجها ، ليصل به إلى المعرفة في صورتها الكلية بعد تتبع أجزائها ، وعليه فهدف هذه الطريقة هو الكشف عن القواعد والحقائق واستعمال الاستقصاء في تتبعها والوصول إليها . كما أنّ الاستقراء بعد ذلك ينطوي على ان يكشف الطلاب المعلومات والحقائق بأنفسهم في مناقشة الأمثلة بغية استنباط القاعدة

العامة ، وان أنصار الطريقة الاستقرائية يجدون في طريقتهم خير سبيل لفهم القواعد النحوية .

(الدليمي ، ٢٠٠٤ ، ص٥٣)

٩- الاندثار التجريبي :-

لم يتعرض البحث الحالي للاندثار التجريبي في أثناء تطبيق التجربة ومعنى الاندثار كما عرفه الصالحي بأنه : "الترك أو الانقطاع أو الانتقال من المدرسة وإليها" .

(الصالحي ، ١٩٧٢ ، ص٦٣)

١٠- أداتا القياس :-

استعمل الباحث أداتين موحدتين للقياس هما الاختبار التحصيلي لقياس التحصيل ومقياس الاتجاه لمجموعتي البحث في مادة قواعد اللغة العربية .

١١- اختيار أفراد العينة :-

استطاع الباحث السيطرة على تأثير هذا العامل من خلال الاختيار القصدي للعينة وإجراء عمليات التكافؤ إحصائياً بين مجموعتي البحث في درجة اللغة العربية للعام السابق والعمر الزمني محسوباً بالأشهر والتحصيل الدراسي للأباء والأمهات واختبار القدرة اللغوية .

خامساً : متطلبات البحث :-

تطلب البحث الحالي إجراء الآتي :-

أ- تحديد المادة العلمية .

ب- صياغة الأهداف السلوكية .

ج- إعداد الخطط التدريسية .

د- معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم .

أ- تحديد المادة العلمية :-

حدد الباحث المادة العلمية التي سيدرسها في أثناء مدة التجربة وهي (سبعة) موضوعات على وفق مفردات المنهج في كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع العلمي للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ والجدول (١٠) يوضح ذلك :

الجدول (١٠)
موضوعات مادة قواعد اللغة العربية المحددة للتجربة

ت	الموضوعات	رقم الصفحة	عدد الصفحات
١	الفعل الماضي .	١٠-٢٠	١١
٢	رفع الفعل المضارع .	٢١-٣٠	١٠
٣	نصب الفعل المضارع .	٣١-٤٤	١٤
٤	جزم الفعل المضارع (الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً) .	٤٥-٥٥	١١
٥	جزم الفعل المضارع (الأدوات التي تجزم فعلين) .	٥٦-٧٣	١٨
٦	بناء الفعل المضارع .	٧٤-٨٧	١٤
٧	بناء فعل الأمر .	٨٨-٩٦	١٠

ب- صياغة الأهداف السلوكية :-

تعدُّ الأغراض السلوكية ضرورة لازمة لأية عملية تعليمية ، فهي دليل عمل الباحث في أثناء تطبيق التجربة وهي "الحاصل التعليمي ، أو السلوك النهائي الذي يحققه تدريس وحدة تعليمية معينة" .

(قطامي وآخرون ، ٢٠٠٣ ، ص٩٩)

كما أنّها تعمل على مساعدة المدرس في قياس نواتج ما تعلّمه الطلاب وتبعدهم عن العشوائية في عمليتي التعلم والتعليم .

(الصانع ، ٢٠٠٠ ، ص٣٠)

وتساعد في انجاز المهمة المطلوبة في أقل جهد وأقصر وقت ، فضلاً عن انها تلغي عدداً من الاحتمالات والتفسيرات لما قد يكون متوقعاً .

(سلامة ، ٢٠٠١ ، ص٦٩)

ومتى ما تم تحديد الأهداف تصبح رؤية معالم الدرس واضحة ، وإنّ هذا الوضوح ضمان لتوجيه عملية التدريس بطريقة علمية .

(حمدان ، د.ت ، ص١٢٧)

وبعد اطلاع الباحث على الأهداف العامة لتدريس قواعد اللغة العربية (الملحق ٦) ، صاغ الباحث الأهداف السلوكية بالاعتماد على محتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة موزعة على المستويات في تصنيف بلوم Bloom (فهم ، وتذكر ، وتطبيق) .

وبغية التثبت من صلاحيتها لمحتوى المادة الدراسية عُرِضَتْ على مجموعة من الخبراء والمتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية (الملحق ١٠) لبيان ملاحظاتهم وآرائهم في سلامتها وملاءمتها لشروط الصياغة ، وملاءمة مستوياتها المعرفية وقد أجرى الباحث التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظاتهم وآرائهم واعتمد على اتفاق بنسبة (٨٠%) فأكثر حتى أخذت صيغتها النهائية التي اشتملت على (٨٠) هدفاً سلوكياً و(الملحق ٧) يوضح ذلك .

ج- إعداد الخطط التدريسية :-

إن من أهم المسؤوليات التي تقع على عاتق المدرس إعداد خطة يومية يصف بها الشرح الموجز لكل ما يراد إنجازه في الصف والوسائل المعينة التي تستخدم لهذا الغرض نتيجةً لما يحدث من الفعاليات في أثناء المدة التي يقضيها الطلبة مع المدرس .

(محمد ومجيد ، ١٩٩١ ، ص٢٣٧)

فهي خير معين على ان يتهيأ المدرس نفسياً وتربوياً لتعليم الطلبة بما يتضمنه الدرس من معارف ومفاهيم وخبرات ومواقف تعليمية بصيغ علمية هادفة ومدروسة.

(كاتوت ، ٢٠٠٩ ، ص٢٤)

فضلاً عن أنها تعين المدرس على الإلمام بالمادة الدراسية وتحديد أهدافها التعليمية. (جابر وآخرون ، ١٩٩٨ ، ص١٠٧) ، فليس التدريس عملية ارتجالية ، وإنما هو عملية تحتاج إلى تخطيط وإعداد ، لذا أعدّ الباحث أربع عشرة خطة تدريسية سبع منها للمجموعة التجريبية وسبع منها للمجموعة الضابطة على وفق الموضوعات السبعة المقرر تدريسها على مدى الوقت المحدد للتجربة في ضوء محتوى الكتاب المقرر والأهداف السلوكية للمادة ، وان الخطط التدريسية أُعدت على وفق الطريقة الاستقرائية ، (الملحق ٨) يوضح الخطة التدريسية للمجموعة التجريبية. أما (الملحق ٩) فيوضح الخطة التدريسية للمجموعة الضابطة .

وعرض الباحث الخطط التدريسية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية (الملحق ١٠) لاستطلاع ارائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم وتحديد مدى ملاءمتها لمحتوى المادة والأهداف السلوكية المصاغة ، وقد أُجريت – في ضوء ملاحظات الخبراء – بعض التعديلات عليها وأصبحت جاهزة للتنفيذ .

د- معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم :-

إنَّ توظيف المعجم يتطلب من الباحث توفير عدد من نسخه بحيث تكفي مع عدد أفراد عينة البحث التجريبية ، لذلك جمع الباحث عدد من النسخ المتوافرة في إدارات المدارس عن طريق كتاب تسهيل مهمة الباحث الصادر من مديرية تربية محافظة ديالى ، وقد اتضح للباحث أنّ "معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم" وزعت نسخاً منه من قبل مديرية تربية ديالى إلى إدارات المدارس والمعاهد ورياض الأطفال في المحافظة كافة وبواقع نسخة واحدة لكل إدارة (الملحق ٩) ، أما القسم الآخر فأعاره إليه من عدد من الأشخاص الذين توافرت لديهم نسخٌ منه .

سادساً : إعداد أداتي البحث :-

١- إعداد اختبار تحصيلي بعدي .

٢- بناء مقياس الاتجاه نحو المادة .

١- إعداد الاختبار التحصيلي البعدي :-

الاختبار : أداة منظمة تهدف إلى قياس الكثير من المتغيرات المرغوبة في سلوك المتعلمين .

(ابو علام ، ١٩٨٧ ، ص١٣٦)

وللاختبارات التحصيلية أهمية كبيرة لأنّها الوسيلة الأكثر شيوعاً في تقويم تحصيل الطلبة ، إذ تعد الأداة التي تبين مدى تحقيق الأهداف المرسومة للمادة الدراسية .

(القلا ويونس ، ٢٠٠٣ ، ص٢٥٧)

لذا قاس الباحث تحصيل طلاب مجموعتي البحث من خلال اختبار تحصيلي بعدي بعد الانتهاء من تدريس موضوعات الدراسة ، وكان الاختبار التحصيلي البعدي يتصف بالموضوعية والشمول والصدق والثبات في ضوء محتوى المادة المحددة للدراسة ، وإنَّ الاختبارات من أكثر أدوات التقويم شيوعاً في نواتج التعلم .

(الحيلة ، ١٩٩٩ ، ص٤٠٧)

ولعدم توافر اختبار تحصيلي جاهز يتصف بالصدق والثبات ، ويغطي الموضوعات المقرر تدريسها للصف الرابع العلمي ، أعد الباحث اختباراً تحصيلياً على وفق الإجراءات الآتية :

أ- إعداد الخريطة الاختبارية :-

تعد الخريطة الاختبارية عنصراً مهماً من عناصر إعداد الاختبارات التحصيلية وركيزة يستند إليها الباحث في الكشف عن صلاحية الاختبار ، لاسيما اكتشاف مدى الاتساق الداخلي للاختبار نفسه ، ومدى تمثيله للموضوعات المطروحة، وتوافر درجة مقبولة من الصدق .

(عبد الهادي ، ١٩٩٩ ، ص١٠٠)

فضلاً عن أنها تمثل جانب المحتوى الدراسي والأهداف السلوكية التي يسعى الاختبار إلى قياسها .

(الإمام ، ١٩٩٠ ، ص٥٩)

لاسيما ان هذا الإجراء من متطلبات صدق المحتوى (عودة ، ١٩٨٥ ، ص١٥٢) ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث الخريطة الاختبارية التي ضمت محتوى موضوعات المادة العلمية التي حُددت في التجربة والأهداف السلوكية الموزعة على المستويات من المجال المعرفي لتصنيف بلوم "Bloom" (تذكر ، فهم ، تطبيق) .

وقد حدد الباحث نسبة أهمية الموضوعات في ضوء عدد صفحات كل موضوع ، أما نسبة أهمية مستويات الأغراض فقد حددت في ضوء عدد الأهداف السلوكية في كل مستوى من المستويات (التذكر ، والفهم ، والتطبيق) من المجال المعرفي لتصنيف بلوم (Bloom) إلى العدد الكلي للأهداف .

وحدد الباحث عدد فقرات الاختبار التحصيلي البعدي بـ(٢٥) فقرة موضوعية واستخرجت عدد فقرات كل مستوى من مجموع فقرات الاختبار التحصيلي في ضوء الوزن النسبي لكل مستوى في الخريطة الاختبارية ، وحدد فقرات الاختبار التحصيلي لكل موضوع في ضوء نسبة أهمية المحتوى (الموضوعات السبعة) ، والعدد الكلي للفقرات ، والجدول (١١) يوضح ذلك .

وقد اتبع الباحث في حساب نسبة أهمية المحتوى ونسبة أهمية مستويات الأهداف وعدد الفقرات لكل خلية بالطريقة الآتية :-

١- نسبة أهمية محتوى الموضوعات = عدد صفحات الموضوع الواحد / العدد الكلي للصفحات

٢- نسبة أهمية مستويات الأهداف السلوكية = عدد الأهداف السلوكية للمستوى الواحد / العدد الكلي للأهداف السلوكية

٣- عدد الفقرات لكل خلية = العدد الكلي للفقرات × نسبة أهمية المحتوى × نسبة أهمية الهدف .

(عودة ، ١٩٨٥ ، ص١٤٨)

الجدول (١١)
الخريطة الاختبارية

الموضوع	عدد صفحات	الأهمية النسبية	عدد الأهداف السلوكية				عدد فقرات الاختبار			
			معرفه ٤٠%	فهم ٣٠%	تطبيق ٣٠%	المجموع	معرفة	فهم	تطبيق	المجموع
١- الفعل الماضي	١١	١٣ %	٤	٣	٣	١٠	١	١	١	٣
٢- رفع الفعل المضارع	١٠	١١ %	٤	٤	٢	١٠	١	١	١	٣
٣- نصب الفعل المضارع	١٤	١٦ %	٥	٤	٣	١٢	٢	١	١	٤
٤- جزم الفعل المضارع (الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً)	١١	١٣ %	٤	٣	٣	١٠	١	١	١	٣
٥- جزم الفعل المضارع (الأدوات التي تجزم فعلين)	١٨	٢٠ %	٧	٥	٥	١٧	٢	٢	١	٥
٦- بناء الفعل المضارع	١٤	١٦ %	٥	٤	٣	١٢	٢	١	١	٤

٧- فعل الأمر	١٠	١١ %	٣	٤	٢	٩	١	١	١	٣
المجموع	٨٨	١٠٠ %	٣٢	٢٧	٢١	٨٠	١٠	٨	٧	٢٥

ب- صياغة فقرات الاختبار :-

اعتمد الباحث على الاختبار التحصيلي الموضوعي (لأنه يتصف بالشمول والموضوعية في التصميم والاقتصاد بالجهد ، ويتسم بجودة عالية من الصدق والثبات) .

(سمارة وآخرون ، ١٩٨٩ ، ص٦٥)

فضلاً عن أنَّهُ أكثر أنواع الاختبارات تقويماً لأهداف المادة في يسر وسهولة على الرغم من الجهد الكبير الذي يُبذل في تصحيحها ، كما أنها تخرج من ذاتية المصحح ولا تتأثر به عند وضع الدرجة .

(سعد ، ١٩٩٠ ، ص٣٤١)

وقد اختار الباحث ثلاثة أنواع من أنواع الاختبارات الموضوعية في بناء فقرات الاختبار :

النوع الأول : الاختيار من متعدد : ويتميز بأنه أكثر الاختبارات فاعلية لأنه لا يتأثر بذاتية المصحح ، وأنّه يصلح لمختلف المواد الدراسية ، وفي المراحل الدراسية جميعها .

(داود ، ١٩٩٠ ، ١٩٣) ، (الجبوري ، ٢٠٠١ ، ص٧٠)

وقد أعد الباحث سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد تكون من (١٠) فقرات لكل فقرة أربعة خيارات للإجابة .

النوع الثاني : اختبار التكميل : الذي تتصف فقراته بأنها سهلة الاعداد ، ويقل فيه التخمين .

(محمد ، ١٩٩٩ ، ص٢٠)

أعدّ الباحث سؤالاً واحداً من نوع التكميل تكون من (١٠) فقرات .

النوع الثالث : أعرب ما تحته خط .

أعدّ الباحث سؤالاً واحداً من نوع اعرب ما تحته خط تكون من خمس فقرات.

ج- صدق الاختبار :-

يقصد بصدق الاختبار ان يقيس ما وضع لأجل قياسه (ابو جادو ، ٢٠٠٣ ، ص٣٩٩) . فضلاً عن أنه من الشروط الأساسية التي يجب ان تتوافر في أداة البحث ويعد الاختبار صادقاً حينما يقيس ما أعد لقياسه .

(الداهري ووهيب ، ١٩٩٩ ، ص٣٥)

ولكي يتم التحقق من صدق الاختبار ويكون محققاً للأهداف التي وضع من أجلها اعتمد الباحث في ايجاد الصدق على الآتي :

١- الصدق الظاهري :-

إنّ الاختبار يتصف بالصدق الظاهري إذا كان مظهره يدل على انه يقيس صفة ما ، أو صورته الخارجية من حيث نوع الفقرات .

(الدليمي والمهداوي ، ٢٠٠٥ ، ص٧٥)

وإنّ أفضل وسيلة للتحقق من الصدق الظاهري للاختبار هي "أن يقرر عدد من الخبراء والمحكمين مدى تحقيق الفقرات للصفة أو الصفات المراد قياسها" .

(Eble , 1972 , p. 566)

وللتأكد من صلاحية الفقرات المكونة للاختبار من حيث سلامتها وشمولها للمستويات المعرفية المطلوبة ، تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء الملحق (٧) واعتمد نسبة اتفاق (٨٠%) على صحة الفقرات وفي ضوء ملاحظات المحكمين أُجريت بعض التعديلات التي أشاروا إليها .

٢- صدق المحتوى :-

يعد صدق المحتوى من أكثر أنواع الصدق صلاحية للاستعمال لاسيما فيما يتعلق منها بحالات قياس التحصيل الصفي والتحصيل الأكاديمي والمهارات الفردية ويقصد به المدى الذي يمثل فيه الاختبار نصاً محدداً من المحتوى المكون من المواضيع والعمليات . (ملحم ، ٢٠٠٩ ، ص٢٧١) ، ويشير صدق المحتوى إلى الصفات الداخلية للاختبار .

(قطامي وآخرون ، ٢٠٠٠ ، ص٨٩)

ويُعد بناء الخارطة الاختبارية مؤشراً من مؤشرات صدق المحتوى .

(غانم، ١٩٩٧ ، ص١٠٢)

د- صياغة تعليمات الاختبار :-

وضع الباحث تعليمات الإجابة عن فقرات الاختبار بصورة واضحة على ورقة مستقلة بالاختبار تضمنت الوقت المحدد للإجابة ، وطريقة تسجيل الإجابة ، وتضمنت كذلك الدرجات المخصصة لكل سؤال وكل فقرة وتعليمات أخرى .

هـ- العينة الاستطلاعية :-

للتأكد من صلاحية فقرات الاختبار والمقياس طبق الباحث الاختبار والمقياس على عينة مماثلة لعينة البحث الأساسية من طلاب الصف الرابع العلمي في إعدادية جمال عبد الناصر للبنين في قضاء بعقوبة مركز محافظة ديالى ، وتألفت من (٩٢) طالباً وبعد التأكد من إكمال الموضوعات المقررة ، طبق الاختبار والمقياس على العينة وكان الهدف منه معرفة :-

١. الوقت المناسب الذي يستغرقه الاختبار والمقياس .
٢. تحديد الفقرات غير الواضحة لغرض إعادة صياغتها .
٣. إيجاد معامل الصعوبة وقوة التمييز لفقرات الاختبار ، وفاعلية البدائل الخاطئة واستبعاد الفقرات غير الصالحة .

توصل الباحث إلى تحديد الزمن المناسب للاختبار التحصيلي فقد سجل الباحث الوقت المستغرق لكل طالب ومن ثم جمع الوقت الكلي للطلاب وقسمه على عدد أفراد العينة الاستطلاعية ، والمعادلة الآتية توضح ذلك :

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{وقت أول طالب + الثاني + الثالث + ... الخ}}{٩٢}$$

$$= \frac{٤٠٥٣}{٩٢} = ٤٥ \text{ دقيقة}$$

و- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :-

ان الغرض من تحليل فقرات الاختبار هو التثبت من صلاحية كل فقرة وتحسين نوعيتها من خلال معرفة قوة صعوبة الفقرات وقدرتها على التمييز واستبعاد الفقرات غير الصالحة .

(Scannell , 1975 , p. 214)

وبعد تصحيح الباحث إجابات طلبة العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (٩٢) تم رُتِّبت من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، واختار منها أعلى (٢٧ %) وأدنى (٢٧%) (بوصفها أفضل نسبة يمكن أخذها في إيجاد صعوبة الفقرة ، وذلك لأنها تقدم مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز) .

(الزوبعي والغنام ، ١٩٨١ ، ص٧٤)

وقد بلغ عدد الطلاب في كلتا المجموعتين العليا والدنيا (٥٠) طالباً تراوحت درجات المجموعة العليا ما بين (٢٨-١٨) درجة ، ودرجات المجموعة الدنيا كانت ما بين (١٤-٨) درجة ، وقد احتُسِب مستوى الصعوبة وقوة التمييز لكل فقرة على النحو الآتي :-

١- مستوى صعوبة الفقرات :-

يعتمد تقدير معامل صعوبة الفقرة على النسبة المئوية لعدد الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة عن الفقرة ، وهذا يعني أنه كلما كان معامل الصعوبة عالياً دل على سهولة الفقرة وعلى الضد من ذلك كان معامل الصعوبة قليلاً دل على صعوبة الفقرة .

(علام ، ٢٠٠٩ ، ص٢٥١)

وبعد حساب مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها كانت تتراوح ما بين (٠,٢٤ – ٠,٧٢) . ويستدل من ذلك أنَّ فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة وصالحة للتطبيق ومعامل صعوبتها مناسب (الملحق ١٢) ، ويرى بلوم ان الاختبارات تعد جيدة إذا كانت فقراتها تتباين في مستوى صعوبتها ما بين (٢٠% – ٨٠%) .

(Bloom , 1971 , p. 60)

٢- قوة تمييز الفقرة :-

يقصد بالقوة التمييزية للفقرات قدرتها على التمييز بين الطلاب الذين يحصلون على درجات عالية ، والطلاب الذين يحصلون على درجات منخفضة في السمة المقاسة بفقرات الاختبار .

(الظاهر وآخرون ، ١٩٩٩ ، ص١٢٩)

إذ ان الفقرة غير القادرة على التمييز بين المجيبين في الخصيصة المراد قياسها ينبغي استبعادها أو تعديلها أو تجريبها من جديد . (Ellis , 1976 , p. 56)، وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها كانت تتراوح ما بين (٠,٣٢ – ٠,٥٢) (وهذا يعني ان فقرات الاختبار جميعها ذات تميز مقبول بعد التعديل) .

(الدليمي والمهداوي ، ٢٠٠٥ ، ص٩٠)

٣- فاعلية البدائل الخاطئة :-

يكون البديل الخاطئ فاعلاً عندما يجذب إليه عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكثر من عدد طلاب المجموعة العليا .

(البغدادي ، ١٩٩٨ ، ص١٢٩)

وقد أتضح أنّ جميع بدائل الاختبار قد حققت هذا الغرض . (الملحق ١٣)

٤- ثبات الاختبار :-

إنّ مفهوم ثبات الاختبار يعني دقة فقراته واتساقها في قياس الخصيصة المراد قياسها .

(الغريب ، ١٩٨٥ ، ص٦٥٣)

أو هو مدى الدقة والاتقان أو الاتساق الذي يقيس به الاختبار الظاهرة التي وضع من أجلها .

(علاوي ، ٢٠٠٠ ، ص٢٧٨)

واحتُسِبَ معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية للفقرات بصورة فردية وزوجية والتي تعد من أكثر الطرائق شيوعاً في إيجاد الثبات للاختبارات التحصيلية لكونها تتميز بأنها:-

١- تجنب الفاحص مشكلة إعادة الفحص ، أو إعداد صور متكافئة للاختبار .

٢- تلغي أثر التغيير الذي يمكن ان يطرأ على حالة التلميذ العلمية والنفسية والصحية ، وتؤثر بالتالي على مستوى أدائه للاختبار .

(ملحم ، ٢٠٠٩ ، ٢٦٣)

وقد طبق الباحث الاختبار على العينة الاستطلاعية ، وعددها (٩٢) طالباً بتاريخ ٢٠١٠/١٢/١٥ ، فوجد ان ثبات الاختبار بعد حساب معامل ارتباط بيرسون (٠,٧٣) ، وبعد تصحيحه بمعامل سبيرمان – براون قد بلغ (٠,٨٤) (إذ يُعد معامل ثبات جيد بالنسبة للاختبارات المقننة) .

(الدليمي والمهداوي ، ٢٠٠٥ ، ص١٣٢)

٥- الصيغة النهائية للاختبار التحصيلي البعدي :-

بعد إنهاء الإجراءات والإحصائيات الخاصة بالاختبار وفقراته ، أصبح الاختبار بصيغته النهائية مؤلفاً من (٢٥) فقرة موزعة على ثلاثة أسئلة ضم السؤال الأول (١٠) فقرات من نوع الاختيار من متعدد وخصص له عشر درجات بواقع درجة واحدة لكل فقرة .

وضم السؤال الثاني (١٠) فقرات من نوع التكميل وخصص له عشر درجات بواقع درجة واحدة لكل فقرة أيضاً .

وضم السؤال الثالث (٥) فقرات من نوع اعرب ما تحته خط . وخصص له عشر درجات بواقع درجتين لكل فقرة ، (الملحق ١٤) .

٢- بناء مقياس الاتجاه نحو المادة :-

من متطلبات البحث الحالي إعداد مقياس لقياس اتجاهات الطلاب نحو مادة قواعد اللغة العربية على أفراد المجموعة التجريبية والضابطة قبل توظيف "معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم" ، وبعده .

كان لزاماً على الباحث تحقيق الآتي :

أ- إعداد فقرات مقياس الاتجاه نحو مادة قواعد اللغة العربية .

ب-صدق المقياس .

ج- ثبات المقياس .

د- الصيغة النهائية للمقياس .

هـ- تصحيح المقياس وحساب الدرجة الكلية .

أ- إعداد فقرات مقياس الاتجاه نحو مادة قواعد اللغة العربية :-

الاتجاهات : قوى تؤثر في سلوك الطالب بالدفع والتوجيه ، وتجعله يتخذ أساليب سلوكية نحو موضوع الاتجاهات والمعتقدات .

(العجيلي وآخرون ، ١٩٩٠ ، ص٣٢١)

وقبل البدء بالتجربة أعدّ الباحث فقرات مقياس الاتجاه على وفق ما يأتي :

١- أطلع الباحث على بعض الدراسات السابقة والأدبيات التي تناولت موضوع الاتجاه ، وأعَدَّ فقرات مقترحة لقياس اتجاه طلاب الصف الرابع العلمي نحو مادة قواعد اللغة العربية .

٢- عرض الباحث فقرات المقياس المقترح على مجموعة من المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية ، لغرض إبداء آرائهم في الفقرات التي تدل أو لا تدل على قياس الاتجاه (الملحق ٧) ، وقد أخذ الباحث ببعض ما ورد من ملاحظات وآراء .

ب- صدق المقياس :-

من العوامل المهمة التي يجب ان يتأكد منها واضع الاختبار هو صدقه ، وصدق المقياس هو مقدرته على قياس ما وضع لأجلهِ أو السمة المراد قياسها ، ويُلاحظ ان صدق الاختبار في قياس ما وضع من اجله يكون لناحيتين أولهما: قياس السمة المراد دراستها ، أو الوظيفة التي تقيسها . وثانيهما : العينة أو المجتمع المراد دراسة السمة فيه بوصفه عينة مميزة لأفراده .

(الغريب ، ١٩٨٥ ، ص٦٧٧)

وللتحقق من صلاحية المقياس قام الباحث باستخراج الصدق الظاهري من خلال عرضه على عدد من الخبراء والمحكمين المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس لتقرير مدى تمثيل الفقرات للشيء المراد قياسه (الملحق١٠) .

ج- ثبات المقياس :-

يراد بثبات المقياس مدى الدقة ، والاتساق في أداء الأفراد ، والاستقرار في النتائج إذا طبق مرتين .

(Barron , 1981 , p.418)

والهدف من حساب الثبات هو تحديد أخطاء القياس ، وإيجاد طرائق تقلل من هذه الأخطاء .

(Murphy , 1988 , p. 63)

ولاستخراج ثبات المقياس استعمل الباحث طريقة إعادة الاختبار . فقد طبق المقياس على العينة الاستطلاعية التي بلغت (٩٢) طالباً بتاريخ ٢٠١٠/١٢/١٥ وبعد أسبوعين أعاد الباحث تطبيق المقياس إذ (ان إعادة تطبيق المقياس لتعرف ثباته يجب أنْ لا يقل عن هذه المدة) .

(Adams , 1964 , p. 58)

وبعد ذلك احتُسِبَ معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب في التطبيق الأول ، ودرجاتهم في التطبيق الثاني وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٤) وهو معامل ثبات جيد .

ولاحتساب الوقت الفعلي والمناسب لتطبيق المقياس فقد سجل الباحث الوقت المستغرق لكل طالب ، ومن ثم جمع الوقت الكلي للطلاب ، وقسمه على عدد أفراد العينة الاستطلاعية والمعادلة الآتية توضح ذلك :

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{وقت أول طالب + الثاني + الثالث + ... الخ}}{٩٢}$$

$$= \frac{٢٧١٥}{٩٢} = ٣٠ \text{ دقيقة}$$

د- الصيغة النهائية للمقياس :-

بعد تنفيذ الإجراءات السابقة ، أصبح المقياس جاهزاً بشكلهِ النهائي ويتكون من (٣٠) فقرة موزعة على فقرات موجبة وأخرى سالبة . (الملحق ١٥) . والجدول (١٢) يوضح ذلك :

الجدول (١٢)

الصورة النهائية للمقياس موزعة بحسب نوع الفقرة (إيجابية ، سلبية)

نوع الفقرة	أرقام الفقرات	عـــــــدد الفقرات
الإيجابية	١ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩	١٥
السلبية	٢ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٠	١٥
المجموع		٣٠

هـ- تصحيح المقياس وحسب الدرجة الكلية :-

لحساب الدرجة الكلية لفقرات مقياس الاتجاه ، حدد الباحث ثلاثة بدائل للإجابة عن كل فقرة من فقرات المقياس (موافق تماماً ، موافق إلى حد ما ، غير موافق) ، وحدد الأوزان (٣ ، ٢ ، ١) على التوالي للفقرات الإيجابية المؤيدة للاتجاه وعددها (١٥) فقرة ، أما الفقرات السلبية للاتجاه فكان عددها (١٥) فقرة أيضاً . وحدد الأوزان (١ ، ٢ ، ٣) على التوالي للفقرات السلبية غير المؤيدة للاتجاه (موافق تماماً ، موافق إلى حد ما ، غير موافق) وصحح الباحث على وفق هذه الأوزان والجدول (١٣) يوضح ذلك :

الجدول (١٣)
الأوزان المؤيدة وغير المؤيدة للاتجاه

الفقرات	الأوزان		
	موافق تماماً	موافق إلى حد ما	غير موافق
الإيجابية	٣	٢	١
السلبية	١	٢	٣

أقل درجة = ٣٠ درجة .

أعلى درجة = ٩٠ درجة .

متوسط القياس الفرضي = ٦٠ درجة .

سابعاً : تطبيق التجربة :-

قبل الشروع بتطبيق التجربة أعطى الباحث إرشادات عن كيفية استعمال "معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم" المراد توظيفه في أثناء التجربة لطلاب المجموعة التجريبية .

اتبع الباحث في أثناء التطبيق الإجراءات الآتية :

١- تنفيذ التجربة : عند استكمال الباحث متطلبات إجراء التجربة وتحقيق التكافؤ وتحديد المادة العلمية طبق الباحث التجربة على طلاب مجموعتي البحث بتاريخ ٢٠١٠/١٠/٦ ، بتدريس حصتين أسبوعياً لمجموعتي البحث واستمر بتدريس المجموعتين خلال النصف الأول من العام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١، وانتهت التجربة بتاريخ ٢٠١١/١/٥ .

٢- درَّس الباحث المجموعة التجريبية بتوظيف "معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم" ، ودرس المجموعة الضابطة من دون توظيف المعجم واستعمل الطريقة الاستقرائية في تدريس المجموعتين .

٣- تطبيق الاختبار التحصيلي : أخبر الباحث طلاب عينة البحث بموعد الاختبار قبل أسبوع من موعد إجرائه ، وذلك لكي تتهيأ مجموعتا البحث للاختبار ، وتم تطبيق الاختبار على مجموعتي البحث بتاريخ ٢٠١١/١/٤ وفي وقت واحد في الساعة (٨,٠٠) صباحاً .

٤- طُبِّقَ مقياس الاتجاه نحو مادة القواعد في بداية التجربة ونهايتها ، أي (قبلياً وبعدياً) ، وذلك يوم الخميس الموافق ١٠/٧ قبلياً ، في حين طبق المقياس بعدياً يوم الأربعاء الموافق ٢٠١١/١/٥ .

٥- طريقة تصحيح الاختبار : وضع الباحث إجابة أنموذجية لفقرات الاختبار التحصيلي [الملحق (١٦)] ، اعتمد عليها في تصحيح إجابات الطلاب ، وبحسب تعليمات الإجابة عن فقرات الاختبار المشار إليها سابقاً .

ثامناً : الوسائل الإحصائية :-

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) :-

استعمل في إجراء عمليات التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) والإحصائيات الخاصة بالاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه .

$$ت = \frac{\overline{س}_{١} - \overline{س}_{٢}}{\sqrt{\frac{(ن_{١} - ١)\, ع^{٢}_{١} + (ن_{٢} - ١)\, ع^{٢}_{٢}}{ن_{١} + ن_{٢} - ٢} \left(\frac{١}{ن_{١}} + \frac{١}{ن_{٢}}\right)}}$$

حيث ان :

$\overline{س}_{١}$: الوسط الحسابي للعينة الأولى .

$\overline{س}_{٢}$: الوسط الحسابي للعينة الثانية .

$ن_{١}$: عدد أفراد العينة الأولى .

$ن_{٢}$: عدد أفراد العينة الثانية .

$ع^{٢}_{١}$: التباين للعينة الأولى .

$ع^{٢}_{٢}$: التباين للعينة الثانية .

(البياتي ، ٢٠٠٨ ، ص٢٠٢)

٢- معامل ارتباط بيرسون :-

استعمل في حساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي البعدي ومقياس الاتجاه بطريقة إعادة الاختبار وإعادة تطبيق المقياس :

$$\text{ر} = \frac{\text{ن مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[\text{ن مج س}^{٢} - (\text{مج س})^{٢}][\text{ن مج ص}^{٢} - (\text{مج ص})^{٢}]}}$$

إذ تمثل :

ر : معامل ارتباط بيرسون .

ن : عدد أفراد العينة .

س قيم المتغير الأول .

ص : قيم المتغير الثاني .

(البياتي واثناسيوس ، ١٩٧٧ ، ص١٢٧)

٣- معادلة صعوبة الفقرات الموضوعية :-

استعملت لحساب معامل صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي البعدي للفقرات الموضوعية :

$$\text{صعوبة الفقرة} = \frac{\text{ن ص ع} + \text{ن ص د}}{\text{٢ ن}}$$

إذ تمثل :

ن ص ع : مجموعة الإجابات الخاطئة للمجموعة العليا .

ن ص د : مجموعة الإجابات الخاطئة للمجموعة الدنيا .

٢ن : عدد الطلاب في المجموعتين .

٤- معادلة تمييز الفقرات الموضوعية :-

استعملت لإيجاد قوة تمييز فقرات الاختبار التحصيلي للفقرات الموضوعية :

$$م_{ت} = \frac{ع\ ص - دص}{ن}$$

إذ يمثل :

$م_{ت}$: قوة تمييز الفقرة .

ع ص : عدد المجيبين عن الفقرة إجابة صحيحة من بين أفراد المجموعة العليا .

دص : عدد المجيبين عن الفقرة إجابة صحيحة من بين أفراد المجموعة الدنيا .

ن : عدد طلاب إحدى المجموعتين العليا أو الدنيا .

(أبو لبدة ، ١٩٧٩ ، ص٣٤٠)

٥- فاعلية البدائل :-

استعملت لإيجاد فاعلية البدائل (المخطئات) غير الصحيحة لفقرات الاختيار من متعدد للاختبار التحصيلي البعدي :

$$م_{ت} = \frac{ن_{ع\ م} - ن_{د\ م}}{ن}$$

إذ تمثل :-

$ت_{م}$ = معامل فاعلية المموه .

$ن_{ع\ م}$ = عدد الذين اختاروا المموه في الفئة العليا .

$ن_{د\ م}$ = عدد الذين اختاروا المموه في الفئة الدنيا .

(الدليمي والمهداوي ، ٢٠٠٥ ، ص٩٣)

٦- معادلة سبيرمان – براون :-

استعملت لتصحيح ثبات الاختبار التحصيلي :

$$\frac{٢ \times ر}{١ + ر}$$

معامل سبيرمان – براون =

إذ تمثل :

ر : معامل ثبات الاختبار .

(الدليمي والمهداوي ، ٢٠٠٥ ، ص١٣٦)

الفصــل الثاني
جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولاً- جوانب نظرية :-

١- نشأة المعاجم وتطورها :-

لم يكن العرب في حياتهم الأولى بحاجة إلى معجم يلم شتات أدبهم ولغتهم لأنهم يتكلمون العربية الصافية ، ويعرفون اللهجات ويتحدثون بها على الرغم من اختلاف هذه اللهجات فابتعدوا عن عيوب اللغة .

(السيوطي ، ١٤٩٠ ، ص٢٢١)

أما بعد الفتوحات الإسلامية فقد بزغت العجمة بين المسلمين بسبب اتساع الرقعة الجغرافية واختلاط العرب بغيرهم من المسلمين .

(نصار ، ١٩٨٠ ، ص٢٣-٢٤)

ممّا دفع المسلمين من العرب وغيرهم إلى محاولة فهم غوامض ألفاظ القرآن الكريم والحديث النبوي فسارعوا إلى وضع معاجم تفسر هذه الغوامض .

(عز الدين ، ١٩٨٧ ، ص١٥٧)

ولاشك في أنّه قد طرأ على المحاولات الأولى في جمع اللغة وتدوينها كثير من التغيير والتطور ولكي تتضح لنا الخطوات التي سار عليها المعنيون بهذه الدراسات والمناهج التي سلكوها في صنع مؤلفاتهم لابد لنا من متابعة المراحل التي مرت بها عملية جمع اللغة في تلك الكتب المستقلة التي تناولت الألفاظ ومعانيها وهذه المراحل هي : (الدوري ، ٢٠٠٠ ، ص٤٢)

المرحلة الأولى :-

وهي مرحلة تدوين ألفاظ اللغة وتفسيرها دون ترتيب وخير ما يمثل هذه المرحلة ما حدث من تدوين لألفاظ اللغة في القرن الثاني الهجري ومن هذه المدونات كتاب النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري (١١٩هـ-٢١٥هـ) .

(الأنصاري ، ١٩٦٧ ، ص٢) ، (وافي ، د.ت ، ص١٢٩)

إنّ المدونات الأولى كانت عشوائية لا مادة خاصة لها وإنّما يحفل أصحابها بما يسمعون في البادية من كلمات في الغالب ، ومن عبارات في بعض الأحيـــان لا خِطَّـةَ لهـا لأنَّ أصـحابها كـانوا يـدونون مـا يسـمعونه فـور سـماعه مهمـا تعـدد قـائلوه واختلفت موضوعاته وتنوعت صوره .

(نصار ، ١٩٨٠، ص١١)

المرحلة الثانـية :-

شهدت هذه المرحلة وضع المعاجم بشكلها الشامل وقد سجلت في هذا المجال للعرب ، إذ لم تعرف الدنيا صناعة المعاجم قبل ذلك التاريخ بالشكل الكامل التام المنظم .

أما في العصر الحديث حيث النهضة الكبيرة التي عمت بعض أقطار الوطن العربـي فأصبحت الحاجة ماسة إلى توفير المعجمات بين الدارسين وإعادة ترتيب بضعها بقصد تسهيل الرجوع إليها ، وتشجيع طلاب المدارس على استعمالها مما حدا ببعض اللغويين إلى إعداد معجمات سهلة المراجعة موجزة العبارة ، تواكب التطور الجديد .

(القزاز ، ١٩٨١ ، ص١٣ ، ١٥)

- قدم المعاجم :-

العرب هم أول أمة وضعت معجماً كاملاً دقيقاً بالمعنى المتعارف عليه بين اللغات الحية .

(إبراهيم ، ٢٠٠٣ ، ص٢٢٤)

والمعاجم ليست جديدة على الفكر العلمي ، ولا حديثة على تجارب الإنسانية فقد وجدت في الرُقم الطينية لأشور بانيبال في نينوى معاجم سومرية أكدية بالخط

المسماري ، وهي معاجم مزدوجة ... قريبة من ترجمة الكلمات لفهم لغة السومريين وأدبهم وشعرائهم من الحضارات التي سبقتهم كما وجدت معاجم يونانية رومانية ، وأشار باحث غربي إلى معجمٍ وُجد حوالي ميلاد السيد المسيح ﴿ عليه السلام ﴾ وهو معجم (فالفيروس فلاكوس) فيه معاني الكلمات ، وما اشترك فيه من الكلمات . والهنود كذلك وجد لديهم معاجم قديمة كاملة منها معجم (أماراستها) الذي اشتهر باسم (أماراكوسا) الذي وضع قبل القرن السادس الميلادي . وعرف الصينيون المعاجم كذلك ، واشتهر عندهم معجمان مهمان كانا هما الأساس لمعاجم الصين واليابان ، وهذان المعجمان هما معجم (بوبيان) الذي طبع سنة (٥٣٠) بعد الميلاد ، ومعجم (شوفان) الذي طبع سنة (١٥٠) قبل الميلاد ، فهل وصلت أنباء هذه المعاجم القديمة إلى العرب وتعرفوها لاسيما الخليل بن أحمد الفراهيدي . فأوحت لهم بوضع المعجمات أو أنّ الحاجة عند جميع الأمم هي التي دعت إلى الاختراع ؟ .

(إبراهيم ، ٢٠٠٣ ، ص٢٤٣)

ويرى الباحث ان الحاجة عند جميع الأمم هي التي دعت إلى اختراع المعاجم.

ومما عني به علماء الإسلام قديماً وحديثاً "إعراب القرآن" وبيان ألفاظه والإعراب كما يقال : فرع المعنى ومتى تجلّى إعراب القرآن كشف لنا عن معانيه ولقد نشأ فن الإعراب مع نشأة علم النحو واستعان به المفسرون في توضيح آيات القرآن وبيان أحكامه ومعانيه في كتب التفسير ، ثم أخذ علم الإعراب يستقل حتى أصبح فناً متميزاً من فنون القرآن ثم نما شيئاً فشيئاً حتى صار لإعراب القرآن كتبه الخاصة المتميزة .

ولكننا نرى ان العلماء الذين اشتغلوا بإعراب القرآن والكشف عن أوجه الإعراب المختلفة ليسوا على وتيرة واحدة وإنّما كانت لهم اتجاهات مختلفة ، فمنهم مَنْ اقتصر على إعراب مشكلهِ فقط وذلك كما فعل مكي بن أبي طالب القيسي المتوفى (٤٣٧هـ) في كتابه "مشكل اعراب القرآن" .

ومنهم من تعرض لاعراب غريب القرآن كأبن الانباري في كتابه "البيان في إعراب القرآن" ومنهم من تناول إعراب القرآن كله إلا ما كان منه ظاهراً ، وذلك كما فعل أبو البقاء العكبري المتوفى (٦١٦هـ) في كتابه "التبيان في اعراب القرآن" ومنهم من تناول الإعراب بالتقسيم لأشكال القرآن وجعل لكل شكل باباً يناسبه كما فعل أبو إسحاق الزجاج المتوفى (٣١١هـ) في كتابه "معاني القرآن واعرابه" .

ومنهم من أعتنى بجميع أوجه الاعراب والقراءات كما فعل الفرّاء في كتابه "معاني القرآن" وكما فعل ابن جني المتوفى (٣٩٢هـ) في كتابه "المحتسب" وأبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ) في كتابه "الحجة" ، وكما فعل أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس المتوفى (٣٣٨هـ) في كتابه "إعراب القرآن" .

وممن عُني من المتقدمين باعراب القرآن قطرب أبو علي محمد بن المستنير المتوفى (٢٠٦هـ) ثم تلاه أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني المتوفى (٢٤٨هـ) وأبو العباس محمد بن يزيد المبرد المتوفى (٢٨٥هـ) وأبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب المتوفى (٢٩١هـ) وأبو عبد الله حسين بن أحمد بن خالويه المتوفى (٣٧٠هـ) وأبو الحسن علي بن زكريا بن علي التبريزي المتوفى (٥٠٢هـ) وبرهان الدين أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي المتوفى (٧٥٦هـ) .

وهناك جماعة من العلماء المتأخرين تناولوا إعراب القرآن ضمن تفسير القرآن ومن هؤلاء جار الله محمود الزمخشري المتوفى (٥٣٨هـ) في كتابه "الكشاف" وأبو حيان الأندلسي المتوفى (٧٤٥هـ) في كتابه "البحر المحيط" وكذلك سليمان بن عمر الجمل المتوفى (١٢٠٤هـ) في حاشيته على "الجلالين" .

ثم ظهرت بعض الكتب المعاصرة التي تناول مؤلفوها إعراب القرآن مع بعض التبيين لأوجه القراءات والصرف ومن هذه الكتب : ما كتبه الشيخ محيي الدين الدرويش في كتابه "إعراب القرآن وبيانه" ، وكذلك ما كتبه محمود صافي في إعراب القرآن المسمى بـ"الجدول في إعراب القرآن وصرفه" وكذلك ما كتبه الدكتور عبده

الراجحي أستاذ العلوم اللغوية بجامعتي الاسكندرية وبيروت العربية من إعراب معظم سور القرآن .

ومن هؤلاء أيضاً العلامة الشيخ أحمد بن أحمد حسين مقري شهيلة الاهدلي في كتابه "البرهان في إعراب القرآن" .

(الاهدلي ، ٢٠٠٧ ، ص٥ ، ٦ ، ٧)

٢- أشهر كتب اعراب "القرآن الكريم" :

١- معاني القرآن واعرابه :-

لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت ٣١١هـ) :

والاسم الكامل لهذا الكتاب هو "معاني القرآن واعرابه" مما يؤذن أنّ إعراب القرآن قسيم للمعنى في عمله . قال في مقدمته : "هذا كتاب إعراب القرآن ومعانيه". فقدّم الإعراب على المعنى . ونجده يؤكد ذلك مرة أخرى إذ يقول : وإنّما تذكر مع الإعراب المعنى والتفسير لأنَّ كتاب الله ينبغي أنْ يتبين ، ألا ترى أنّ الله يقول : ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ (سورة النساء : الآية ٨٢) فحضَّنا على التدبر والنظر ، ولكن لا ينبغي لأحد أنْ يتكلم إلا على مذهب اللغة أو ما يوافق نقله أهل العلم .

فالاعراب إذن مقصد أساسي للزجاج والمعنى يبنى عليه ، وما لم يتوقف على اعراب ينقل ما قاله المفسرون فيه ، فيقول مثلاً : والذي في التفسير ، أو قال المفسرون ، فيكون عمله الرواية لا غير ويختم عبارته بقوله : والله أعلم .

ومنهج الزجاج في تفسيره : أنْ يبدأ عقب ذكر الآية القرآنية باختيار ألفاظ منها يحللها على طريقته هو في الاشتقاق اللغوي ، فيذكر أصل الكلمة والمعنى اللغوي الذي تدل عليه ، ثم يورد الكلمات التي تشاركها في حروفها أو بعضها ليردها جميعاً إلى أصل واحد ، ويستشهد على رأيه بما يؤيده من كلام العرب شعراً أو نثراً وقد يستطرد

فيشرح الأمثلة التي يستشهد بها ثم يعود إلى إعراب الآية إنْ كان فيها ما يحتاج إلى إعراب وفي هذا المقام يناقش النحويين الآخرين فيرد رأيهم ، أو ربّما يؤيده .

(الزجاج ، ٢٠٠٤ ، ج١ ، ص٣٢-٣٣)

يقع الكتاب بطبعته الحديثة لسنة (٢٠٠٤) في خمسة مجلدات استعملنا في بحثنا هذا الطبعة الأولى الكاملة من هذا الكتاب وقد سبقتها طبعات ناقصة خالية من تخريج الأحاديث .

(الزجاج ، ٢٠٠٤ ، ج١ ، ص٧)

وعني الزجاج بتفسير القرآن ، فهو يستشهد على المعنى الذي يشرحه في آية ما بما يذكره في آية أخرى قد تكون أصرح وأبين ، تدل عليه الآية التي يشرحها . وهو بارعٌ في هذا الصدد واستشهاداته قوية في دلالتها على ما يريد .

(الدرويش ، ٢٠٠٧ ، ص١٠)

٢- إعراب القرآن :-

لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت ٣٣٨هـ) :

تأتي أهمية هذا الكتاب من كونه أول كتاب وصل إلينا خالصاً في هذا العلم ، وإن كان قد وصل إلينا كتاب معاني القرآن للفرّاء ومعاني القرآن واعرابه للزجاج ، غير أنّهما جمعا بين الإعراب والمعاني ، كما مر بنا أما النحاس فقد أفرد لكل جانب كتاباً، فللاعراب هذا الكتاب وللمعاني كتاب أخر هو "معاني القرآن" وهو اقدم ما وصل إلينا في الاعراب بهذه السعة وبهذا الجمع والتأليف .

جمع فيه النحاس آراء مختلف المذاهب النحوية بصريّها وكوفيّها وبغداديّها. وكان يحاول أن يعرض آراء النحويين إذا كانت كلها مقبولة أو ينتقي منها ما يراه صواباً ، ويرد ما يستحق الرد والتخطئة منها وهو كما قال الزبيدي "جلب فيه الأقاويل وحشد الوجوه" (طبقات الزبيدي ، ٢٣٩) ، وقال القفطي في هذا الكتاب وكتاب المعاني

أيضاً : "وهما كتابان جليلان أغنيا عمّا صُنف قبلهما في معناهما . (انباء الرواة ، ١٠١/١) .

(النحاس ، ١٩٧٧ ، المجلد ١ ، ص٨٩)

وقد حدّد – النحاس – منهجه في مقدمة كتابه "اعراب القرآن" كما حدد القصد من الكتاب أيضاً ، إذ قال : "هذا كتاب أذكر فيه إن شاء الله إعراب القرآن ، والقراءات التي تحتاج إلى أنْ يبين إعرابها والعلل فيها ، ولا أُخليه من اختلاف النحويين وما يحتاج إليه من المعاني وما اجاز بعضهم ومنعه بعضهم وزيادات وشرح لها ومن الجموع واللغات وسَوق كل كلمة لأصحابها .. ومذهبنا الإيجاز والمجيء بالنكتة في موضعها من غير إطالة وقصدنا في هذا الكتاب الإعراب وما شاكله بعون الله وحسن توفيقه" .

(النحاس ، ١٩٧٧ ، المجلد ١ ، ص٦)

٣- مشكل إعراب القرآن:-

لمؤلفه أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (٣٥٥هـ – ٤٣٧هـ) :

بين القيسي منهجه في مقدمة كتابه فقال :

"وقد رأيت أكثر من ألف الإعراب طوّله بذكره لحروف الخفض وحروف الجزم وبما هو ظاهر من ذكر الفاعل والمفعول واسم إنّ وخبرها في أشباه لذلك يستوي في معرفتها العالم والمبتدئ وأغفل كثيراً مما يحتاج إلى معرفته من المشكلات . فقصدت في هذا الكتاب إلى تفسير مشكل الإعراب وذكر علله وصعبه ونادره ليكون خفيف المحمل سهل المأخذ قريب المتناول لمن أراد حفظه والاكتفاء به ... ولم أؤلف كتابنا هذا لمن لا يعلم من النحو إلا الخافض والمخفوض والفاعل والمفعول والمضاف والمضاف إليه والمنعوت في أشباه لهذا إنّما ألفناه لمن شدا طرفا وعلم ظواهره ومسجلاً من عوامله وتعلق بطرف من أصوله وفيما يلي أبرز السمات التي توضح لنا منهجه :

١- إعراب الآيات المشكلة في نظره من كل سورة ، فهو ينتقل من آية إلى أخرى بحسب ترتيبها ، وقد تتقدم بعض الآيات في مواضع قليلة ، وتراه يستطرد في إعراب هذه الآيات ، وقد يستحسن بعضها ، ويرد على بعضها الأخر ، وكثيراً ما يقوم بدور الراوية فقط وهو لا يخلي كتابه من اختلاف البصريين والكوفيين ويهتم كثيراً بالقضايا الصرفية .

٢- يستعين بالتفسير أحياناً لتوضيح المعنى وإثبات صحة الإعراب .

٣- طغيان القراءات في كتابه فهو يتتبع القراءات ويذكرها مفصلة مع تبيين وجوهها وكثيراً ما يتحدث عن الوقف والابتداء .

٤- قلة الاستشهاد بالحديث والشعر .

٥- الاستطرادات الكثيرة .

٦- الربط بين المتماثلات والقياس عليها في مواضع كثيرة .

٧- الإحالة على كتبه الأخرى .

والكتاب من الكتب المهمة ، إذ انه جمع أقوال كثير من النحويين واللغويين وآرائهم ونبه على كثير من القراءات فكان منهلاً لكثير من المؤلفين .

(الضامن ، ١٩٧٥ ، ص٢٨-٣١)

٤- البيان في غريب اعراب القرآن ، لأبي البركات الانباري (٥٧٧هـ) :-

قدم المؤلف لكتابه بمقدمة موجزة قال فيها "فقد لخصت في هذا المختصر على غاية من البيان ، توخياً للتفهيم" وهو كتاب خالص في اعراب القرآن الكريم ، مبين للوجوه المختلفة في اعراب كثير من كلمات الآيات ، ولكنه لا يخلط شرحه النحوي بأي شرح معنوي أو بلاغي إلا في النادر ، ثم يتبع إعراب الكلمات التي تعددت فيها الآراء ، ولذلك تراه ينتقل بين الآيات على حسب ترتيبها .

(الدرويش ، ٢٠٠٧ ، المجلد ١ ، ص١١)

٥- التبيان في إعراب القرآن:-

لمؤلفه أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله النحوي الضرير العكبري الأصل البغدادي المولد والدار في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ببغداد ، المتوفىَّ (ت٦١٦هـ) .

من مزايا هذا الكتاب ومنهجية المؤلف في تأليفه :

١. إنّه أعرب جميع آيات القرآن الكريم ، ففيه يذكر آيات السورة على ترتيبها في المصحف ثم يبدأ في إعرابها آية آية بترتيبها القرآني ، لا يترك منها إلا النادر القليل مما سبق له إعرابٌ مثله .
٢. إنّه أورد أهمّ وجوه القراءات ، وبين وجه إعرابها ، فكان بذلك مرجعاً في القراءات أيضاً .
٣. لم يشغله البحث في الإعراب والقراءات عن المعنى ، فهو يشير إلى معنى الآية والكلمة والجملة في كثير من الأحيان ويبين وجوه المعاني في القراءات التي ترد في الآية .
٤. إنّه يستشهد بالشعر العربي ليؤيد رأيه ، ويطمئن قارئه .
٥. إنه يذكر القواعد النحوية العامة التي يعتمد عليها في الإعراب ويؤيد رأيه بآراء من سبقه من النحويين .
٦. إنّه يذكر أئمة النحو والتفسير ، الذين ينقل عنهم ، شأنه في ذلك شأن العلماء الذين يذكرون مراجعهم التي كانت لهم نبراساً ومناراً .
٧. إنّه يعرض لمسائل مهمة تفيد الباحث ، مثل : الحروف التي افتتحت بها بعض السور ، وأصل "مهما" ووزن أشياء ... وغيرها كثير فالكتاب كتاب إعراب ، ونحو ، وقراءات ، وتفسير ، وهو بهذا كان خير مرجع في موضوعه .

(العكبري ، ١٩٧٦ ، المجلد ١ ، ص هـ)

٦- الدر المصون ، للسمين الحلبي (٧٥٦هـ) :-

بين الإمام السمين الحلبي في كتابه (الدر المصون) منهجيته في تأليف الكتاب بشكل مسهب ومما جاء في هذه المنهجية قوله (اني ابتدئ أولاً بالكلام على مفردات الآية التي أفسرها لفظةً فيما يحتاج إليه من اللغة والأحكام النحوية التي لتلك اللفظة قبل التركيب ، وإذا كان للكلمة معنيان أو معان ذكرت في أول موضع فيه تلك الكلمة لينظر ما يناسب لها من تلك المعاني في كل موضع تقع فيه فيحمل عليه .

ثم أشرع في تفسير الآية ذاكراً سبب نزولها إذا كان لها سبب ، ونسخها ، ومناسبتها وارتباطها بما قبلها ، حاشداً القراءات شاذها ومستعملها ، ذاكراً توجيه ذلك في علم العربية ، ناقلاً أقاويل السلف والخلف في فهم معانيها ، متكلماً على جليها وخفيها بحيث لا أغادر منها كلمة وان اشتهرت حتى أتكلم عليها مبدياً ما فيها من غوامض الإعراب ودقائق الآداب من بديع وبيان .

(الحلبي ، ١٩٩٤ ، المجلد ١ ، ص١٠٣)

٧- إعراب القرآن الكريم وبيانه :-

تأليف محيي الدين الدرويش .

صدر هذا الكتاب أول مرة بعدد أجزاء القرآن ، ثم جمع في عشر مجلدات وصدر في هذه الطبعة بثمانية مجلدات .

(الدرويش ، ٢٠٠٧ ، المجلد ١ ، ص٢١)

والكلام المنصف لبيان عمل الشيخ الدرويش ، ان يتحدث عن مصادره ، ليربطنا بما ذكره الإمام الزمخشري ، حين ذكر أنه لا يتصدى عالم لتفسير "القرآن الكريم" إلا إذا اتقن خمسة عَشَر علماً على وجه الدقة ، أولها : اللغة ، والنحو ، والصرف ، والبيان ، والمعاني ، وقد أدركها المؤلف – رحمه الله – فكان هذا الكتاب موسوعة لعلوم القرآن وقد سماه "إعراب القرآن الكريم وبيانه" .

ففي التفسير اعتمد على التفاسير أوثقها ، كجامع البيان للإمام الطبري والمحرر الوجيز لأبن عطية والكشاف للزمخشري والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي والدر المصون ... وغيرها .

وهو يورد آراء المفسرين ويناقشها ، فيستحسن ، ويوجه ، ويستدرك ، ويوجز ذلك بكلام مختصر قريب من الفهم .

وفي النحو يجد القارئ نفعاً كبيراً في الفوائد الاعرابية التي دونها المؤلف واستقاها من المصادر المهمة في النحو العربي فهو يسجل آراء أئمة النحو كسيبويه، والفراء والكسائي والزمخشري من مظانِّ هذه الآراء ولاسيما : كتاب "مغني اللبيب عن كتب الأعاريب" للإمام ابن هشام ، والكشاف للزمخشري ، والتبيان للعكبري ، وهي المصادر المعتمدة في تراثنا النحوي في إعراب القرآن الكريم .

وآية التوفيق في هذا الكتاب هو اختيار المؤلف ما هو أكثر ملائمة للمنطق والذوق من تراكيب العربية ، وتوجيهها ، نحو ما يتفق مع معاني الآية القرآنية والعناية بأصح التوجيهات والتقديرات ، ومن هنا نرى المؤلف يرد على ما يراه مجرد تَكلُّفٍ ومجرد صناعة لا تمت إلى نحو القرآن بسبيل .

كما اعتمد على تلخيص ما كان يراه مفيداً نافعاً من آراء المعربين والمفسرين والفقهاء والتي شغلت منهم وقتاً طويلاً وجهداً واسعاً جاءت عنده بالماح سريع لعله يفي بالغرض ويحقق المطلوب .

ومما يتصل بعنايته اللغوية ، تخصيصهُ فوائد نحوية ، ولغوية وبلاغية بأبحاث مستقلة انطلاقاً من الآية القرآنية ، وتوجيه قواعد النحو والتصريف الصحيحة منها ويورد بعض الشروح اللغوية مظهراً براعته في تفصيلها وإبداع بعض الآراء التي فاتت من سبقه كما يذكر الكثير من أسرار الاعراب وتذوق معنى القرآن ، مما أغفله كثيرٌ من المعربين القدامى وكثر من المحدثين أيضاً .

وعُني المؤلف في إعراب القرآن وبيانه يتلمسُ الفوائد المتكاثرة والفرائد المتناثرة من أوجه اعجاز القرآن والتقاطها ، وإبرازها في أسمى دليل بياني ، ووجه فكري مُشرق .

وتضمن الكتاب أيضاً القراءات القرآنية واحكام التجويد وإعراب الصعب والمشكل من الأحاديث النبوية التي كان يسوقها في تفسير الآية القرآنية واحتوى كذلك على العديد من الشواهد الشعرية ، وأخيراً فان هذا الشعر النفيس إنما ليفيد الطالب والاستاذ ، فمؤلفه كما أوضحنا – جمع مكتبة قرآنية في كتاب مع صفاء الأسلوب والتحقيق العلمي الذي يأخذ بمجامع القلوب ويأسر نفوس أولي النهى .

(الدرويش ، ٢٠٠٧ ، المجلد ١ ، ص١٤-١٧)

٨- البرهان في اعراب القرآن :-

مؤلفه الشيخ العلامة أحمد بن أحمد حسين ميقري شميلة الأهدل .

لقد أعرب المؤلف القرآن كله مرتباً إياه بحسب ترتيبه في المصحف مبتدأً بسورة "الفاتحة" ومنتهياً بسورة "الناس" فهو يذكر آيات السورة بحسب ترتيبها في المصحف ، ثم يبدأ في إعرابها آية أية ولا يترك شيئاً من الاعراب ، وقد يتناول أوجه الإعراب المختلفة في الآية وربما يشير إلى آراء النحاة فيها ذاكراً رأي البصريين والكوفيين ، وكثيراً ما يشير إلى رأي "سيبويه" ويختاره ، وقد يشير أحياناً إلى المصدر الذي استفاد منه ، وكثيراً ما يذكر في نقله "أبا البقاء العكبري" الذي قد أفاد من كتابه "التبيان في اعراب القرآن" ومن منهجه أيضاً – أنّه يذكر قبل إعراب السورة – أسباب نزولها ويبيّن هل هي مكية أم مدنية ثم يذكر عدد آياتها – وفي اثناء إعرابه ربما تناول أوجه القراءات ، وإذا تكررت آية مرة أخرى يشير إلى ما سبق من إعرابها ، وقد يبين معاني

بعض الآيات أحياناً ثم أنه حلّى كتابه بذكر بعض المباحث ، ويذكر بعض القواعد النحوية ويعنونها بعناوين جانبية بارزة ، كما فعل في مبحث "سواء" في سورة "البقرة" وغيرها مما يراه القارئ ، وقد يتعرض لبعض المسائل المهمة التي تفيد الباحث كاعرابه للحروف المقطعة في أوائل السور.

وهو بهذا استوفى إعراب القرآن كاملاً ولم يترك منه شيئاً ، حتى ولو كان ظاهر الإعراب تكميلاً للفائدة ، وبذلك جاء كتابه من أكثر كتب الاعراب فائدة واستيعاباً لجميع آيات القرآن .

(الاهدلي ، ٢٠٠٧ ، ج١ ، ص٧)

٩- معجم إعراب مفردات ألفاظ القرآن :-

تأليف سميح عاطف الزين .

ويقع في مجلدين أثنين . المجلد الأول تضمّن الحروف من (الألف إلى الضاد) والمجلد الثاني تضمن الحروف المتبقية من (الطاء إلى الياء) . في طبعته الأولى الصادرة عن الدار الافريقية العربية ، دار الكتاب اللبناني ، تطرق مؤلفه إلى بيان نشأة علوم اللغة ، وأبرز قواعدها وأصولها ، وتحدث في مقدمته عن محاولات أعداء القرآن وأعداء العروبة للقضاء عليها من خلال الدس والتآمر وإثارة الشبهات حول القرآن ولغة القرآن وكيف باءت هذه المحاولات بالفشل الذريع لأن القرآن أُنزِلَ عربيّاً وبقي بالمرصاد مصدراً أساسياً لحفظ اللغة من الضياع وصيانتها من كل عابث يحاول النيل من لغة القرآن الكريم .

ثم يبين المؤلف الدوافع التي دفعته إلى تأليف هذا المعجم والتي كان على رأسها العمل على فهم معاني ألفاظ القرآن الكريم ومدلولاتها من خلال فهم إعرابها،

ليتمكن الإنسان المسلم من الوقوف في وجه التحديات والمحاولات الدائمة في الهجوم على القرآن الكريم ولغته . وقد بين المؤلف منهجيته التي اعتمد عليها في معجمه ، وهي تقوم باعراب بسيط بعيد عن الشروحات المطولة والآراء المتعددة ، منعاً للإسهاب في الإعراب .

وقد رتب أوائل الآيات المعربة – جزئياً أو كلياً – على الحروف الأبجدية فكان يعرب اللفظة الموجودة في الآية الكريمة ، مع إعراب الآية كلها ولقد نوه في المقدمة بأنه قام باعراب سورة الفاتحة المباركة كلها مع ذكر فضائلها وأسمائها ثم انتقل بعدها إلى الترتيب الهجائي .

(الزين ، د.ت ، ج١ ، ص٥٠-٥١)

١٠- الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل :-

المؤلف بهجت عبد الواحد صالح .

ذكر المؤلف منهجه في تأليف هذا الكتاب بقوله : "ان النصوص الأدبية تناولها المفسرون – وما أكثرهم ! – بالشرح والتفصيل والتفسير والتبيين إلا انني وجدت افتقار جل المكتبات من كتب مماثلة لكتب التفسير عدداً أو دونها تتناول إعراب تلك النصوص الكريمة فتملكني طموح بأن أسهم مع المسهمين على قلتهم ، في خوض هذا الغمار المشرف بأسلوب مختلف يتصف بالبساطة والسهولة والتركيز على إعراب اللفظة مبتعداً عن المعاني والصرف لأن مجال ذلك في كتب أخرى تناولته بالافاضة وأنا انهمك في إعراب سور القرآن الكريم ، آية آية ولفظة فلفظة وحرفاً فحرفاً وتكون الكتاب من اثني عشر مجلداً .

(صالح ، د.ت ، المجلد ١ ، ص٦)

١١- معجم الاعراب الملون من القرآن الكريم ، لأبي فارس الدحداح :-

المعجم يعالج جميع موضوعات الصرف والنحو بحسب ترتيبها المألوف ويقوم على اختيار أكثر من (١٣٠٠) آية من القرآن الكريم ، جرى اعرابها بشكل كامل كلماتٍ وجملاً ، على الطريقة التقليدية ، كما ينفرد باستعمال أسلوب جديد للتعبير عن الوصف الاعرابي بوساطة الألوان الطبيعية ، فالاعراب الملون بفضل هذا الاستعمال يركز الانتباه على الوظيفة النحوية الأساسية التي تعيِّن الجهة الفاعلة في معنى الكلام والمفعول به والمجرور إليه أو تدل على زمن الحدث في الماضي والحاضر والمستقبل أو توضح الأمر ان كان مثبتاً أو جازماً أو منفياً ، وقد تم الاصطلاح على تخصيص كل حالة من حالات الاعراب بلون واحد يدل عليها ويتضمن المعجم قسماً ذكر تحت عنوان (إعرابات منوعة) ، وفيه يجمع الآيات التي لها فائدة نحوية والغاية منه تقديم شواهد معربة لا تتبع برنامجاً خاصاً وانما تركز الأضواء على نظام الاعراب المعتمد في مختلف المذاهب النحوية .

(الدحداح ، ٢٠٠٣ ، ص أ–ب)

١٢- الاختيارات الحسان في إعراب القرآن الكريم ومعاني المفردات ، لمحمد منير الجنباز :-

صدر هذا الكتاب عام ٢٠١٠ وتحدث مؤلفه عن منهجه في التأليف فذكر أنه أخذ جميع وجوه الاعراب وأظهر الوجه الأقوى منها وعزز ذلك بشرح معاني الكلمات والعبارات وتجلية معناها أو أحكامها ، وعندما تكون للكلمة أوْجُهٌ متعددة للاعراب فأنه يذكرها جميعاً ، وان الكتاب شمل اعراب جميع سور القرآن الكريم وآياته .

(الجنباز ، ٢٠١٠ ، ص أ)

اطلع الباحث على عدد من كتب اعراب ألفاظ القرآن الكريم ، ودرس مناهج المؤلفين في تأليف هذه المعاجم ، فوجد ان قسماً منها اشتملت على شرح معاني الألفاظ فضلاً عن اعراب هذه الألفاظ ، وقسماً أخر اشتمل على الاعراب وبيان أسباب

نزول الآيات وشرح قواعد الصرف والنحو وشرح وجوه الاعراب المختلفة للفظة الواحدة ، والقسم الأخر منها تُحدد بالاعراب فقط .

وقد ركز الباحث على هذه المعاجم واختار من بينها معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم ، تقديم محمد سيد طنطاوي (ت ٢٠١٠م) ، كونه يقع في مجلد واحد يسهل استعمال الطلبة له وكون مؤلفه اختار الجيد من وجوه الاعراب ، أدقها وأوضحها وأبعدها عن الأخذ والرد ، مع عدم الإشارة إلى الوجوه الأخرى من اعراب الألفاظ والتي قد تربك الطلاب وكذلك كون المعجم شمل اعراب جميع ألفاظ القرآن الكريم من دون استثناء وبطريقة سهلة الفهم من خلال الرموز الميسرة الموضوعة تحت كل لفظة من ألفاظ القرآن الكريم ، وقد وجد الباحث ان هذا المعجم متوفر في إدارات المدارس إذ سبق توزيع نسخة واحدة منه إلى إدارة كل مدرسة، مما سهل على الباحث جمع عدد من نسخه بما يكفي لطلبة العينة التجريبية، فضلاً عن الحصول على بعض النسخ من مصادر أخرى ، سبقت الإشارة إليها .

١٣- معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم :-

المعجم من تقديم الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي ١٩٩٤م .

هذا الكتاب يعد من الكتب المؤلفة لخدمة القرآن الكريم ولفهم ألفاظه ومعانيه فهماً صحيحاً بعيداً عن اللحن والخطأ . إذ من المعروف عند أولي العلم ، أنّ معرفة الوضع السليم للألفاظ والجمل تُعين على الفهم الصحيح والضبط الدقيق .

لقد اصطفى هذا المؤلّف الجيد من وجوه الإعراب أدقها وأصحها وأبعدها عن الأخذ والرد وعن الجذب والشد ثم ساقها نميراً عذباً سائغ الشرب ، صافي الورد نقياً من كدورة التعقيد وعكورة التكلّف ، ومن تحميل الألفاظ ما لا تحتمل ولقد سار على خط يعتمد اللمحة الخاطفة والإشارة الكاشفة والإيماءة الدالة ، رعايةً لوقت القارئ وثقة بفطنته ولما له من علم النحو من نصيب .

وفي هذا الكتاب (معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم) ومضات يلوح بها للدارس المتبصر ما قد حَجَبهُ الإهمال أو ستره الإغفال أو طواه النسيان وفيه قبسات يضوء بها الطريق إلى إدراك حقائق وصحائح تقوم لها الحجة وينهض البرهان . والكتاب في هندسة بنائه وأسلوب عطائه حري بأن يقرأ في أناة وصبر وأنْ تستوعب مضامينه بتبصر وفكر وأن يتعامل معه برغبة صادقة في الاستفادة والاستزادة من المعرفة ذلك بأنّه – من دون ريب – ثمرة دراسة جادة وفهم ذكي واتجاه مخلص إلى خدمة العربية بإعراب ألفاظ كتابها المجيد الخالد .

(الطنطاوي ، ١٩٩٤ ، ص أ)

إنّ منهج الإعراب المتبع في هذا المعجم ورد أول مرّة في كتاب "معجم قواعد اللغة العربية في جداول ولوحات" مكتبة لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٩٨١ ، تحت عنوان "النحو الوظيفي" وهذا المنهج أسلوب من أساليب الإعراب الحديث يبرز الأساسيات النحوية المتعلقة بالكلمة عندما تدخل في التراكيب وبعمل الجزئيات الصرفية الناتجة عن هذا التركيب والتي تقدر طبيعياً في سياق القراءة ، وذلك في سبيل مساعدة القارئ على تفهم النص الكريم بمقارنة أنية بين الإعراب والمعنى ، انّ المعلومات النحوية المعطاة تحت النص الأصلي مباشرةً وفي السطر الرمادي المخصص للوصف الاعرابي كافية لتمكين القارئ المطلع ، ولا نقول القارئ المبتدئ من وضع كل كلمة في محلها من الاعراب وتقدير التغيّرات الصرفية اللاحقة بها ، وتشمل هذه المعلومات كافة أوضاع الاسم والفعل والحرف ، وتعتمد على عبارات سهلة ومختصرة للدلالة على الجوهر الاعرابي المنوي إبرازهُ دون سواه ، فكل واحدة من الكلمات المذكورة من دون استثناء خصصت بمستطيل رمادي لتسجيل المعلومات المتعلقة بها والمستطيل هذا مساوٍ في الحجم سواء أكانت الكلمة أسماً أم فعلاً أم حرفاً ، وذلك مراعاةً لأهمية الكلمة المطلقة في القواعد العربية .

(الطنطاوي ، ١٩٩٤ ، ص ح)

والجدول (١) يوضح أسماء الكتب ومؤلفيها ومجال التأليف .

الجدول (١)

أسماء كتب إعراب القرآن الكريم ومؤلفيها ومجال التأليف

ت	عنوان الكتاب	أسم المؤلف	مجال التأليف
١	معاني القرآن واعرابه	أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت ٣١١هـ)	معانٍ – اعراب
٢	إعراب القرآن	أبو جعفر بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت٣٣٨هـ)	اعراب
٣	مشكل اعراب القرآن	أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)	اعراب
٤	البيان في غريب اعراب القرآن	أبو البركات ، ابن الانباري (ت٥٧٧هـ)	الاعراب مع بيان وجوه الاعراب المختلفة
٥	التبيان في اعراب القرآن	أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله النحوي الضرير العكبري (ت٦١٦هـ)	اعراب
٦	الدر المصون	السمين الحلبي	معانٍ ، أسباب النزول ، اعراب ،
٧	إعراب القرآن الكريم وبيانه	محيي الدين درويش	معانٍ – اعراب
٨	البرهان في اعراب القرآن	أحمد بن احمد حسين ميقري شميلة الاهدل	اعراب وعلوم العربية الأخرى
٩	معجم إعراب مفردات ألفاظ القرآن	سميح عاطف الزين	اعراب ومعانٍ
١٠	الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل	بهجت عبد الواحد صالح	اعراب

١١	معجم الاعراب الملون من القرآن الكريم	لأبي فارس الدحداح	الاعراب ، الصرف، النحو
١٢	الاختيارات الحسان في اعراب القرآن ومعاني المفردات	محمد منير الجنباز	اعراب ، معانٍ
١٣	معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم	قدّم لهُ محمد سيد طنطاوي (ت٢٠١٠م)	اعراب

٣- الاتجاهات :-

ان الاتجاه (Attitude) كلمة إنكليزية ترجمت إلى العربية ، ويعد الفيلسوف الانكليزي (هربرت سبنزر) أول من استعمل مصطلح الاتجاه وكان من أوائل الذين كتبوا في الاتجاهات وذلك في عام ١٨٦٢ في كتابه المسمى (المبادئ الأولى) إذ قال: "إنَّ وصولنا إلى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة لكثير من الجدل يعتمد إلى حد كبير على اتجاهنا الذهني ، ونحن نصغي إلى هذا الجدل ونشارك فيه"

(أبو جادو ، ٢٠٠٢ ، ص١٨٩)

وقد برزت في أواخر القرن السابع عشر في أوربا اتجاهات علمية تهدف إلى تحقيق سيطرة الإنسان على الطبيعة ، وتسخير قواها ، وإسعاد حياته ، وذلك من خلال الملاحظة الدقيقة والتجربة وتجنب سرعة التصميم والعمل الجماعي والانتقال بثقة من حقيقة جزئية إلى أخرى إذ إنَّ بمجموع هذه الحقائق يعلو بناء المعرفة بالتدرج على أيدي العلماء الذين يتقاسمون المشكلات المطلوب حلها فيما بينهم خلال الجيل الواحد أو الأجيال اللاحقة .

(زكريا ، ١٩٨٩ ، ص١٨٢)

ويعنى الاتجاه بدراسة ظاهرة ما في واقعها الحالي ومتابعة دراستها على مدة زمنية قادمة ، وذلك لمعرفة تطور اتجاهات هذه الظاهرة من اجل التنبؤ بما يمكن أن يحدث لها في المستقبل .

(ملحم ، ٢٠٠٠ ، ص٣٣٠)

وقد اجريت محاولات لقياس الاتجاهات العلمية ففي عام ١٩٣٥م أجريت محاولة لبناء وسيلة جديدة لقياس الاتجاهات العلمية وتحديد ستة عناصر لها هي : (الدقة في الأعمال والملاحظة الدقيقة ، والأمانة الفكرية ، والتفتح الذهني ، والتريث في إصدار الحكم ، والنقد "العقلية الناقدة" ، والنظر إلى العلاقة بين السبب والنتيجة).

(رسول ، ١٩٧٨ ، ص٢٨)

وتقول (دافيدوف) : إنّ الناس لم يولدوا ولديهم اتجاهات خاصة ولكنها من خلال الملاحظة والاشتراط الإجرائي والاستجابي وكذلك من خلال الأنماط المعرفية للتعلم ، وعلى ذلك فإنّ هذه المؤثرات تكون متداخلة في الخبرة الواحدة ، فالاتجاهات المتكونة والمتأصلة بطريقة جيدة تشكل خبرات الناس تجاه الأشياء المتعلقة باتجاهاتهم .

(دافيدوف ، ١٩٨٣ ، ص٧٧٦)

- مكونات الاتجاه :

١- المكون العاطفي أو الوجداني :-

هو الشعور العام لدى الفرد نحو الشيء أو الشخص ، ويؤثر في تقبل الشيء أو الشخص أو رفضهِ .

٢- المكون المعرفي :-

وهو المعلومات والمعارف التي تنطوي عليها وجهة نظر الشخص صاحب الاتجاه نحو الشيء أو الحادثة أو الفكرة ذات العلاقة بموقفهِ ، وكلما زادت المعلومات

والحقائق حول موضوع الاتجاه وكانت دقيقة وصحيحة كان الاتجاه مبنياً على أسس سليمة .

٣- المكون السلوكي أو الإدراكي :-

وهو الفعل الذي يقوم به الفرد والذي يشير إلى اتجاه نحو شيء معين أو شخص أو فكر معين ، أي أنه ترجمة علمية لاتجاهات الفرد نحو الأشياء والأشخاص والأفكار .

(عبد الهادي ، ٢٠١١ ، ص١٨٤-١٨٥)

- مصادر تكوين الاتجاه :

١- استيعاب الاتجاهات وتمثلها من البيئة :-

إن البيئة التي يعيش فيها الطلبة مليئة بكثير من المواقف ووجهات النظر المختلفة التي يتمسك بها الكبار سواء أكان ذلك في البيت أم في المدرسة أم خارجها، وتعد مصادر الاتجاهات العلمية التي يكتسبها الطلبة بشكل لا شعوري .

(اللقاني ، ١٩٧٨ ، ص٤٤)

٢- العمليات العقلية المباشرة :-

تنمو لدى الطلبة اتجاهات علمية إيجابية وسلبية نتيجة للعمليات العقلية المباشرة التي يمارسونها خلال دراستهم لمشكلة معينة ولمشروع علمي معين .

(كاظم وآخرون ، ١٩٨١ ، ص١٦٧)

٣- الخبرات السابقة :-

تشكل هذه الخبرات أثراً انفعالياً في نفس الفرد وهي كثيرة في الحياة اليومية منها أن يواجه الطلبة موقفاً معيناً في مادة دراسية معينة وقد يصاحب هذا الموقف إحراجاً أو خجلاً أو ارتباكاً قد يترتب عليه عدم إقبال الطالب عليه مرة أخرى ، وهذا يعني أنّه قد أفاد من خبرته السابقة .

(تايلور ، ١٩٦٢ ، ص٩٤)

- مراحل تكوين الاتجاه :-

يتخذ الطالب مواقف معينة تجاه المدرسة والمادة والمدرس والمنهج ، تسمى هذه المواقف الاتجاهات ، وتكون أحياناً ذات شحنات سلبية قد يعبر عنها أما باللفظ في أثناء إجابته عن سؤال ، وقد يعبر عنها بصورة مختلفة من النشاط الذي يبدو غريباً، مادام هناك اتجاه إيجابي بالإقبال ، فإن الاحتمال كبير في أنْ يدفع ذلك الاتجاه الطالب إلى التقدم في عمله ومادامت هنالك اتجاهات سلبية نحو مكونات العملية التعليمية فإن ذلك يؤدي إلى تعويق مستوى التعليم وينبغي أنْ يكون لدى الطالب رغبة تجاه المدرسة وعلى المدرس أنْ يكون على علم باتجاهات الطلاب نحو العوامل التي تكون ذات دلالة كبيرة في العملية التربوية .

(موسى ، ١٩٨١ ، ص١٣)

يمر الاتجاه في مراحل تكوينه بالمراحل الآتية :

أ- المرحلة الإدراكية المعرفية :-

يدرك الفرد في هذه المرحلة أنّ مثيرات البيئة تكون عملية تغير الاتجاه وهي عملية بطيئة الا ان الاتجاهات تتغير بالطريقة نفسها التي تتكون بها في البداية أي عن طريق الملاحظة والاشتراط الإجرائي والاستجابي ، وكذلك الأنماط المعرفية للتعلم .

(دافيدوف ، ١٩٨٣ ، ص٧٧٦)

وقد شهدت حركة البحث في السبعينيات تطوراً كبيراً في الاتجاهات العلمية عندما قاس (العاني) الاتجاهات العلمية لدى طلبة بعض الجامعات والثانويات في العراق معتمداً على مقياس (عوف) للاتجاهات العلمية سنة ١٩٥٩م في مصر بعد تكييفه للبيئة العراقية .

(العاني ، ١٩٧٦ ، ص١٩٢)

ويتفق علماء النفس على أنَّ للاتجاهات أهمية كبرى لأنّها تكون جزءًا مهماً من حياتنا ولأنها تؤدي وظيفة كبرى في توجيه السلوك الاجتماعي للفرد في الكثير من مواقف الحياة الاجتماعية ، وتمدنا بتنبؤات صادقة عن سلوكه في تلك المواقف .

(وحيد ، ٢٠٠١ ، ص٤٠)

إنَّ تنمية الاتجاهات العلمية مثلها مثل تنمية أي جانب أخر من جوانب السلوك تحتاج إلى وقت ، فهي لا تتم بين يوم وليلة أو عن طريق عدد محدد من الدروس بل لابد من توافر خبرات متعددة ومستمرة تهدف إلى تنمية الاتجاهات المرغوبة والتدريس لإكساب الطلبة هذه الاتجاهات تحتاج كفايات علمية ومهنية لدى المدرسين تمكنهم من القيام بهذا العمل .

(كاظم وآخرون ، ١٩٨١ ، ص١٧٧)

وإنّ طريقة التدريس ذات أثر واضح في اتجاهات مدرسيهم والعمل المدرسي بصفة عامة .

(السيد ، ١٩٦٢ ، ص٢٤)

- العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات :

هناك عوامل أساسية مؤثرة في تكوين الاتجاهات منها :

١- العامل الوراثي :-

يرى كل من (بلقيس ومرعي) أنّ هناك تأثيراً طفيفاً للوراثة في عملية تكوين الاتجاهات ، وذلك من خلال الفروق الفردية الموروثة نحو السمات الجسدية والذكاء.

(بلقيس ومرعي ، ١٩٨٢ ، ص٤٢٨-٤٢٩)

ولكن هناك الكثير من الدراسات أكدت أنّ هناك ترابطاً كبيراً بين اتجاهات الآباء واتجاهات أبنائهم . فاتجاهات الأبناء تعد مرآة تعكس على صفحاتها الأولى ومع هذه الخبرات يكتسبون اتجاهات آبائهم .

(الزبيدي وآخرون ، ١٩٩٣ ، ص٢٣٨)

٢- العامل الاجتماعي :-

إنّ كل فرد عضو في جماعة معينة قد يكون أكثر منها خبرة ودراية ، ولهذا فإنّ اتجاهات أي فرد تعكس معتقدات جماعته ومعاييرها بما ينعكس على نمط تفكيره وأسلوب معالجته للأمور ، ويكون بمثابة الأساس الذي يبني عليه اتجاهه النفسي إيجابياً أو سلبياً .

(ماهر ، ١٩٨٨ ، ص١٦١) ، (الزوبعي وآخرون ، ١٩٨٩ ، ص٩٣)

٣- العامل الاعلامي :-

يمكن أن تساعد وسائل الاعلام على تكوين الاتجاه وتدعم الاتجاهات التي تأثرت في تكوينها بأحد المصادر الرئيسة الأخرى .

(نبيل وسليمان ، ٢٠٠٠ ، ص٢٣٥)

٤- العوامل المدرسية والتعليمية :-

تأثر المدرسة تأثيراً مهماً في تطوير الاتجاهات وتكوينها لدى المتعلمين .

(بلقيس ومرعي ، ١٩٨٢ ، ص٤٢٨-٤٢٩)

٥- السلطات العليا :-

تفرض على الطالب الالتزام بأمور معينة كاحترام القوانين وتنفيذها مما يؤدي إلى تكوين اتجاهات لديهم نحو هذه الموضوعات ، نظراً إلى ما يترتب على عدم الالتزام بها أو الخروج عليها من عقاب . وتتكون الاتجاهات في هذه الحالة نتيجة عاملين أساسيين هما الاحترام والخوف .

٦- الخبرة الانفعالية الناتجة عن موقف معين :-

تؤدي هذه الخبرة وظيفة مهمة في تكوين الاتجاهات سلبياً أو إيجابياً وعلى سبيل المثال العمل الذي يتبع بثوابت يؤدي إلى تكوين اتجاه إيجابي لدى الطالب ، في حين يؤدي العمل الذي يتبع بعقاب إلى تكوين اتجاه سلبي لديه .

(ابو جادو ، ٢٠٠٢ ، ص١٩٦-١٩٧)

ويتصرف بموجبها فيكتسب خبرات ومعلومات تكون بمثابة إطار معرفي له.

ب- المرحلة التقويمية :-

يتفاعل الفرد في هذه المرحلة مع المثيرات على وفق الإطار المعرفي الذي كونه عنها ، فضلاً عن الكثير من احاسيسه ومشاعره التي تتصل بها .

ج- المرحلة التقديرية :-

يصدر الفرد في هذه المرحلة القرار الخاص بنوعية علاقته بهذه المثيرات وعناصرها ، فإذا كان القرار إيجابياً فإن الفرد كوّن اتجاهاً إيجابياً نحو ذلك الموضوع ، أما إذا كان القرار سلبياً فيعني أنّه كوّن اتجاهاً سلبياً نحو الموضوع .

(وحيد ، ٢٠٠١ ، ص٦٦)

- طبيعة الاتجاهات :-

تشير الاتجاهات إلى نزعات تؤهل الفرد للاستجابة بأنماط سلوكية نحو أشخاص أو أفكار أو أي شيء وتؤلف نظاماً معقداً تتفاعل فيه مجموعة كبيرة من المتغيرات .

(نشواتي ، ١٩٨٥ ، ص٤٧١-٤٧٢)

ويمكن تحديد طبيعة الاتجاهات بثلاثة أبعاد رئيسة :

١- التطرف : ويراد به قرب الاتجاه أو بعده عن السلبية ، ويصبح تطرف الاتجاه هو موقع الاتجاه بين قطبين مضادين هما التأييد المطلق والمعارضة المطلقة .

٢- وضوح الاتجاه : تتفاوت الاتجاهات في درجة وضوحها ، فمنها ما هو واضح المعالم في حين أنّنا نجد من الاتجاهات ما هو ناقص كان يؤيد الفرد فكرة ما دون أن تكون لديه أية فكرة عنها .

٣- الانعزال : الاتجاهات من حيث ترابطها ومقدار التكامل بين بعضها البعض ودرجة انعزال بعضها عن بعض .

(أحمد وعبد الغفور ، ١٩٧٠ ، ص١٠٣)

- طرائق قياس الاتجاهات :

١- طريقة بوجاردس (مقياس من البعد الاجتماعي) :-

يستعمل لقياس المسافة الاجتماعية أو البعد الاجتماعي بين الجماعات القومية المختلفة ، ويعد أول مقياس لقياس الاتجاهات ، ظهر عام ١٩٢٥ ويحتوي على وحدات أو عبارات تمثل بعض مواقف الحياة الحقيقية لقياس موقف الفرد من جنس أو شعب معين .

(الياس ، ١٩٩٥ ، ص٥٠)

٢- طريقة شرستون :-

وتسمى مقياس الحقب أو المواد المتساوية الظهور ، ويتألف هذا المقياس من وحدات أو عبارات لكل منها وزن خاص وقيمة معبرة عن وضعها بخصوص المقياس كله ، وقد وضع هذا المقياس "شرستون" لقياس الاتجاهات نحو عدد من الموضوعات .

(زهران ، ١٩٧٧ ، ص١٥٢)

٣- طريقة ليكرت :-

تعد طريقة ليكرت التي ظهرت عام ١٩٧٣ في بناء المقاييس من اكثر الطرائق انتشاراً لمقياس الاتجاهات نحو الموضوعات المختلفة ، وتسمى بطريقة التقديرات التراكمية لأنّ درجة الفرد على المقياس هي مجموع تقديراته بعبارات المقياس جميعاً .

(الياس ، ١٩٩٥ ، ص٤٨)

تناسب هذه الطريقة قياس الاتجاهات نحو شتى الميادين ولكنها كثيراً ما يستعمل في قياس الاتجاهات النفسية لقلة الجهد والوقت المستهلكين لإعداده مقارنة بالمقاييس الأخرى .

(زهران ، ١٩٧٧ ، ص١٥٣)

يستعمل هذا المقياس عدداً كبيراً من الفقرات التي يتم الحصول عليها من المفحوصين ومن الأدبيات ذات العلاقة بالموضوع الذي يراد قياسه ، وهذه الفقرات تكون محدودة المعنى واضحة غير غامضة نصفها تقريباً إيجابية أي مع الاتجاه المقاس ونصفها سلبية معارضة للاتجاه المقاس وأمام كل فقرة بدائل قد تكون ثلاثة أو أربعة أو خمسة ... الخ ، ويطلب من الفرد (الطالب) أنْ يضع إشارة على درجة تدريج المقياس .

(الكبيسي وآخرون ، ٢٠٠٠ ، ص٨١)

ثم اقترح ليكرت خطة جديدة لوضع اختبارات لقياس الاتجاهات عن طريق (درجة الموافقة) بمعنى أنْ يستجيب الأفراد إلى جميع العبارات التي يشملها المقياس عن طريق إحدى الدرجات الآتية (أوافق بشدة ، أوافق ، غير متأكد ، لا أوافق ، لا أوافق مطلقاً) ، ويطلب من المفحوص أنْ يضع علامة على الإجابة التي تعبر عن رأيه أحسن تعبير بخصوص كل عبارة من العبارات التي يتضمنها المقياس .

(موسى ، ١٩٨١ ، ص٩)

٤- طريقة جتمان :-

وتسمى هذه الطريقة (التحليلية للميزان) وهي مقياس تجمعي متدرج تحقق فيه شرطاً مهماً هو إذا وافق على عبارة معينة فيه فلابد أنّه يعني هذا أنّه قد وافق على العبارة التي هي أدنى منها ، ولم يوافق على العبارات التي تعلوها ، وذلك على غرار (مقياس قوة الإبصار حيث إذا رأى الفرد صفاً فإن معنى هذا أنّه يستطيع أنْ يرى كل الصفوف الأدنى) .

(زهران ، ١٩٧٧ ، ص١٥٦)

إنّ ما ذكرناه آنفاً هي أبرز طرائق قياس الاتجاهات وهناك طرائق أخرى مثل طريقة التمايز السيمانتي وطريقة لازرفيلد وطريقة تكنيك وطريقة السوسيودراما والسيكودراما .

وقد اختار الباحث طريقة ليكرت في قياس اتجاهات الطلاب نحو قواعد اللغة العربية لسهولة بنائها بالنسبة إلى غيرها من الطرائق ولإمكانية إعدادها لقياس أي اتجاه أو موقف .

- تغيير الاتجاه :-

يتحدد الاتجاه بمجموعة من المؤثرات بعضها مرغوب فيه وبعضها غير مرغوب فيه ، فمثلاً اتجاه طالبة المعهد نحو معهدها ، فالعوامل المؤثرة في الاتجاه الإيجابي قد تكون في الصفوف المريحة ، والاقسام الداخلية الواسعة والأساتذة والطلبة المتجانسين معها . أما المؤثرات التي تؤدي إلى الاتجاه السلبي فقد تكون المتطلبات الواسعة في الدروس ، والروتين الإداري ، ويكون الاتجاه الكلي للطلبة هو ناتج هذه المؤثرات والمؤثرات الأخرى ، لذا فأن تغير الاتجاه يمكن أن يعزى إلى التغيير في القوة النسبية لهذه المؤثرات .

فعندما تصبح المؤثرات في اتجاه معين أقوى نسبياً من تلك التي في الاتجاه الأخر فإنّ الاتجاه سيميل إلى التغيير .

(تريفرز ، ١٩٧٩ ، ص٣٧٩)

وتسعى الاتجاهات إلى المحافظة على ذاتها ؛ لأنها صعبة التغيير نسبياً لارتباطها بالإطار العام لشخصية الطالب وبحاجته وبمفهومه عن ذاته ، ولكنها على الرغم من ذلك قابلة للتغيير والتعديل ، إذ انها مكتسبة ومتعلمة ، وقد تكون عملية

تعديل جوانب المعرفة في الاتجاهات أقل صعوبة من تعديل الجوانب الوجدانية والنزعوية .

(عبد الرحيم ، ١٩٨١ ، ص١١٤) ، (أبو جادو ، ٢٠٠٢ ، ص١٩٩)

ثانياً : دراسات سابقة :-

١- دراسة (الكلاك ، ٢٠٠١م) :

- هدف الدراسة :-

معرفة أثر استخدام أسلوب المواقف التعليمية في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في قواعد اللغة العربية واتجاهاتهن نحوها .

- عينة الدراسة :-

بلغت عينة البحث (٨٠) طالبة موزعة على مجموعتين بواقع (٤٠) طالبة لكل مجموعة (الضابطة والتجريبية) .

- التكافؤ :-

كافأت الباحثة في متغير العمر الزمني ، والمستوى التعليمي للأبوين ، ودرجة اللغة العربية للصف السادس الابتدائي ، والمعدل العام للصف السادس الابتدائي في جميع الدروس ، واختبار الذكاء .

- مدة التجربة :-

الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٠٠-٢٠٠١) .

- القائم بالتجربة :-

درست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث .

- أهم النتائج :-

تفوق المجموعة التجريبية التي درست بالمواقف التعليمية على المجموعة الضابطة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطالبات نحو مادة قواعد اللغة العربية .

(الكلاك ، ٢٠٠١ ، ص٢-٧)

٢- دراسة (هادي ، ٢٠٠٢م) :

- هدف الدراسة :-

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الآيات القرآنية (أمثلة – عرض) في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في مادة قواعد اللغة العربية .

- عينة الدراسة :-

بلغ حجم العينة (٦٠) طالباً ، موزعين بالتساوي بين شعبتين .

- التكافؤ :-

كافأ الباحث بين طلاب المجموعتين في المتغيرات الآتية : (العمر الزمني ، والتحصيل الدراسي للأبوين ، ودرجات الطلاب لمادة اللغة العربية في الصف الثالث المتوسط للعام الدراسي ٢٠٠٠-٢٠٠١م .

- القائم بالتجربة :-

قام الباحث بنفسه بتدريس مجموعتي البحث .

- أداة البحث :-

أعد الباحث اختباراً تحصيلياً تألف من (٣٠) فقرة .

- أهم النتائج :-

أظهرت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستعمال الآيات القرآنية (أمثلة – وعرض) على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية .

(هادي ، ٢٠٠٢ ، ص ر)

٣- دراسة (العجاج ، ٢٠٠٣م) :

- هدف الدراسة :-

هدفت الدراسة إلى تعرّف على أثر استخدام طريقة المناقشة في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص واتجاهاتهن نحوها وذلك من خلال فرضيتين صفريتين .

- عينة الدراسة :-

تكونت عينة البحث من (٤٤) طالبة من طالبات الصف الخامس الأدبي ، تم اختيارهن بصورة قصدية من اعداديتين للبنات في مدينة الموصل للعام الدراسي ٢٠٠٢-٢٠٠٣ ، وقسمت عشوائياً على مجموعتين ، احداهما تجريبية ضمت (٢٤) طالبة درست بطريقة المناقشة وكانت من طالبات اعدادية الأندلس للبنات ، أما المجموعة الضابطة والتي تكونت من (٢٠) طالبة والتي درست بالطريقة الاعتيادية، فكانت من طالبات إعدادية الموصل للبنات .

- التكافؤ :-

كافأت الباحثة بين المجموعتين في المتغيرات (المعدل العام للصف الرابع العام ودرجة اللغة العربية وتحصيل الذكاء ، وأداة الدراسة) .

- أداة البحث :-

أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً تكون من (٢٤) فقرة موضوعية ومقالية تقيس المستويات الآتية (تذكر واستيعاب وتحليل) من تصنيف بلوم للمجال المعرفي ، كما أعدت مقياساً للاتجاه نحو مادة الأدب والنصوص مكوناً من (٣٢) فقرة بصيغته النهائية .

- أهم النتائج :-

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاتجاه نحو مادة الأدب والنصوص ، ولكن يوجد فرق لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي .

(العجاج ، ٢٠٠٣ ، ص٥٩-٨١)

٤- دراسة (الحيالي ، ٢٠٠٤م) :

- هدف الدراسة :-

هدفت الدراسة إلى تعرّف على أثر استخدام طريقتي المنظمات المتقدمة والمناقشة واستبقاء مادة النقد الأدبي الحديث لدى طلبة الصف الرابع في قسم اللغة العربية وتنمية اتجاهاتهم نحوها .

- عينة الدراسة :-

تكونت عينة البحث من (١٠٤) طالب وطالبة موزعين على ثلاث مجموعات اثنين من المجموعات تجريبيتين في حين كانت الثانية ضابطة وتكونت المجموعة التجريبية الأولى من (٣٤) طالباً وطالبة ، والمجموعة التجريبية الثانية تكونت من (٣٨) طالباً وطالبة ، أما المجموعة الضابطة فضمت (٣٢) طالباً وطالبة .

- التكافؤ :-

كافأ الباحث مجموعات البحث في (العمر الزمني ، والجنس ، والمعدل العام، ودرجة مادة النقد الأدبي القديم للعام السابق (٢٠٠٢-٢٠٠٣) .

- مدة التجربة :-

استمرت التجربة (ثلاثة عشر) شهراً .

- القائم بالتجربة :-

درس الباحث مجموعات البحث بنفسه .

- أدوات البحث :-

تطلب تحقيق هدف البحث وجود أداتين كانتا :

الأولى : اختباراً تحصيلياً أعده الباحث ووقع في صيغته النهائية في (٤٥) فقرة .

الثانية : مقياساً للاتجاه نحو مادة النقد الأدبي الحديث ، أعدها الباحث وتكونت في صيغتها النهائية من (٥٨) فقرة .

- أهم النتائج :-

١. أظهرت نتائج البحث غياب وجود فروق بين مجموعات البحث الثلاث في تحصيل مادة النقد الأدبي الحديث .

٢. عدم وجود فرق في استبقاء مجموعات البحث الثلاث .

٣. وجود فرق في اتجاه مجموعات البحث الثلاث نحو مادة النقد الأدبي الحديث وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية الأولى التي درست بطريقة المناقشة.

(الحيالي ، ٢٠٠٤ ، ص ج)

٥- دراسة (التميمي ، ٢٠٠٥) :

- هدف الدراسة :-

هدفت الدراسة إلى معرفة "أثر دورة التعليم وخرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية الاتجاه نحو المادة لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات في بغداد" .

- عينة الدراسة :-

بلغت عينة الدراسة (٧٦) طالبة موزعات على ثلاث شعب لتمثيل عينة البحث بواقع (٢٦) طالبة لتمثيل مجموعة البحث التجريبية الأولى التي درست النحو باستعمال دورة التعليم و(٢٦) طالبة كذلك لتمثيل المجموعة التجريبية الثانية التي درست النحو باستعمال خرائط المفاهيم ، أما المجموعة الضابطة فكان عدد طالباتها (٢٤) طالبة .

- التكافؤ :-

كافأت الباحثة باستعمال التباين الأحادي ومربع كاي في متغيرات العمر الزمني ، ودرجات مادة اللغة العربية في الامتحان النهائي للصف الأول في معهد إعداد المعلمات للعام الدراسي السابق ، ودرجات مادة قواعد اللغة العربية في امتحان الشهر الأول للعام الدراسي (٢٠٠٤-٢٠٠٥) والتحصيل الدراسي للأبوين .

- مدة التجربة :-

استمرت التجربة عاماً كاملاً .

(التميمي ، ٢٠٠٥ ، ص ج)

٦- دراسة (الأركي ، ٢٠٠٧) :

- هدف الدراسة :-

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر توظيف المعجم العربي في تنمية مهارات المطالعة والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الرابع العام ، وذلك من خلال التحقق من أربع فرضيات صفرية .

- عينة الدراسة :-

تكونت عينة البحث من (٦٠) طالباً من طلاب الصف الرابع الإعدادي العام وقد اختيروا اختياراً قصدياً من ثانوية الهادي للبنين في ناحية الوجيهية – قضاء بعقوبة – محافظة ديالى للعام الدراسي ٢٠٠٦ – ٢٠٠٧ .

وقسم الباحث هذه العينة عشوائياً على مجموعتين ، احداهما تجريبية ضمت (٣٠) طالباً ، درسوا المطالعة بتوظيف المعجم العربي (مختار الصحاح) وتكونت المجموعة الضابطة من (٣٠) طالباً أيضاً درسوا بالطريقة المتبعة .

– التكافؤ :– كافأ الباحث المجموعتين في : متغيرات الذكاء (اختبار رافن) ، والتحصيل الدراسي السابق في مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق (٢٠٠٥–٢٠٠٦) واختبار القدرة اللغوية (رمزية الغريب) واختبار مهارة الفهم والاتجاه نحو المادة .

- مدة التجربة :-

استمرت التجربة (ستة أسابيع) .

- القائم بالتجربة :-

قام الباحث بتدريس مجموعتي البحث بنفسه .

- أدوات البحث :-

أعد الباحث اختباراً مهارياً مؤلفاً من ثلاث مهارات هي (الفهم والسرعة والدقة) .

وأعد مقياساً للاتجاه نحو مادة المطالعة مكوناً من (٤٠) فقرة بصيغته النهائية منها (١٩) فقرة سالبة ، و(٢١) فقرة موجبة ، وطبق الباحث الأداتين ، الاختبار المهاري ، ومقياس الاتجاه قبل التجربة وبعدها .

- أهم النتائج :-

أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في المهارات كافة ، وكذلك تفوق المجموعة التجريبية في قياس الاتجاه .

وكذلك أظهرت النتائج حدوث تنمية في الاختبار المهاري للمهارات كافة وقياس الاتجاه .

(الأركي ، ٢٠٠٧ ، ص)

ثالثاً : موازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية :-

بعد عرض الدراسات السابقة يحاول الباحث ان يوازن بينها من حيث الأهداف والعينات والمتغيرات والمراحل الدراسية والجنس والتكافؤ والوسائل الإحصائية والنتائج ، وكل ما له أهمية تستدعي ذلك وذلك على النحو الآتي :-

١- هدف الدراسة :-

تباينت الدراسات السابقة من حيث الهدف الذي أجريت من أجله لأن الهدف أمر تحدده أهمية البحث ومشكلته . إذ هدفت دراسة (الكلاك ، ٢٠٠١) إلى "معرفة أثر استخدام أسلوب المواقف التعليمية في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في قواعد اللغة العربية واتجاهاتهن نحوها" . في حين هدفت دراسة (هادي، ٢٠٠٢) إلى "معرفة أثر استخدام الآيات القرآنية – أمثلة – عرض في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في مادة قواعد اللغة العربية . أما دراسة (العجاج، ٢٠٠٣) فقط هدفت إلى "معرفة أثر استخدام طريقة المناقشة في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص واتجاهاتهن نحوها" . وقد هدفت دراسة (الحيالي، ٢٠٠٤) إلى تعّرف (أثر استخدام طريقتي المنظمات المتقدمة والمناقشة واستبقاء مادة النقد الأدبي الحديث لدى طلبة الصف الرابع في قسم اللغة العربية وتنمية اتجاهاتهم نحوها) . أما دراسة (التميمي ، ٢٠٠٥) فقد هدفت إلى "معرفة أثر دورة التعليم وخرائط المفاهيم في

اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية الاتجاه نحو المادة لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات في بغداد" . وقد هدفت دراسة (الاركي ، ٢٠٠٧) إلى "معرفة أثر توظيف المعجم العربي في تنمية مهارات المطالعة والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الرابع العام" .

أما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى "معرفة أثر توظيف (معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم) في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية واتجاهاهم نحوها" .

٢- منهج البحث :-

لاحظ الباحث ان منهج البحث التجريبي تم استعماله في جميع الدراسات السابقة ، واما الدراسة الحالية فاتبعت منهج البحث التجريبي أيضاً .

٣- حجم العينة :-

تباينت الدراسات السابقة في حجم العينة ، إذ تراوح حجم العينة بين (١٠٤) كما في دراسة الحيالي (٢٠٠٤) و(٤٤) فرداً كما في دراسة العجاج (٢٠٠٣) .

أما في الدراسة الحالية فقد بلغ حجم العينة (٦٠) طالباً .

٤- الجنس :-

كانت عينة بعض الدراسات السابقة البنين فقط كما في دراسة هادي (٢٠٠٢)، ودراسة الأركي (٢٠٠٧) . أما القسم الآخر فكانت عينتهُ البنات فقط كما في دراسة الكلاك (٢٠٠١) ودراسة العجاج (٢٠٠٣) ودراسة التميمي (٢٠٠٥) . أما دراسة الحيالي (٢٠٠٤) فعينتها كلا الجنسين .

أما الدراسة الحالية فعينتها من البنين فقط .

٥- القائم بالتجربة :-

فـي جميـع الدراسـات السـابقة درّس البـاحثون الطـلاب (العينـة) ، وكـذلك فـي التجربة الحالية إذ درس الباحث بنفسه طلاب العينة .

٦- التكافؤ :-

اتفقت الدراسات السابقة على إجراء التكافؤ في (العمر الزمني ، ودرجة اللغة العربية للعام السابق ، والتحصيل الدراسي للأبوين) .

وفي الدراسة الحالية أجري التكافؤ في المتغيرات أنفسها فضلاً عن اختبار القدرة اللغوية (رمزية الغريب) .

٧- أداة البحث :-

أعدّ الباحثون في الدراسات السابقة أداتين للبحث ، وهما الاختبارات التحصيلية البعدية ، ومقياس الاتجاه نحو المادة عدا دراسة الهادي للتحصيل فقط .

وفي الدراسة الحالية أيضاً أعد الباحث اختباراً تحصيلياً بعدياً ومقياساً للاتجاه نحو مادة قواعد اللغة العربية .

٨- الوسائل الإحصائية :-

تباينت الدراسات السابقة في اعتمادها على الوسائل الإحصائية في تحصيل النتائج، ففي دراسة (الكلاك ، ٢٠٠١) ودراسة (هادي ، ٢٠٠٢) ودراسة (العجاج ، ٢٠٠٣) ، ودراسة (الحيالي ، ٢٠٠٤) ، ودراسة (الأركي ، ٢٠٠٧) أُستُعْمِلَت الوسائل الإحصائية : (مربع كاي ، ومعادلة سبيرمان – براون ، ومعامل ارتباط بيرسون ، T-test) ، أما دراسة (التميمي ، ٢٠٠٥) فاستعملت : (تحليل التباين الأحادي ، وطريقة شيفيه في معالجة البيانات إحصائياً) .

أما الدراسة الحالية فقد استعملت : (مربع كاي ، ومعادلة سبيرمان – براون، ومعامل ارتباط بيرسون ، T-test) .

٩- مدة التجربة :-

تباينت الدراسات السابقة في المدة المحددة لتطبيق التجربة وتراوحت ما بين (٦) أسابيع كما في دراسة (الأركي ، ٢٠٠٧) و(١٣) شهراً كما في دراسة (الحيالي، ٢٠٠٤) .

أما الدراسة الحالية فكانت المدة المحددة لتطبيق التجربة هي (١٢) أسبوعاً .

١٠- المرحلة الدراسية :-

تباينت الدراسات السابقة في اختيار المرحلة الدراسية لتطبيق الدراسة ، فدراسة (الكلاك ، ٢٠٠١) طبقت في المرحلة المتوسطة ، ودراسة (هادي، ٢٠٠٢) و(الأركي ، ٢٠٠٧) طبقت في المرحلة الإعدادية ، ودراسة (التميمي ، ٢٠٠٥) طبقت على مستوى المعاهد ، أما دراسة (الحيالي ، ٢٠٠٤) فإنها طبقت على مستوى الكليات .

أما الدراسة الحالية فإن الباحث أجرى دراسته على مستوى المرحلة الاعدادية.

١١- النتائج :-

تباينت الدراسات السابقة في النتائج المتحققة فقسم منها أظهرت النتائج وجود فرق فيها لصالح المجموعة التجريبية كما في دراسة (هادي ، ٢٠٠٢) ودراسة (الأركي ، ٢٠٠٧) ، وقسم أخر من الدراسات أظهرت النتائج وجود فرق في التحصيل وغياب وجود فرق في الاتجاه كما في دراسة (الكلاك ، ٢٠٠١) ودراسة (العجاج ، ٢٠٠٣) ودراسة (التميمي ، ٢٠٠٥) . أما في دراسة (الحيالي ، ٢٠٠٤) فأظهرت النتائج عدم وجود فرق بين تحصيل المجموعة التجريبية وتحصيل المجموعة الضابطة ، فيما تبين وجود فرق في متغير الاتجاه لصالح المجموعة التجريبية .

أما الدراسة الحالية فَسَتُعْرَضْ نتائجها في الفصل الرابع .

رابعاً : جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :-

١. تعزيز أهمية البحث الحالي في ميدان التربية .

٢. تحديد مشكلة البحث الحالي للوصول إلى الحلول المناسبة .

٣. الإطلاع على المصادر ذات العلاقة بموضوع الدراسة .

٤. ساعدت الباحث على اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة للتوصل إلى النتائج.

٥. ساعدت الباحث على اختيار التصميم التجريبي المناسب لطبيعة البحث .

٦. معرفة نتائج الدراسات السابقة لإجراء موازنة منطقية بينها وبين الدراسة الحالية .

الفصــل الخامس
الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً : الاستنتاجات :-

١- إن توظيف المعجم في تدريس قواعد اللغة العربية ساعد الطلاب على نمو حب الاستطلاع والبحث عن الفائدة الجديدة .

٢- انعكس تفوق المجموعة التجريبية التي درست قواعد اللغة العربية بتوظيف المعجم على اتجاهاتهم نحو مادة قواعد اللغة العربية .

٣- إنَّ توظيف المعجم في تدريس قواعد اللغة العربية بعث في نفوس الطلاب الحماسة والحيوية وأشاع روح التعاون وحب المشاركة في أثناء الدرس .

٤- استعمال معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم في تدريس مادة قواعد اللغة العربية يساعد المدرس على وضع خطط محصنة (معرفياً – تعليمياً – تطبيقياً – تقويمياً) .

ثانياً : التوصيات :-

١. ضرورة استعمال "معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم" بتقديم محمد سيد طنطاوي في تعليم طلاب المرحلة الإعدادية ، لكون هذا المعجم سهلاً واستعماله بيسر وسهولة من قبل الطلبة ، ولما أظهر من نتائج إيجابية في تجربة البحث .
٢. الاعتماد على المعجم المذكور أعلاه بوصفه من الكتب المساعدة في مادة قواعد اللغة العربية للمرحلة الاعدادية .
٣. إعادة النظر في منهج كتب مادة قواعد اللغة العربية للمرحلة الإعدادية بما يتلاءم مع استعمال "معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم" .
٤. تدريب مدرسي اللغة العربية على استعمال الوسائل التعليمية لتذليل صعوبات المادة العلمية مثل "معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم" .

ثالثاً : المقترحات :-

يقترح الباحث ما يلي :-

١- إجراء دراسة مماثلة لتوظيف "معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم" لبيان تأثيره في اكتساب المفاهيم النحوية .

٢- إجراء دراسة مماثلة لبيان تأثير "معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم" في اكتساب مهارات الفهم القرائي .

٣- إجراء دراسة مماثلة لتوظيف "معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم" على مراحل دراسية أخرى مثل مرحلة المتوسطة ومعاهد المعلمين وأقسام اللغة العربية في كليات التربية والتربية الأساسية .

٤- إجراء دراسة مماثلة لتوظيف "معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم" لبيان تأثيره في تحصيل الطلاب في علوم اللغة العربية الأخرى مثل الأدب ، البلاغة ، والتعبير .

٥- إجراء دراسة مماثلة لتوظيف "معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم" لبيان أثر متغير الجنس .

الفصــل الرابع
عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج وتفسيرها .

أولاً : عرض النتائج :-

عرض الباحث نتائجه من خلال الفرضيات الآتية :

الفرضية الأولى :

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي) .

توضح نتائج الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين أنَّ هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل . وكانت القيمة التائية المحسوبة (٥,٣١١) أكبر من القيمة الجدولية (٢,٠١) وبدرجة حرية (٥٨) الملحق (١٧) ، وبذلك يكون الفرق لصالح المجموعة التجريبية . والجدول (١٤) يوضح ذلك :

الجدول (١٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٢٠,٤٣٣	٣,٠٨١	٩,٤٩٥	٥٨	٥,٣١١	٢,٠١	دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	١٥,٧٧	٣,٧٢	١٣,٨٤				

الفرضية الثانية :-

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير الاتجاه) وذلك على النحو الآتي :

أ- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في متغير الاتجاه البعدي .

توضح نتائج الاختبار التائي (T-test) أنَّ هناك فرقاً بسيط ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) لصالح المجموعة التجريبية الملحق (١٨)، إذ بلغت قيمة (t) الجدولية (٢,٠١) وقيمة (t) المحسوبة (٢,٣٨) والجدول (١٥) يوضح ذلك .

الجدول (١٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في متغير الاتجاه للتطبيق البعدي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٧١	١١,٩٢	١٤٢,١٤	٥٨	٢,٣٨	٢,٠١	دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	٦٣,٣٣	١٣,١٤٥	١٧٢,٧٨				

ب- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط طلاب المجموعة التجريبية في متغير الاتجاه قبلياً وبعدياً .

توضح نتائج الاختبار (T-test) لعينتين مستقلتين ان هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية لتطبيق المقياس (القبلي والبعدي) لصالح الاختبار البعدي، إذ بلغت قيمة (t) المحسوبة (٢,٧٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨) الملحق (١٩) وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية (٢,٠١) ، والجدول (١٦) يوضح ذلك :

الجدول (١٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في متغير الاتجاه للتطبيق القبلي والبعدي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية القبلي	٣٠	٦١,٩٧	١٣,٢٧	١٧٦,١٠	٥٨	٢,٧٩	٢,٠١	دالة إحصائياً
التجريبية البعدي	٣٠	٧١	١١,٢٢	١٤٢,١٤				

ج- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط طلاب المجموعة الضابطة في متغير الاتجاه قبلياً وبعدياً .

أتضح أنَّ قيمة (t) المحسوبة تبلغ (٠,٢١) عند درجة حرية (٥٨) الملحق (٢٠) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وهي أصغر من قيمة (t) الجدولية التي تبلغ (٢,٠١)، وبذلك يتضح أنه لا يوجد فرق بين تطبيق المقياس قبلياً وبعدياً للمجموعة الضابطة والجدول (١٧) يوضح ذلك :

الجدول (١٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب المجموعة الضابطة في متغير الاتجاه للتطبيق القبلي والبعدي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
الضابطة القبلي	٣٠	٦٢,٧	١٠,٢٩	١٠٥,٨٧	٥٨	٠,٢١	٢,٠١	غير دالة إحصائياً
الضابطة البعدي	٣٠	٦٣,٣٣	١٣,١٤٥	١٧٢,٧٨				

ثانياً : تفسير النتائج :-

- تفسير نتيجة الفرضية الأولى :-

١. إنَّ توظيف المعجم في تدريس مادة قواعد اللغة العربية جلب انتباه الطلاب وزاد في انتباههم وتفكيرهم ، بوصفه أسلوباً جديداً على الطلاب مما أدى إلى زيادة التحصيل .
٢. إنَّ توظيف "معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم" أسلوبٌ جديدٌ نقل الطلاب من حالة التلقي إلى المشاركة الفاعلة والنشاط ، وجعل لهم وجوداً داخل غرفة الصف .
٣. إنَّ تكليف الباحث للطلاب باستعمال "معجم اعراب ألفاظ القرآن الكريم" جعلهم يعتمدون على أنفسهم وزاد الثقة بأنفسهم مما ساعدهم على التعلم الذاتي من خلال البحث في المعجم عمّا ما كُلِفوا به .
٤. إنَّ توظيف "معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم" حفزَ الطلاب على المتابعة ، وذلك عن طريق الاستقصاء والبحث والاستكشاف والمناقشة للحصول على تغذية راجعة .
٥. إنَّ توظيف "معجم اعراب ألفاظ القرآن الكريم" منح الطلاب قدراً من الحرية هَيَّأ لهم القدرة على التفكير والوصول إلى الإجابة الهادفة والدقيقة دون خوف لاعتمادهم على النشاط الذاتي والخبرة التي يقوم بهما المتعلمون بأنفسهم وهما أمران يثبتان في ذهن الطلاب في النهاية .

- تفسير نتيجة الفرضية الثانية :

أ-

إنَّ تعديل الاتجاهات وتغييرها على الرغم من الثبات النسبي للاتجاهات ومقاومتها فإنها عرضة للتعديل والتغيير نتيجة للتفاعل المستمر بين الفرد ومتغيرات بيئته ، وتخضع عملية تغيير الاتجاهات لمجموعة من العوامل منها ما يتعلق بالفرد نفسه فكلما كان هذا الفرد أكثر انفتاحاً على الخبرات كان أكثر تقبلاً لتعديل اتجاهاته.
(سرايا ، ٢٠٠٧ ، ص٢٧٢)

ويعتقد الباحث ان توظيف "معجم اعراب ألفاظ القرآن الكريم" كان أحد المتغيرات في البيئة الصفية لطلاب المجموعة التجريبية مما جعلهم أكثر انفتاحاً على الخبرات الجديدة ، ثم اصبحوا أكثر تقبلاً وتعديلاً لاتجاهاهم نحو مادة قواعد اللغة العربية.

- تفسير نتيجة الفرضية الثانية :

ب-

ان تعود الطلاب على دراسة مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية عن طريق نقل المعلومات من الكتاب المدرسي ومناقشتها باختصار وقلة توجيه جعل الدرس يتسم بالجمود ، إذ اعتمد الطلاب على حفظ المعلومات ومدى قدرتهم على استظهارها في وقت الامتحان ولم يحدث أي تعديل أو زيادة في اتجاهاتهم .

ولأن الاتجاهات أنماط سلوكية يمكن اكتسابها بالتعلم تخضع للمبادئ والقوانين التي تحكم أنماط السلوك الأخرى ، وهناك عوامل ينبغي توافرها لتكوين الاتجاه ومن هذه العوامل (وحدة الخبرة وتكاملها وتكرارها) .

(الكناني ، ١٩٨٨ ، ص٢١)

وبعد توظيف الباحث (معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم) في تدريس قواعد اللغة العربية أثار اهتمام الطلاب وأتاح لهم فرصة المشاركة ، وتبادل الآراء ، وسهل عليهم تعلم ما يوكل لهم بمساعدة زملائهم .

فأظهر الطلاب اتجاهاتهم نحو حب الاستطلاع والاستفسار في سلوكهم إذ عبروا عن رغبتهم لتقصي الأفكار الجديدة بالرجوع إلى المعجم ، وأتاح لهم تكوين ميول علمية جديدة وتكوين اتجاهات جديدة مما أدى إلى تغيير اتجاهاتهم أو تعديلها .

- تفسير نتيجة الفرضية الثانية :

ج-

ولما كانت إحدى خصائص الاتجاهات الثبات نسبياً ، وتسعى بوجه عام إلى المحافظة على ذاتها لأنها ، متى تكونت وبخاصة تلك الاتجاهات المتعلمة في مراحل تعليمية مبكرة فأنه يصعب تغييرها نسبياً ، لأنها مرتبطة بالإطار العام لشخصية الفرد وحاجاته بمفهومه عن ذاته .

(سرايا ، ٢٠٠٧ ، ص٢٦٨)

ولأن أفراد المجموعة الضابطة لديهم اتجاهاتهم الخاصة بهم ، والتي تعلموها في مراحل تعليمية مبكرة فبقوا محافظين عليها لأنهم تعرضوا للخبرات أنفسها التي اعتادوا عليها ، فلم تتغير اتجاهاتهم نحو مادة قواعد اللغة العربية .

المصادر

– بعد القرآن الكريم .

أولاً : المصادر العربية :-

١. الابراشي ، محمد عطية ، الطرق الخاصة في التربية لتدريس اللغة العربية والدين ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٥٨م .

٢. إبراهيم ، عبد العليم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، ط٧ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٣م .

٣. _____ ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، دار المعارف ، مصر ، القاهرة ، ١٩٨٦ .

٤. الاثري ، محمد بهجة ، المدخل في تاريخ الأدب العربي ، ط١ ، مطبعة الجزيرة ، بغداد ، العراق ، ١٩٣٨م .

٥. الأركي ، سيف سعد محمود عزيز ، أثر توظيف المعجم العربي في تنمية مهارات المطالعة والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الرابع العام ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠٠٧ .

٦. اشتيته وعلاوي ، حفضي ونزيه ، أساسيات اللغة العربية قواعد وتطبيق ، ط٣ ، دار صفا للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، ٢٠٠٤م .

٧. الياس ، فوزي ، اتجاهات طلاب ومعلمي المرحلة الثانوية لسلطنة عمان ازاء نظام الفصلين الدراسيين ، سلطنة عمان ، لجنة التوثيق والنشر ، وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٥م .

٨. آل ياسين ، محمد حسين ، المبادئ الأساسية في طرق التدريس العامة ، ط١، بيروت ، دار القلم ، مكتبة النهضة ، ١٩٧٤م .

٩. الإمام ، مصطفى محمود وآخرون ، التقويم والقياس ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، العراق ، ١٩٩٠ .

١٠. الأمين ، عبد الكريم ، محاضرات في المراجع المتخصصة والمعاجم العربية، مجلة آداب المستنصرية ، العدد (٦) ، مطبعة البغدادي ، بغداد – العراق ، ١٩٨٢م .

١١. ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، الخصائص ، ج١ ، دار الكتب العربي ، ط٢ ، بيروت – لبنان ، د.ت .

١٢. ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري ، لسان العرب ، ج٤ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٥م .

١٣. _____ ، لسان العرب ، ط٤ ، ج١١ ، دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٥م .

١٤. أبو جادو ، صالح محمد علي ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، ط٣ ، عمان– الأردن ، ٢٠٠٢ .

١٥. _____ ، علم النفس التربوي ، ط٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان – الأردن ، ٢٠٠٣م .

١٦. أبو علام ، رجاء محمود ، قياس وتقويم التحصيل الدراسي ، ط١ ، دار القلم للنشر والتوزيع ، الكويت ، ١٩٨٧م .

١٧. أبو لبدة ، سبع محمود ، مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي للطالب الجامعي والمعلم العربي ، ط١ ، مطبعة المطابع التعاونية ، الأردن ، ١٩٧٩م.

١٨. أبو النيل ، محمود السيد ، الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي ، ط٤ ، مطبعة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٨٤م .

١٩. أحمد ، عبد السميع محمد ، المعاجم العربية دراسة تحليلية ، دار العصر الجديد ، بور سعيد – مصر ، ١٩٧٤م .

٢٠. أحمد ، عبد الغفور ، وعبد العزيز سلام ، وعبد الغفار عبد السلام ، علم النفس الاجتماعي ، ط١ ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر ، ١٩٧٠ .

٢١. أحمد ، محمد عبد القادر ، طرق تعليم اللغة العربية ، ط٥ ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٦م .

٢٢. الأنصاري ، أبو زيد ، النوادر في اللغة ، دار الكتاب ، بيروت – لبنان ، ١٩٦٧ .

٢٣. الأنصاري ، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام ، قطر الندى وبل الصدى ، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير ، ٢٠٠٤م .

٢٤. الأهدلي ، أحمد ميقري بن أحمد حسين شميله ، البرهان في إعراب القرآن ، ج١ ، ط١ ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر – بيروت ، ٢٠٠٧م .

٢٥. البغدادي ، محمد رضا ، الأهداف والاختبارات في المناهج وطرق التدريس بين النظرية والتطبيق ، دار القطر العربي ، ١٩٩٨م .

٢٦. بلقيس ، أحمد ، وتوفيق مرعي ، الميسر في علم النفس التربوي ، ط١ ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٨٢م .

٢٧. البياتي ، عبد الجبار توفيق ، واثنايسوس ، زكريا زكي ، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، كلية الآداب – الجامعة المستنصرية ، بغداد – العراق ، ١٩٧٧م .

٢٨. البياتي ، عبد الجبار توفيق ، الإحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية ، ط٢ ، دار الإثراء للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، ٢٠٠٨م .

٢٩. البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين ، شعب الإيمان ، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت .

٣٠. تايلور ، رالف ، أساسيات المناهج ، ترجمة : أحمد خيري وجابر عبد الحميد جابر ، دار النهضة المصرية – القاهرة ، ١٩٦٢م .

٣١. الترمذي ، الإمام أبو عيسى بن سورة ، سنن الترمذي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، المجلد ٤ ، ط٢ ، مطبعة البابي الحلبي ، ١٩٧٨م .

٣٢. تريفرز ، علم النفس التربوي – الأسس العلمية للممارسة التربوية ، ترجمة : موفق الحمداني ، وحمد ولي الكربولي ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٧٩م .

٣٣. التميمي ، ميسون علي جواد ، أثر دورة التعلم وخرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية الاتجاه نحو المادة لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات في بغداد ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، ابن رشد ، بغداد ، ٢٠٠٥م .

٣٤. تيمور ، محمود ، مشكلات اللغة العربية ، ط١ ، المطبعة النموذجية ، مصر ، ١٩٥٦م .

٣٥. جابر ، جابر عبد الحميد ، وآخرون ، مهارات التدريس ، ط٣ ، دار النهضة للنشر ، ١٩٩٨م .

٣٦. جاسم ، محمود عبد الرزاق ، علوم القرآن والتفسير "نشأتها وأهم مجالات التأليف فيها" ، جامعة ديالى ، كلية التربية الأساسية ، مجلة الفتح ، العدد (٣٨) ، ٢٠٠٩م .

٣٧. جبر ، وهيب وجيه ، أثر استخدام الحاسوب على تحصيل طلبة الصف السابق في الرياضيات واتجاهات معلميهم نحو استخدامه كوسيلة تعليمية ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح ، كلية الدراسات العليا ، نابلس ، فلسطين ، ٢٠٠٧م .

٣٨. الجبوري ، فتحي طه مشعل ، أثر انموذج برونر من اكتساب المفاهيم النحوية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ٢٠٠١م .

٣٩. الجرجاني ، علي بن محمد بن علي الجرجاني ، التعريفات ، تحقيق : عادل أنور خضير ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٧م .

٤٠. الجنباز ، محمد منير ، الاختيارات الحسان في اعراب القرآن الكريم ومعاني المفردات ، دار ابن حازم ، بيروت – لبنان ، ٢٠١٠م .

٤١. الحصري ، ساطع ، دروس في أصول تدريس العربية ، ج١ ، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ١٩٤٨م .

٤٢. الحلبي ، السمين ، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، تحقيق : علي معوض ، عادل عبد الموجود ، المجلد ١ ، ط١ ، الناشر دار الكتب العلمية ، ١٩٩٤م .

٤٣. حمدان ، محمد زياد ، التربية العملية الميدانية ، مفاهيمها وكفايتها وممارستها، مؤسسة الرسالة ، سلسلة التربية الحديثة ، الكتاب التاسع ، د.ت .

٤٤. الحيالي ، أبو إبراهيم حسين علي ، أثر استخدام طريقتي المنظمات المتقدمة والمناقشة في تحصيل واستبقاء مادة النقد الأدبي الحديث لدى طلبة الصف الرابع من قسم اللغة العربية وتنمية اتجاهاتهم نحوها ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٤م .

٤٥. الحيلة ، محمد محمود ، التصميم العملي نظرية وممارسة ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ١٩٩٩م .

٤٦. الخوالدة ، ناصر أحمد ، ويحيى إسماعيل عيد ، مراعاة مبادئ الفروق الفردية وتطبيقاتها العملية في تدريس التربية الإسلامية ، ط١ ، دار الأوائل للنشر ، عمان ، ٢٠٠٥م .

٤٧. دافيدوف ، لندا ، مدخل إلى علم النفس ، ترجمة : سيد الطوب وآخرين ، ط٣ ، مكتبة التحرير ، القاهرة – مصر ، ١٩٨٣م .

٤٨. الداهري ، صالح حسن ، ووهيب مجيد الكبيسي ، علم النفس العام ، دار الكندي للنشر ، أربد – الأردن ، ١٩٩٩م .

٤٩. داود ، عزيز حنا ، وأنور حسين عبد الرحمن ، مناهج البحث التربوي ، مطابع دار الحكمة ، بغداد ، ١٩٩٠م .

٥٠. الدحداح ، أبو فارس ، معجم الاعراب الملون من القرآن الكريم ، ط١ ، مكتبة العبيكان ، الرياض – السعودية ، ٢٠٠٣م .

٥١. الدرويش ، محيي الدين ، اعراب القرآن الكريم وبيانه ، مطبعة سليمان زاده، المجلد ١ ، الناشر كمال الملك ، ٢٠٠٧م .

٥٢. الدريج ، محمد ، مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٣م .

٥٣. الدليمي ، احسان عليوي ، وعدنان محمود المهداوي ، القياس والتقويم ، جامعة ديالى ، العراق ، ٢٠٠٥م .

٥٤. الدليمي ، طه علي حسين ، وسعاد عبد الكريم الوائلي ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ط١ ، دار عالم الكتب الحديثة ، أربد – الأردن ، ٢٠٠٥م .

٥٥. الدليمي ، طه علي حسين ، وكامل محمود نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ، ط١ ، دار الشروق ، مطبعة الشروق ، عمان ، ٢٠٠٤م.

٥٦. الدليمي ، كامل محمود نجم ، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية ، دار المناهج للتوزيع والنشر ، عمان – الأردن ، ٢٠٠٤م .

٥٧. الدهلكي ، عبد الأمير حسن هادي ، أثر استعمال الأسئلة الاستهلالية والسابرة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠٠٩م .

٥٨. الـدوري ، شـاكر محمـود ، المكتبـة العربيـة وأصـول البحـث ، ط٩ ، مطبعـة السالمي ، العراق ، ٢٠٠٠م .

٥٩. رؤوف ، إبـراهيم عبـد الخـالق ، التصـاميم التجريبيـة فـي الدراسـات التربويـة والنفسية ، دار عمان للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠١م .

٦٠. الرازي ، محمد بن أبي بكر عبد القادر ، مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨١م .

٦١. _____ ، مختـار الصـحاح ، طبعـة جديـدة منقحـة ، أعـدها للنشـر محمـد محمد تامر ، عمان – الأردن ، ٢٠٠٤م .

٦٢. الـراوي ، طـه ، نظـرات فـي اللغـة والنحـو ، ط١ ، منشـورات المكتبـة الأهليـة ، بيروت ، ١٩٦٢م .

٦٣. رسول ، خليل إبراهيم ، تقييم كتب العلوم والتربية الصحية للمرحلة الابتدائية في ضوء تنميتها للاتجاهات العلمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ١٩٧٨م.

٦٤. الزبيـدي ، عبـد القـوي وآخـرون ، علـم الـنفس التربـوي ، ط١ ، مطـابع الكتـاب المدرسي ، صنعاء ، اليمن ، ١٩٩٣م .

٦٥. الزجاج ، أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج ، معاني القرآن واعرابه ، تحقيق الدكتور : عبد الجليل عبده شلبي ، ج١ ، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٤م .

٦٦. زكريا ، فؤاد ، التفكير العلمي ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٩٨٩م .

٦٧. الزهران ، حامـد عبـد السـلام ، علـم الـنفس الاجتمـاعي ، ط٢ ، عـالم الكتـب ، القاهرة ، ١٩٧٧م .

٦٨. الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم ، ومحمد أحمد الغنام ، مناهج البحث في التربية ، ج١ ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨١م .

٦٩. الزوبعي ، عبد الجليل وآخرون ، علم النفس التربوي ، ط٦ ، مطبعة الكتب، القاهرة ، ١٩٨٩م .

٧٠. الزين ، سميح عاطف ، معجم اعراب مفردات ألفاظ القرآن ، ط١ ، ج١ ، الدار الأفريقية العربية ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، د.ت .

٧١. السامرائي ، إبراهيم ، فقه اللغة المقارن ، ط٢ ، دار العلم للملايين ، بيروت، ١٩٧٨م .

٧٢. سرايا ، عادل ، تكنولوجيا التعليم المفرد وتنمية الابتكار رؤية تطبيقية ، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠٠٧م .

٧٣. سعد ، نهاد صبيح ، الطرق العامة في تدريس العلوم الاجتماعية جامعة البصرة ، كلية التربية ، ١٩٩٠م .

٧٤. سلامة ، عبد الحافظ محمد ، تصميم التدريس ، ط١ ، عمان ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠١م .

٧٥. سلوى ، تيشات ، أثر التوظيف العمومي على كفاءة الموظفين في الإدارات العمومية الجزائية ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية ، جامعة محمد بوقرة ، بو مرداس ، الجزائر ، ٢٠١٠م .

٧٦. سمارة ، عزيز وآخرون ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط٢ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ١٩٨٩م .

٧٧. السمان ، محمد عبد الكريم ، الاتجاهات المعاصرة في طرائق تدريس اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة ، مج٣ ، مركز بحوث الكويت ، ١٩٨٠م .

٧٨. سمك ، محمد صالح ، فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٥م .

٧٩. السيد ، عبد الحميد ، التاريخ في التعليم الثانوي ، ط١ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٢م .

٨٠. السيوطي ، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن ، المزهر في علوم اللغة وآدابها ، تحقيق : محمد أحمد جاد المولى ، دار احياء الكتب ، ١٤٩٠م .

٨١. الشمري ، الساموك ، وهدى علي جواد ، وسعدون حمود ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠٠٥م .

٨٢. صابر ، فاطمة عوض ، وميرفت علي خفاجة ، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط١ ، مكتبة الإشعاع الفنية ، مصر ، ٢٠٠٢م .

٨٣. صالح ، بهجت عبد الواحد ، الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، المجلد (١) ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، بيروت ، د.ت .

٨٤. الصالحي ، إبراهيم هاشم ، تأثير بعض الطرائق التدريسية في تحصيل تلاميذ الصف السادس ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، بغداد ، ١٩٧٢م .

٨٥. الصانع ، محمد إبراهيم ، الأهداف السلوكية والاختبارات المدرسية ، ط٢ ، مركز مبادئ للدراسات ، صنعاء ، ٢٠٠٠م .

٨٦. صبيح ، إبراهيم وآخرون ، المدخل إلى دراسة اللغة العربية ، ط٢ ، مطبعة الحامد ، ٢٠٠٥م .

٨٧. صلاح ، سمير يونس صلاح ، وسعد محمد الرشيدي ، التدريس العام وتدريس اللغة العربية ، ط٢ ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت ، ٢٠٠٥م .

٨٨. صليبيا ، جميل ، المعجم الفلسفي ، دار الكتب اللبناني ، بيروت ، د.ت .

٨٩. الصنهاجي ، الإمام أبو عبد الله بن داود المعروف (ابن اجروم) ، شرح الأجرومية ، مكتبة الإيمان بالمنصورة ، د.ت .

٩٠. الضامن ، حاتم صالح ، مشكل اعراب القرآن لأبي مكي بن أبي طالب القيسي ، دراسة وتحقيق : حاتم صالح الضامن ، منشورات وزارة الاعلام ، العراق ، سلسلة كتب التراث (٣٨) ، ١٩٧٥م .

٩١. طعمة ، صالح جواد ، مشكلات تدريس اللغة العربية في مرحلة الدراسة الثانوية ، مؤسسة دار الكتاب ، جامعة الموصل ، ١٩٧٣م .

٩٢. طعيمة ، رشدي أحمد وآخرون ، تعليم اللغة العربية والدين بين العلم والفن ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٠م .

٩٣. الطنطاوي ، تقديم : محمد سيد طنطاوي ، معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم، مكتبة لبنان – بيروت ، ١٩٩٤م .

٩٤. ظافر ، محمد إسماعيل ، ويونس الحمادي ، التدريس في اللغة العربية ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، ١٩٨٤م .

٩٥. الظاهر ، زكريا محمد وآخرون ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، دار الثقافة والتوزيع ، الأردن ، ١٩٩٩م .

٩٦. العاني ، رؤوف عبد الرزاق ، اتجاهات حديثة في تدريس العلوم ، مطبعة الإدارة المحلية ، بغداد ، ١٩٧٦م .

٩٧. عبد التواب ، رمضان ، فصول من فقه اللغة العربية ، ط٣ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٨٧م .

٩٨. عبد الجبار ، عبد الحميد وآخرون ، بناء مقياس الاتجاهات طلبة كلية التربية نحو مهنة التدريس ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد (٦) ، إصدار الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية ، ١٩٨٢م .

٩٩. عبد الرحيم ، طلعت حسن ، علم النفس الاجتماعي المعاصر ، ط٢ ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة – مصر ، ١٩٨١م .

١٠٠. عبد العال ، عبد المنعم سيد عبد العال ، طرق تدريس اللغة العربية ، مكتبة غريب ، د.ت .

١٠١. عبد العزيز ، صالح ، التربية وطرق التدريس ، ج٣ ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦١م .

١٠٢. عبد الهادي ، نبيل ، القياس والتقويم واستخدامه في مجال التدريس الصفي ، ط١ ، دار وائل للطباعة والنشر ، الأردن ، ١٩٩٩م .

١٠٣. _____ ، تشكيل السلوك الاجتماعي ، ط١ ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، ٢٠١١م .

١٠٤. عبد الهاشمي ، عبد الرحمن عبد علي ، التعبير فلسفته واقعه تدريسه أساليب تصميمه ، ط١ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، ٢٠٠٥م .

١٠٥. العجاج ، شذى مظفر مال الله ، أثر استخدام طريقة المناقشة في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص واتجاهاتهن نحوها، كلية التربية ، جامعة الموصل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠٠٣ .

١٠٦. العجيلي ، صباح حسين وآخرون ، التقويم والقياس ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، كلية التربية ، ابن الرشد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠م .

١٠٧. العدناني ، محمد ، معجم الاغلاط اللغوية المعاصرة ، ط١ ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٤م .

١٠٨. عز الدين ، يوسف ، المعجم الذي تريده ، ط١ ، مجلة المجمع العلمي ، ج٤، المجلد ٣٨ ، بغداد ، ١٩٨٧م .

١٠٩. العزاوي ، رحيم يونس كرو ، مقدمة في منهج البحث العلمي ، ط١ ، دار دجلة ، عمان ، ٢٠٠٨م .

١١٠. عطا ، إبراهيم محمد ، المرجع في تدريس اللغة العربية ، ط٢ ، مركز الكتاب للنشر ، ٢٠٠٦م .

١١١. العكبري ، عبد الله بن الحسين بن عبد الله النحوي ، التبيان في اعراب القرآن ، المجلد ١ ، د.ط ، ١٩٧٦م .

١١٢. علام ، صلاح الدين محمود ، القياس والتقويم التربوي والنفسي وأساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٠م .

١١٣. _____ ، القياس والتقويم التربوية في العملية التدريسية ، ط٢ ، دار المسيرة للطباعة ، عمان ، ٢٠٠٩م .

١١٤. علاوي ، محمد حسن ، ورضوان نصر الدين ، الاختبارات المهارية والنفسية ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٠م .

١١٥. علوان ، عبد الجبار ، الشواهد والاستشهاد في النحو ، ط١ ، مطبعة الزهراء، بغداد ، ١٩٧٦م .

١١٦. العلي ، فيصل حسين طحيمر ، المرشد الفني للغة العربية ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، ١٩٩٨م .

١١٧. العمر ، أحمد خطاب ، المعجمات العربية من مصادر الدراسات النحوية ، ط١ ، المكتبة الوطنية ، بغداد – العراق ، ١٩٨٦م .

١١٨. عمر ، احمد مختار ، البحث اللغوي عند العرب ، ط٦ ، عالم الكتب ، ١٩٨٨م .

١١٩. عودة ، أحمد سليمان ، القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط١ ، المطبعة الوطنية ، جامعة اليرموك ، ١٩٨٥م .

١٢٠. _____ ، القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط١ ، دار الأمل ، عمان – الأردن ، ١٩٩٨م .

١٢١. غانم ، محمود محمد ، القياس والتقويم ، ط١ ، دار الأندلس ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٧م .

١٢٢. الغريب ، رمزية ، التقويم والقياس النفسي والتربوي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٥م .

١٢٣. غلوم ، عائشة عبد الرحمن ، لغتنا والحياة ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧١م .

١٢٤. فايدة ، عبد الحميد ، رائد التربية العامة وأصول التدريس ، ط٣ ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٧٥م .

١٢٥. فرج ، عبد اللطيف بن حسين ، طرائق التدريس في القرن الحادي والعشرين، دار المسيرة ، عمان ، المملكة الأردنية الهاشمية ، ٢٠٠٥م .

١٢٦. القزاز ، عبد الجبار جعفر ، الدراسات اللغوية في العراق ، ط١ ، دار الرشيد للنشر ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام العراقية ، ١٩٨١م .

١٢٧. قطامي ، يوسف ، ماجد أبو جابر ، تصميم التدريس ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، ٢٠٠٠م .

١٢٨. قطامي ، يوسف ، وآخرون ، أساسيات تصميم التدريس ، ط٢ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، ٢٠٠٣م .

١٢٩. القلا ، فخر الدين ، يونس ناصر ، أصول التدريس ، ج٢ ، منشورات جامعة البعث ، ٢٠٠٣م .

١٣٠. كاتوت ، سحر أمين ، طرق تدريس التاريخ ، ط١ ، دار دجلة ، عمان ، ٢٠٠٩م .

١٣١. كاظم ، أحمد خيري ، وسعد ياس زكي ، تدريس العلوم ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٨١م .

١٣٢. الكبيسي ، وهيب ، وصالح حسن الداهري ، علم النفس التربوي ، ط١ ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، أربد – الأردن ، ٢٠٠٠م .

١٣٣. الكلاك ، عائشة إدريس عبد الحميد ، أثر استخدام أسلوب المواقف التعليمية في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في قواعد اللغة العربية واتجاهاتهن نحوها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – جامعة الموصل ، ٢٠٠١م .

١٣٤. الكناني ، عبد المنعم ممدوح ، مدى التغير في الاتجاهات النفسية والتربوية للمعلمين قبل وبعد تخرجهم من كليات التربية ، المنصور ، مكتبة النهضة ، مصر ، ١٩٨٨م .

١٣٥. اللقاني ، أحمد حسين ، يونس رضوان ، تدريس المواد الاجتماعية ، ط٣ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٨م .

١٣٦. مارون ، يوسف ، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان ، ٢٠٠٨م .

١٣٧. ماهر ، محمود عمر ، سيكولوجية العلاقات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الأسكندرية – مصر ، ١٩٨٨م .

١٣٨. مبارك ، محمد ، فقه اللغة وخصائص العربية ، ط٢ ، دار الفكر الحديث ، لبنان ، ١٩٦٤م .

١٣٩. المجمع العلمي العراقي ، مجلة المجمع العلمي ، ندوة دائرة العلوم العربية ليوم الضاد ، ١٩٩٧م .

١٤٠. محجوب ، عباس ، مشكلات تعليم اللغة العربية "حلول نظرية وتطبيقية" ، ط١ ، دار الثقافة ، الدوحة ، قطر ، ١٩٨٦م .

١٤١. محمد ، صباح محمود ، التقويم مفهومه ، أهدافه ، وأدواته مع تركيز خاص على الاختبارات المقالية والموضوعية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ١٩٩٩م .

١٤٢. محمد ، مجيد ، وداود ماهر محمد ، ومجيد مهدي محمد ، أساسيات في طرق التدريس العامة ، ١٩٩١م .

١٤٣. مدكور ، علي أحمد ، تدريس فنون اللغة العربية ، دار الشواف للنشر ، القاهرة ، ١٩٩١م .

١٤٤. مكرم ، عبد العال سالم ، القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٨م .

١٤٥. ملحم ، سامي محمد ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان – الأردن ، ٢٠٠٠م .

١٤٦. _____ ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط٤ ، المسيرة ، عمان ، ٢٠٠٩م .

١٤٧. المليكي ، عبد السلام عبده محمد ، أثر نموذج ميرل تينسون وجانيه التعليميين في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، ٢٠٠٣ .

١٤٨. موسى ، أحمد حسن ، علم النفس الاجتماعي ، ط١ ، دار الجاحظ ، بغداد ، ١٩٨١م .

١٤٩. نبيل ، عبد الفتاح حافظ ، وسليمان عبد الرحمن ، علم النفس الاجتماعي ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ٢٠٠٠م .

١٥٠. النجار ، جواد كاظم حنوش ، انموذج تعليمي لتوظيف الموروث الحضاري لبلاد وادي الرافدين في تصميم الأقمشة ، كلية التربية الأساسية ، جامعة ديالى، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠٠٤م .

١٥١. نجم ، كامل محمود ، أخطاء الطلبة النحوية في المرحلة الابتدائية ، بغداد – كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ١٩٨٠م .

١٥٢. النحاس ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل ، اعراب القرآن الكريم ، تحقيق الدكتور : زهير غازي زاهد ، اصدار رئاسة ديوان الأوقاف ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٧م .

١٥٣. نشواتي ، عبد المجيد ، علم النفس التربوي ، ط٢ ، دار الفرقان ، عمان – الأردن ، ١٩٨٥م .

١٥٤. نصار ، حسين ، المعجم العربي ، الموسوعة الصغيرة ، ط١ ، دار الجاحظ للنشر ، بغداد – العراق ، ١٩٨٠م .

١٥٥. نظام المدارس الثانوية في العراق ، رقم (٢) لسنة ١٩٧٧ المعدل برقم (٢٣) لسنة ١٩٨١م .

١٥٦. النعمة ، إبراهيم ، علوم القرآن ، ط٢ ، ٢٠٠٨م .

١٥٧. النيسابوري ، محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم ، المستدرك على الصحيحين ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت، د.ت

١٥٨. هادي ، خالد راهي ، أثر استخدام الآيات القرآنية (عرض – أمثلة) في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في مادة قواعد اللغة العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل ، ٢٠٠٢م .

١٥٩. الوائلي ، سعاد عبد الكريم ، طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق ، ط١ ، دار الشروق ، عمان – الأردن ، ٢٠٠٤ .

١٦٠. وافي ، عبد الواحد ، فقه اللغة ، ط١ ، القاهرة ، مصر ، د.ت .

١٦١. وحيد ، أحمد عبد اللطيف ، علم النفس الاجتماعي ، ط١ ، دار المسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠١م .

١٦٢. وزارة التربية العراقية ، طرائق تعليم اللغة العربية ، بغداد ، ١٩٩١م .

١٦٣. وزارة التربية العراقية ، منهج الدراسة الإعدادية ، ط٣ ، المجد للطباعة الفنية الحديثة ، ١٩٩٠م .

١٦٤. يونس ، فتحي علي وآخرون ، أساسيات تعليم اللغة العربية أسسه وإجراءاته، ج١ ، مطابع الخانجي التجارية ، القاهرة ، مصر ، ١٩٨٧م .

ثانياً : المصادر الأجنبية :-

1- Adams , Glarasachs , Measurement and Evaluation in in Education psychology and Guidance , New York , 1964 .

2- AL Port , GW , Attitudes in Attitude , theery and measurement , Network willey , 1967 .

3- Barron , A , Psychology Haltsa under International Education , Japan , 1981 .

4- Bloom , B.S , and Other , ers , "Hand book on formative and summative Evaluation of student learning" , New York , McGraw Hill , 1971 .

5- Ebel, Robert , L. Essentials of Educational Measurements, 2nd ed ., New Jersey , Engle Wood cliff , prentice Hall , 1972 .
6- Ellis . A . Validity of personiity questionnaires psvehologlcal Bulletin . No. 43 . 1976 .
7- Murphy , R , Psychological testing principles and application , New York , Hill International , Jon , 1988 .
8- Scannell , D , Testing and measurement in the , classroom basting Houghton , 1975 .